المرتزقـة بمأرب يمنعون 200 قاطرة غـاز من الوصول إلى صنعاء

مستشارٌ أممي يدعو أمريكا وبريطانيا إلى وقف العدوان على اليمن

الرئيس الصماد يتفقّد محافظتي ريمة وإب ويشيد بأدوار أبنائها بمواجهة العدوان

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (221) — الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ

بن معيلي يسعى لفرض تسعيرة جديدة بعيداً عن الحكومة ومليارات النفط في علم الغيب

محافظ لحج لـ صدى المسيرة:

الاحتلال أعاد الجنوبَ عشر سنوات للوراء ويريدنا تابعين لأدواته

صدى المسيرة تنفرد بنشر أسماء 53 قتيلاً من الجيش السعودي خلال شهرَين

فشلٌ مُـدَوٍّ للعدو في صحراء ميدي

الإعـلام الحربي

وسقوط جماعي لقيادات المرتزقة في المخاء

مطالبُ شعبيّة بتخصيصها للفقراء

الزكاة

البوابةُ الاقتصاديةُ لحَلِّ مشاكل الفقر في اليمن

إنكسارُ أضخم الزحوفات وأوسعها على ميدي بمشاركة سودانية سعوديّة

المسيرة - يحيى الشامي:

تصدَّت قواتُ الجيش اليمني واللجان الشعبية لجميع الزحوفات التي شنها العدوانُ السعوديّ ومنافقوه باتجاه ميدي والتي عاودها لمرّات خمس خلال الثلاثة الأيام الماضية، مصدرٌ ميداني أفاد لصدى المسيرة عن تصدّي القوات اليمنية لأوسع زحف شنه المرتزقة من اتجاهات متعددة باتجاه ميدي المدينة.

الجديدُ في زحوفات المرتزقة على ميدي هذه المرّة، وفق المصدر هو مشاركة أعداد كبيرة من قوات الجنجويد السودانية، وجميعهم يعملون تحت إشراف وقيادة ضباط في الجيش السعوديّ، وأشار المصدر إلى مصرع عدد من الجنجويد والمرتزقة اليمنيين، وحاول الغزاة هذه المرة فرض معادلة جديدة من خلال الزج بقوات كبيرة مشتركة تبيّن منهم حتى الآن قوات الجنجويد السودانية، فيما لا يُستبعد مشاركة قوات من دول أخرى متورطة في العدوان على اليمن.

ويُعد الزحف واحداً من أكبر وأوسع الزحوفات التي شنتها قوّات العدوان على منطقة ميدي منذ بداية محاولات الدخول إليها واحتلالها، واستمر الزحف لساعات امتدت من ليل الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء، وشارك سلاح الطيران في العملية بشكل وصفه مصدر عسكري لصدى المسيرة بالغطاء الجوي المكثف الذي لم يُفارق سماء المنطقة منذ ساعات سبقت العملية وحتى ساعات أعقبت انكسار الزحف، وأشار المصدر إلى استخدام أسلحة محرمة من بينها قنابل عنقودية وقذائف فسفورية وأخرى تحتوي غازات سامة.

ومشاركة قوات سودانية في العملية تؤكّد حقيقة الفشل العسكري للمرتزقة اليمنيين ممّن جلبهم النظامُ السعوديّ عبر أراضيه إلى صحراء ميدي وساحلها قبل عام ونصف عام.

وتعد ميدي من أسخن الجبهات وأكثرها تخسيراً للجيش السعوديّ ولمرتزقته، ويُلقي العدوانُ بثقله العسكري عبر مئات المحاولات المتكررة لاحتلالها وإخراج قوّات الجيش واللجان الشعبية منها، غير أنها محاولاتٌ يُفشلُها ثباتُ الجيش واللجان الشعبية، وتسبب حرجاً كبيراً للمرتزقة اليمنيين وحالة استياء واسعة من قبل النظام السعوديّ، الذي يلوّح بشن هجمات عسكرية على الحديدة وساحلها، غير أن ترنُّحَ قواته ومراوحةَ المعارك مكانَهَا على طرفي الحديدة الجنوبي – المخاء، وَالشمالي ميدي يؤكد خشية السعوديّة وتخوفها من افتتاح جبهة استنزاف جديدة تنعدم فيها احتمالاتُ نجاحه، ويجهل مآلاتُ ما قد يصير الوضعُ إليه.

على صعيد المواجهات والعمليات العسكرية في جبهات ما وراء الحدود دكّت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية مواقعَ الجيش السعوديّ في موقع ذور عين ومنطقة عباسة قبالة منفذ الخضراء السعوديّ وَموقع رشاحة وَموقعَي المخروق والفواز وَتجمّعات الجيش السعوديّ غربي المخروق وموقع الطلعة ومعسكر رجلاء وغرب المخروق وَتجمعاً للجيش السعوديّ في موقع العش، بالإضَافَة إلى قصف مدفعي وصاروخي على معسكر عاكفة وَتجمع مرتزقة الجيش السعوديّ في منفذ الخضراء وَموقع العش وقيادة آل حماد واستهداف تحصينات الجيش السعوديّ في رقابة السديس وسكن الضباط بمركز رجلاء وَإطلاق صاروخ أورغان على تجمعات المنافقين في منفذ الخضراء، وَقصف مدفعي على موقع خلف رقابة السديس وتجمعات عسكرية سعوديّة في رقابة نهيقة، وَاطلاق عدد من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات المنافقين في منطقة عباسة قُبالة منفذ الخضراء السعوديّ، كما أحبط الجيش اليمني واللجان محاولاتِ تسلُّل للمنافقين باتجاه جبال عليب وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي ميدي سابقاً كانت قوَّةُ المدفعية استهدفت تجمعات المرتزقة ودكّت تحصيناتهم شمال الصحراء، فيما سُجل مصرع ستةَ عشَرَ مرتزقاً، ثلاثةَ عشَرَ منهم في عملية قصف مدفعي، وثلاثة قنصاً، وأطلقت الصاروخية اليمنية صاروخين من نوع أوراغان على تجمعات لمرتزقة الجيش السعوديّ شمال صحراء ميدي

فيما دكّت المدفعية مواقع ومعسكرات وتحصينات الجيش السعوديّ في منفذ علب في عسير وَموقع سلا، وقصف مدفعي يستهدف تجمعات للجيش السعوديّ ومرتزقته في منفذ علب وَموقعاً مستحدثاً للجيش السعوديّ خلف مركز المسيال العسكري وَموقع الملطة قبالة منفذ علب، بالإضَافَة إلى استهداف تجمعات الجيش السعوديّ في موقع عاكفة وقيادة عليب ووادي المسيال بقذائف المدفعية.

وفي جيزان أعلن الجيش اليمني واللجان الشعبية – وحدة القناصة، مصرَعَ أربعة جنود سعوديّين في موقعي الفريضة والرمضة، إلى ذلك نجحت وحدة الدروع في تدمير آلية عسكرية محمّلة بالجنود السعوديّين في موقع التبة الحمراء، فيما دُمر طقم عسكري في موقع الفريضة إثر استهداف الموقع بعدد من قذائف المدفعية، وتواصَلَ القصفُ المدفعي على تجمّعات الجيش السعوديّ ومواقعه في كُلٍّ من تبة المصفوقة وَموقع الرمضة وبوابة الطوال وَتحصينات موقعَي الكرس وملحمة والعبادية وتجمعين في موقع السودانة وَموقع الكرس، وتم استهداف مرابض المدفعية للجيش السعوديّ في جبل الدخان.

بن سلمان يقر بأن عزاء قتلى جنوده وصل إلى كل بيت سعودي:

قائمةٌ بأسماء 53 جندياً وضابطاً سعودياً قُتلوا بنيران الجيش واللجان خلال أبريل ومارس الماضيَّين

المسيرة - متابعات:

على مدى أَكْثَر من عامين على العدوان، تسبّبت عملياتُ الجيش واللجان الشعبية في جبهات ما وراء الحدود بإرباك النظام السعوديّ على نطاق واسع طال أعلى قياداته وخصوصاً في جانب الخسائر البشرية وأعداد الجنود السعوديّين الذين لقوا مصارعهم بنيران الجيش واللجان الشعبية.

وفيما يواصل الإعلام الرسمي السعوديّ التعتيمَ على أعداد القتلى من الجنود السعوديّين، فإن النظام السعوديّ فشل في كبح جماح الحقيقة والضغط الذي تمثّل في المجتمع السعوديّ؛ نظراً لاستمرار الخط التصاعدي لسقوط القتلى والذي يظهر من خلال ما ينشره السعوديّون أنفسهم في المواقع غير الرسمية أو ما ينشُره ذوو القتلى السعوديّين في مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي عمليةِ رَصْدٍ خَاصَّة من عدة مصادر داخل السعوديّة حصلت صحيفة صدى المسيرة على أسماء 53 جندياً سعودياً قُتلوا بنيران الجيش واللجان الشعبية خلال شهرَي أبريل ومارس الماضيَّين ولم يعلن الإعلام الرسمي السعوديّ إلا نحو 5% فقط من الحقيقة.

وسط هذه الخسائر انفلتت الأمورُ وخرجت عن سيطرة النظام السعوديّ، فقبل أيام زعم ناطق العدوان أَحْمَد عسيري أن خسائر تحالف العدوان بكلها في العدوان على اليمن يظل في حدود المقبول به في إطار التدريبات العسكرية، غير أن ولي ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان كان له رأيٌ آخر في المقابلة التلفزيونية أمس الأول والتي حظيت بتغطية إعلامية واسعة، وقال فيها معلقاً على قتلى الجيش السعوديّ بأن «العزاء في كُلّ بيت سعوديّ».

وتنشُرُ صدى المسيرة قائمةً بأسماء قتلى الجيش السعوديّ خلال شهرَي أبريل ومارس الماضيين وتمثّل القائمة إجمالي ما تم رصدُه ولا تمثل العدد الكامل للقتلى خلال الفترة ذاتها.

قتلى الجيش السعوديّ خلال شهر أبريل الماضي:

1_ياسين العنزي
2_الرقيب راشد بن فالح العنزي
3_الجندي عبدالرحمن غانم بخيت
4_الجندي أول حسن أَحْمَد جابر مسعود غزواني
5_فايز يحيى مبارك المعقبي المالكي
6_خالد معشي
7_ناجي مبخوت لزمل الكربي
8_ العريف سعد دهيبش المسيلي الحارثي
9_الرقيب علي بن محمد حسين الضامري
10_عبدالعزيز فهد الرشودي
11_ الرقيب مقبل هديب العازمي
12_عيسى بن مضواح معبر الريثي
13_المقدم الركن عبدالرحمن بن سعيد الشهراني
14_ المقدم الركن فيصل بن سعود السبيعي
15_النقيب الطيار التركي بن إبراهيم الهويريني
16_الملازم أول طيار ريان عبدالرحمن الشهراني
17_الرقيب أول علي بن يحيى الشيخي
18_العريف معيض بن محمد القحطاني
19_العريف مهل بن سالم الرشيدي
20_جندي محمد بن عبدالله الصيعري
21_الرقيب علي بن عبدالله الحلافي
22_الرقيب الفني موسى بن سالم الشهري
23_رقيب أول نايف بن حسن معوض
24_محمد بن أَحْمَد عقيلي
25_عبدالعزيز الواكد الشهراني
26_الرقيب مناحي ناصر السبيعي
27_الملازم ركان الحسيان
28_عطيه بن شوي راجح عاتي
29_موسى أَحْمَد العسيري
30_جابر أَحْمَد يتيمي
31_الرقيب محمد موسى الريثي

قتلى الجيش السعوديّ خلال شهر مارس الماضي:

1_العريف محمد أَحْمَد هزازي
2_وكيل رقيب أَحْمَد يحيى حسين الخسافي الفيفي
3_ عبيد محمد المقبل الخمسان الشمري
4_يحيى القيسي
5_حمد بن إبراهيم بن حلمان الجبير
6_فهد بن سعود بن عقاب العرمان الهويلمي
7_حسين محمد آل لحق القحطاني
8_فيصل بن نافع شعيب السرباتي الحربي، أحد منسوبي اللواء19
9_علي بن محمد ناصر فضيلي المحجي العسيري
10_ضيعان بن جهز الحربي
11_ناهس عبدالله الحربي العلوي
12_عبيد فلاح العلوي
13_علي سفر بن معتق آل بيصاع
14_دغيم صعفق الشميلي الشمري
15_سعيد القحطاني
16_بندر جبران شراحيلي
17_محمد بن عبدالله بن شليان الحارثي
18_العريف سعد نايف المقاطي العتيبي
19_عطاالله ياسين العنزي الدهمشي
20_ محمد علي الغاوي الشهري
21_عبدالعزيز بن محيا بن حسن القيسي
22_سعد نايف مذكر العتيبي

بقية من الصفحة الأخيرة

تعدّدت الوجوهُ والإصْلَاح› واحد

مع أولئك الصهاينة الذي سبق وقد قيل إنهم ‹أنذال›!؟؟
وبقوله لهم قد مال: فعلاً فعلاً نحن وأنتم نسمى ‹إخوان›

* * *

وجهٌ تحت مسمى (الشباب السلمي)
منشد، مُغَني، حقوقي، مدرِّس، طالب، لاعب، مهندس، دكتور، شاعر، ممثل، صحفي.
جميل ذاك الحزب يمتلك كوادرَ بتنوع فكري!.
وفي ليلة كان فيها القمرُ مصدوماً يهذي حين رأى ‹شمسهم، أَي وجوه تداري وتخفي!.
حدثني وهي تبكي:
كان عشاؤُهم حنيذاً أَوْ لعله مندي، ومشروباتهم حمضيات وربما ببسي!.
ومن ثم:
رأيت المنشد فجأةً يصرخ بتشدُّد: من المتسبب؟.
فأجاب المغني: هذا التقصيرُ ليس مني والمهمة لم توكل لي!.
فقاطعهم الدكتور: احذروا فلا يجبُ التساهلُ بهكذا أمور!.
فنهضَ المدرِّسُ وقال: إذن بيننا مندس!
فنظروا للحقوقي فرد: لا تروعوني وتحدقوا بي.
لحظة صمت..
نطق الإعْلَامي: لقد وجدتها يا رفاق بدهائي، ألم تلاحظوا غيابَ الطالب؟
ففز الشاعرُ وصرخ: لقد خاننا هذا الداعر!.
دقائق صمت..
وصل الطالبُ فرحاً يجري: لقد فعلتها ونلت من لله أجري، اغتلت وفجّرت، ورجعت وصوت الإسعاف يدوي.
لكن!..
لكن ماذا يا بطل؟
اعتقل الممثل!. وأمام القضاء سيمتثل.
لا يهم هو لنا لا يمثِّل، الآن فقط نمرح ونحتفل، وغداً سنشجب وعنه نكتُبُ وندب، بأن المليشيا للسلم تهدد.

* * *

وجهٌ يقالُ عنه (حزب سياسي)؟.
وهو بمثابة الغِطاء الأَسَاسي، لوجوه ذكرتها وأُخْرَى أبشع لم تأتِ ببالي!.
الآن تفرَّقوا فقد أنهيت مقالي؛ احترازاً من أن يُنهيَه ‹انغماسي›!!.

خلال لقاءات جماهيرية موسّعة عقدها في المحافظتين

الصمّاد يشيدُ بدور أبناء «إب» ويدعو عقلاءَ الإصلاح في «ريمة» إلى الوقوف مع الوطن

المسيرة - خاص:

في إطار نشاطاته الميدانية لتفقُّد أوضاع المحافظات، زار رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، محافظتَي ريمة وَإب خلال هذا الأسبوع، برفقة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور حسين مقبولي ووزير الإدارة المحلية علي بن علي القيسي ووزير الأشغال العامة والطرق المهندس غالب مطلق ووزير الاتصالات وتقنية المعلومات جليدان حمود جليدان، وتجوّل في بعض مناطق المحافظتين للاطلاع على أوضاعها واحتياجاتها وما لحق بها من أضرار العدوان السعودي، كما التقى بعدد من القيادات الرسمية والشعبية في المحافظتين.

وخلال زيارته لمحافظة إب، عقد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى لقاءاً جماهيرياً موسّعاً بقيادات وأعيان المحافظة يوم أمس الأربعاء، وألقى كلمة أشاد فيها بوعي أبناء المحافظة والدور الذي قامت بها قياداتها المحلية في ترسيخ حالة التعايش والسلام وتجنيب المحافظة ويلات الحرب، لتصبح نموذجاً لبقية المحافظات.

وقال الصماد في كلمته «إن هذا اللقاء يمثّلُ واحدةً من صور إسقاط مؤامرات العدوان وثمرةً من ثمار هذا الجُهد الذي أسقط كُلّ ما كان يراهن عليه العدوان من الطائفية والمناطقية النتنة»، موضحاً أن حالة الأمن التي تنعم بها المناطق التي لم يطأها الاحتلال تأتي نتيجةً للتكامل الاجتماعي الذي ساعد اليقظة الأمنية والعسكرية على تحقيق دورها، وَمشدداً على أهمية أن تكون أولوية الجميع هي العمل على مواجهة العدوان، وتعزيز السكينة العامة في المجتمع.

ووجّه رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، السلطة المحلية والشخصيات الاجتماعية في المحافظة بتلمُّس هُمُوم واحتياجات المجتمع ومواجهة عمليات الاستقطاب التي يحاول العدو من خلالها تجييش أبناء الوطن في صَفِّه والقتال نيابةً عنه والعمل لصالحه.

وأما في محافظة ريمة، فقد عقد رئيس المجلس السياسي خلال زياته لقاءاً موسعاً بقيادات المحافظة ووكلائها وَمدراء المكاتب التنفيذية والشخصيات الاجتماعية وممثلي منظمات المجتمع المدني في كلية التربية والعلوم التطبيقية بالمحافظة يوم الاثنين الفائت، وألقى كلمةً شَكَر فيها أبناءَ المحافظة على صمودهم، مُلفتاً على أن محافظةَ ريمة تُعتبَرُ السنَدَ الفعلي لمحافظة الحديدة في وجه الاستهداف الممنهج من قبل العدوان.

وقال الصماد في كلمته إن «محافظة ريمة لا زالت تعاني كما كانت قبل أن تصبحَ محافظة من نقص الخدمات والإمكانيات والمشاريع، وإنه لمن الطبيعي أن تستمرَّ تلك المعاناة مع الظروف الحالية التي سبَّبَها العدوانُ والحصارُ وجعلت كافة أبناء الشعب يعانون»، مشيراً على أن حكومة الإنقاذ قد اعتمدت مبلغاً أولياً مقدارُه 200 مليون ريال للعمل على صيانة الطرُقات وترميمها ومعالجة مشاكل مياه الشرب وشبكات الاتصالات.

كما دعا الصماد «القيادات الوسطية» لحزب الإصلاح في المحافظة إلى الانفصالِ عن القيادات الضعيفة والعميلة لإنقاذ القواعد الذين لم تتجلَّ لهم بعدُ الحقيقة الواضحة للعدوان الذي لم يحترم أحداً من عملائه، لافتاً إلى سُقُوط أقنعة العدوان وشرعيته التي أراد بها التغريرَ على أبناء الشعب، ليتضح في النهاية أنها شرعيةُ الإمارات والسعودية، ومنبهاً الجميع إلى حساسية المرحلة وأهمية بذل الجهود وتوحيد القوى لمواجهة العدوان.

مصرع أكثر من 7 قيادات تابعة للعدوان:

تقدُّمٌ للجيش واللجان شمال المخاء وعملياتٌ نوعية تقضي على قيادات عسكرية وميدانية بارزة

المسيرة - محافظات:

أحرزت قواتُ الجيش واللجان الشعبية انتصاراتٍ ميدانيةً كبيرةً في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديِ ومرتزِقته في جبهة المخاء بالسواحل الغربية لمحافظة تعز.

وأكد مصدر عسكري لصحيفة صدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية نفذوا يوم الثلاثاء الماضي عمليةً نوعيةً أصابت صفوفَ العدو، حيث تمكن الأبطالُ من دحر عناصر المرتزقة من أوكارهم شمال المخاء وإلحاق الخسائر البالغة في صفوفهم.

وأشار المصدر إلى أن العشرات من المرتزقة لقوا مصارعهم في العملية النوعية لأبطال الجيش، بينهم قيادات بارزة، فيما أكدت مصادرُ محليةٌ مشاهدتها لعدد من الأطقم تنقل قتلى وجرحى المرتزقة وسط فرار واسع لَمَن تبقى منهم.

وَحاول مرتزقة وجنود العدوان العودةَ مرة أخرى إلى أوكارهم شمال المخاء عبر زحف مسنود بغطاء جوي كثيف، تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من كسر هذا الزحف وتكبيدهم خسائرَ إلى خسائرهم السابقة.

وأكد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تدمير آليتين، وتكبيد العدو خسائرَ فادحةً في صفوفه، في عملية كسر الزحف الذي استمر لساعات.

وقبل أن يتمكن الأعداء من لملمة صفوفهم مرة أخرى نفَّذَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يوم أمس الأربعاء عمليةً أخرى في ذات الجبهة أسفرت عن مصرع وجرح العديد من المرتزقة وتدمير مدرعة ومعدل 14م.

كذلك استهدف قصف نفذه أبطال الجيش واللجان الشعبية تجمعات المرتزقة شمال جبل نابضة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وأفادت مصادر محلية أنها شاهدت سيارات الإسعاف تهرع إلى المكان، فيما تمكنت وحدات الإسناد المدفعي من إحراق جرافة للمرتزقة كانت تعمل تحصينات جوار التبة الحمراء شمال شرق جبل نابضة.

وفي مديرية المعافر استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية تجمعاً لمرتزقة العدوان في مفرق الشراجة وآخر في تبة الخزان، ما أسفر عن خسائر فادحة في صفوفهم.

وعلى صعيد متصل لقي عدد من المرتزقة مصرعهم وأصيب آخرون في تصدّي الجيش واللجان الشعبية لمحاولة تسلل باتجاه منطقتي المجعمة وتبة النوبة في حمير بمديرية مقبنة.

وفي ذات السياق لقي عُنصران من المرتزقة مصرعيهما في تبة العمدان بالضباب، فيما لقي آخران مصرعيهما في صالة.

وحصلت صحيفةُ صدى المسيرة على أسماء عددٍ من المرتزقة وقياداتهم الذين لقوا حتوفهم على يد أبطال الجيش واللجان يوم الثلاثاء الماضي شمال المخاء.

وهم كالتالي:

1_القيادي المنافق سعيد عوض الطبلي الصبيحي
2_العميد المنافق عبدالقادر الجودة الردفاني
3_العميد المنافق ناصر صالح الضربني الردفاني
4_العقيد المنافق محمد أحمد يحيى المفلحي.. بترت أحد قدميه
5_المقدم المنافق محمد سالم الردفاني
6_القيادي المنافق إيهاب اليافعي
7_القيادي المنافق فهمي البكري
8_المنافق عبدالواسع سيف الحريري.. الجمهوري
9_المنافق أنيس محمد نصر.. الجمهوري
10_المنافق فصل محمد المسلمي
11_المنافق عبدالمنعم فضل مسمار
12_المنافق محمد حسين محسن.. الجمهورية
13_المنافق صلاح حنش صلاح
14_المنافق مشتاق فضل قايد
15_المنافق إبراهيم الدهبلي البركاني
16 -المنافق جلال الخضر حبيب

بن معيلي يسعى لفرض تسعيرة جديدة بعيداً عن الحكومة وملياراتُ النفط في علم الغيب

المسيرة - خاص:

كشفت مصادر في رئاسة الوزراء لـ«صدى المسيرة» عن السبب الذي يقفُ وراءَ الأزمة الخانقة التي تشهدُها البلادُ في المشتقات النفطية وارتفاع أسعارها بشكل مفاجئ كان بسبب اتخاذ وزير النفط بن معيلي قراراً فردياً برفع سعر المشتقات النفطية رغم رَفْضِ الحكومة لطلبه؛ وذلك لما يترتَّبُ عليه من أضرار بالمواطن في ظل هذه الظروف الصعبة.

وقالت المصادر: إن السببَ في أزمة المشتقات النفطية هي توجيهاتُ الوزير بن معيلي بمنع دخول قاطرات النفط من التحرّك من الحديدة إلى العاصمة صنعاء.

وأشارت المصادر إلى أن الوزيرَ بن معيلي يقومُ بصرفيات كبيرة بشكل عَبَثي ومستهترٍ رغم المعاناة التي يعاني منها المواطن؛ بسبب الحصار والعدوان.

وكشفت المصادر أن (4) مليارات و(147) مليون ريال إجمالي إيرادات شركة النفط اليمنية خلال الفترة من يناير وحتى مارس من العام الجاري لا يُعرَفُ عنها شيئاً، وصارت في علم الغيب.

و أكدت المصادر التي صرحت للصحيفةُ أيضاً أن هناك ما يقارب (300) مليون ريال من شركة الغاز اليمنية يرفُضُ بن معيلي توريدَها رسمياً رغم المطالب المتكررة له حتى اللحظة.

حذّر من المجاعة ودعا لرفع الحصار والدخول بمفاوضات بنّاءة:

مستشارٌ أممي يدعو الولايات المتحدة وبريطانيا إلى وقف الحرب على اليمن

المسيرة - متابعات:

نقلت وكالة رويترز للأنباء يوم أمس الأربعاء عن خبير الإغاثة المخضرم «يان إيجلاند» رئيس المجلس النرويجي للاجئين ومستشار الأمم المتحدة للعمليات الإنسانية في سوريا، تصريحاتٍ يحذر فيها من أن اليمن يواجهُ مجاعةً كبرى، معبراً عن غضبه إزاء عدم تحرك «من يملكون السلاح والسلطة» لإنهاء الأزمة، في إشارة إلى الحصار الذي تفرضُه دول العدوان على اليمن منذ عامين.

وأوضح إيجلاند لرويترز عبر الهاتف من صنعاء، أن العدوانَ على اليمن أدى إلى كارثة كبرى، كما أضاف قائلاً: «كُلّ جهودنا من خلال برنامج الأغذية العالمي وصلت إلى 3.1 مليون شخص من سبعة ملايين على شفا المجاعة، هذا يعني بالأساس أن أربعة ملايين شخص لم يحصلوا على شيء في أبريل، وأن هؤلاء الناس يدخُلون في دائرة المجاعة الفعلية».

وبحسب رويترز فإن إيجلاند زار صنعاءَ وميناءَ عدن وعمران ومن واقع زيارته قال: «سنواجهُ مجاعةً كُبرى إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن،

حيث لا يحصل على المعونات الإنسانية إلا جزء من أولئك الذين هم في أمسّ الحاجة إليها»، مؤكداً أن الأزمة لا تلقى الاهتمامَ الدولي الذي تستحقُّه؛ لأن عدداً قليلاً من الصحفيين والدبلوماسيين هم الذين يمكنهم دخول البلاد.

وحثَّ إيجلاند الولاياتِ المتحدةَ الأمريكية وبريطانيا على وقف الحرب، إذ أنهما حليفتان للسعودية التي تقود تحالفاً للحرب على اليمن، كما ناشد السعودية والإمارات للكَفّ عن «سكب الوقود على النار»، حسب تصريحاته لوكالة رويترز.

وأضاف الخبيرُ الأمميُّ مشدداً على أن كُلَّ الدول المعنية يجب أن تعمَلَ باتجاه وقف إطلاق النار وإجراء «محادثات سلام ذات مغزى»، وأيضاً رفع القيود الاقتصادية والعقوبات التي تُفاقِمُ الأزمة الإنسانية، كما قال إن السبيل لإنهاء الأزمة الإنسانية هو إنعاش الاقتصاد المنهار، إذ لا يمكن الحفاظ على شعب من 27 مليون نسمة من خلال مساعدات إغاثة.

وأشار إيجلاند في حديثه لرويترز إلى أن انعدامَ الدخل وارتفاع أسعار السلع؛ بسبب العدوان قد حَرَمَ الكثيرَ من المواطنين من الغذاء، وأضاف قائلاً: «لا يوجد احتياطي ولا توجد مخازن هناك كما هو الحال في كثير من مناطق الحروب الأخرى التي زُرتها. كُلّ شيء يذهب مباشرةً إلى أفواه الجوعى.»

الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ العدد (221)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

محافظ لحج لـ «صدى المسيرة»:

الشارعُ الجنوبي لم يعد يثقُ بالفارّ هادي والعدوانُ يريدُنا تابعين له ولأَدْوَاته

- السعوديّة فضّلت الإخوانَ المسلمين على الجنوبيين
- أبناءُ الجنوب ليسوا جميعاً مع العدوان الأمريكي السعوديّ وهناك الآلاف من لحج في صفوف الجيش واللجان الشعبية
- الجنوب عاد بفعل الاحتلال عشر سنوات إلى الخلف
- مرتزقة الإصلاح وإعلامُهم يعملون بشكل واضح في الجنوب وهناك مقاتلون من القاعدة في صفوفهم
- الفار هادي وتحالف العدوان غدروا بالحراك الجنوبي

المسيرة - زكريا الشرعبي:

قال الشيخُ أحمد جريب الصبيحي – محافظ محافظة لحج: إن الشارع الجنوبي لم يعد يثق نهائياً بالفار عبدربه منصور هادي، وما يحدُثُ الآن لأبناء المحافظات الجنوبية من مؤامرات عدوانية هو من أجل أنْ يظلوا تابعين للعدوان الأمريكي السعوديّ وأَدْوَاته من المحتلين والغزاة والعملاء.

وفي لقاء خاص مع «صدى المسيرة»، لفت الشيخُ الصبيحي، بأن تحالُفَ العدوان الأمريكي السعوديّ وهادي تآمروا على الحراك الجنوبي وانقلبوا عليه بعدَ أن استخدموه سُلّماً لحربهم ضد الجيش واللجان الشعبية، كما أنهم ضربوا عرض الحائط بكل متطلّبات القضية الجنوبية، موضحاً أن هادي والسعوديّة فضّلوا التعامُلَ مع الإخوان المسلمين بديلاً عن الجنوبيين، حيث بات الشارع الجنوبي اليوم مهدَّداً بحرب من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في حال رفض هذه المُخَطّطات.

التآمُرُ على الجنوب

وفيما يخُصُّ وضْعَ المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الغزو والاحتلال والتي تتجه نحو مزيد من الفوضى والصراعات بين كيانات فصائل المرتزقة، وكذا التدهور في الخدمات، وتفشّي الاختلالات الأمنية.

وأوضح محافظ لحج أن الجنوبيين يريدون من يُخرِجُهم من مآسيهم، ويريدون خدماتٍ أساسيةً، مثل الكهرباء والماء، والمشتقات النفطية، بالإضَافَة إلى حاجتهم الماسّة للراتب؛ ليتمكنوا من العيش وكذا لوجود الأمن والأمان، لكن للأسف كُلّ ذلك مفقود؛ لأن ما يسمَّى بالشرعية والتحالف يريدون إبقاءَهم كذلك.

وأكد الصبيحي، أن الجنوبيين يعرفون تماماً أن هادي لم يعد يحظى بشعبية له، سواء في الجنوب أوْ في الشمال؛ لأن الفار هادي كان ولا زال يتربَّص بالجنوب وقد استخدم أبناءها لتنفيذ مُخَطّطه.

وفي رده على سؤال عن سبب تآمر الفار هادي على الحراك الجنوبي قال محافظ لحج: إن ذلك يعود لعدد من الأسباب، منها أن هادي يشعُرُ بخطورة هذا الحراك خصوصاً المدعوم من دولة العدوان الإماراتي، لا سيما بعد أحداث المطار قبل شهرَين، وكذلك عندما تم طرد مهران القباطي الموالي لهادي بعدَما تم الكشفُ عن استجلابه أموالاً سعوديّة عبر المطار، كذلك من ضمن الأسباب التي جعلت الفار هادي يتآمَرُ على الحراك هو أن الفارَّين هادي وعلي محسن يعلمان أنهما غير مرغوبَين في المحافظات الجنوبية؛ لذلك فهما يسعيان إلى قلب موازين القوة وإن لم يكن ذلك في صالحهما.

ونوّه الشيخ أحمد جريب الصبيحي، إلى أن ما حدث في محافظة حضرموت من تشكيل لحلف حضرمي أَوْ ما يسمى مؤتمر حضرموت الجامع، أخاف الفارَّ هادي وحزب الإصلاح، حيث كان ذلك المؤتمر بدعم إماراتي ورفض سعوديّ؛ كون المملكة تخشى أن يتكرَّرَ ذلك في محافظة عدن؛ لأن ذلك سيقضي على آمالها وطموحاتها وآمال وطموحات الفار هادي والإخوان، مبيِّناً أن عدو الشمال والجنوب هو عدو واحد ومشترك، وأن أبواق الإصلاح التي تعمل ليلاً ونهاراً بعدن بات مكشوفاً بعد أن كان مخفياً.

وفي اللقاء قال محافظ محافظة لحج: إن هناك معسكراتٍ تابعةً للإصلاح وعلي محسن في عدن وفيها أيْضاً أفراد من القاعدة، وهناك أربعة ألوية تعملُ تحت مسمى «حماية رئاسية» ولكنها في الحقيقة أنشئت للقضاء علي أي تمرد جنوبي، وقد بدأت نشاطُها في عدن.

وكشف أيْضاً أن من بين أسباب التآمر على أبناء الجنوب هو أن الفارين هادي ومحسن يعرفان بأنهما سيكونان خارج أية تسوية يمنية؛ لذلك فهما يسعيان إلى كسب الوقت وإطالة أمد الحرب، وإصرارُهما الدائم على الحل العسكري يأتي من أجل كسب المزيد من المليارات والثروات على دماء وجماجم اليمنيين.

أبناءُ الجنوب ليسوا مع العدوان

ونفى الشيخُ أحمد الصبيحي بأن يكونَ لأبناء المحافظات الجنوبية أيَّةُ صلة بالعدوان الأمريكي السعوديّ أَوْ أنهم مؤيدون له، كما يروِّجُ لذلك الإعلامُ التابعُ للعدوان وعملائهم، وأضاف: بأن هذا الكلام غير صحيح، فهناك كثيرٌ من أبناء الجنوب وخَاصَّةً من أبناء محافظة لحج يقاتلون في كُلّ الجبهات ضد العدوان الأمريكيّ السعوديّ ومع الوطن، وأن هناك الآلافَ من أبناء محافظة لحج يقاتلون في جبهة القبّيطة وفي جبهات تعز والجوف ونهم والحدود والوازعية، وهؤلاء المجاهدون والمقاتلون أغلبهم من أبناء مديريات الصبّيحة والحواشب والقبيطة.

وأشار محافظ لحج، إلى أن قيادة محافظة لحج لا تزالُ مجاهدةً منذ اليوم الأول وقبل أن يكونوا مسؤولين، مضيفاً: انطلقنا مجاهدين ضد العدوان الأمريكيّ السعوديّ ولا زلنا إلى اليوم في الجبهات نتحرك وفي المديريات الواقعة تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية لأداء الواجب، مُشيراً إلى أن 78 شهيداً من أبناء محافظة لحج استشهدوا في الجبهات؛ دفاعاً عن الوطن حتى الآن.

استجلابُ القاعدة إلى الجنوب

وفي اللقاء قال محافظ محافظة لحج: إن هادي وتحالُفَ العدوان الأمريكيّ السعوديّ من خلفه يعملون على استجلاب القاعدة والجماعات الإجرامية إلى عدن، لافتاً بأن الجنوبَ عاد بفعل الاحتلال 10 سنوات إلى الوراء، وأن هناك نغمةً طائفيةً مثل ما كان يحدُثُ عام 2007، موضحاً بأن الجنوبيين لم يستفيدوا من المنعطفات التأريخية التي مرّ بها البلد، ابتداءً من أزمة 2011م ومروراً بمؤتمر الحوار الوطني وانتهاءً بالحرب الأخيرة.

المجلسُ السياسي والاهتمامُ بالجنوب

وعن التطلّعات التي يأمُلُها أبناءُ المحافظات الجنوبية، دعا الشيخ الصبيحي القيادةَ السياسية، ممثلةً بالمجلس السياسي الأعلى، إلى الاهتمام بالمحافظات الجنوبية وأبنائها، كما دعا القياداتِ الجنوبيةَ الموجودةَ في صنعاء الواقفين ضد العدوان الأمريكيّ السعوديّ، للاهتمام أيْضاً بأبناء محافظاتهم والتعاون معهم حتى يكونوا نماذجَ أمام أبناء المحافظات الجنوبية، ومن خلالهم يتم العملُ في الجنوب، مؤكداً أن أبناءَ المحافظات الجنوبية هم من سيطردون الغزاة والمستعمرين.

وحول موقف القيادات المواجهة للعدوان الأمريكيّ السعوديّ مما يُريدُ أن يُعلِنَه مؤيدو الزبيدي من خلال المسيرة المليونية التي تم الدعوةُ إليها اليوم الخميس بعدن والذي أطلقوا عليه «إعلان عدن التأريخي» قال محافظ لحج: نحن ضد العدوان الأمريكيّ السعوديّ وضد ما يقومُ به العدوان في الجنوب من صراعات وتمزيق للنسيج الاجتماعي، وبالنسبة لمواقفنا نحن مع مَن يقف ضد العدوان الأمريكيّ السعوديّ، أكان في الجنوب أَوْ الشمال.

البيض يمنح الإمارات حقَّ التعيينات.. وحشدٌ على وَقْع قرارات الفار هادي:

أزمةُ عدن تضعُ الحراك الجنوبي أمامَ نكسة انخراطه في العدوان

المسيرة - خاص:

كشفت الأزمةُ بين القوى الجنوبية المنخرطة في العدوان ومرتزقة الرياض على خلفية إقالة المحافظ المعيَّن إماراتياً عيدروس الزبيدي، عن حجم الضرر الذي لحق بصفوف قوى «الحراك الجنوبي» التي انخرطت بتحالف العدوان، فبعدَ ما كانت تمثّل قضيةً كبيرة تخُصُّ شريحةً واسعةً من أبناء الشعب اليمني في الجنوب، تجد اليوم نفسَها منقسمة بفعل التجاذبات والاستقطاب المالي بين السعوديّة والإمارات، ومشتتةً بين جبهات الحدود والساحل الغربي، تحاول أن تُثبِتَ وجودَها الذي بات محلَّ شك في ظل الانقسام الكبير.

وبمراقبة ردود الأفعال الجنوبية على إقالة الزبيدي، يتضح جلياً أن قوى العدوان استنسخت العديد من المكونات باسم الحراك الجنوبي وانقسمت بين أبوظبي والرياض وبين مؤيد ومعارض للقرارات، وهو ما أقرت به قوى الحراك في فعاليات إحياء الذكرى العاشرة لانطلاق الحراك في أواخر مارس الماضي.

وبعد أكثر من 20 شهراً على دخول قوات الاحتلال للمحافظات الجنوبية والتي أعقبها سيولٌ من التقارير الإعلامية والتصريحات التي تحوّلت لثقافة سائدة في أوساط القوى المؤيدة للاحتلال حول «تحرير الجنوب» ليأتي قرار الفار هادي بدعم سعوديّ بإقالة ممثلي الحراك من السلطة المحلية وحكومة المرتزقة، لتوقظَ تلك القوى على حقيقة ذلك «التحرير» بعدَ ما وجدت نفسَها في مرحلة ما قبل «المربع الأول» وبعدَ ما تسبب انخراطها في العدوان باعترافها، أي قوى الحراك، بسلطة المرتزقة بشكل تنافى تماماً مع هدف «الدولة الجنوبية» التي تسعى إليه.

في البيانات الصادرة عن الحراك الجنوبي بمختلف المحافظات الجنوبية في مارس الماضي أقرّت قوى الحراك بنقطتين رئيسيتين، الأولى: اتهام حكومة الفار هادي بممارسة «سياسات خبيثة متعددة الألوان والأشكال جميعها تصب في استهداف قضية الجنوب، من خلال العمل على التنكيل بشعب الجنوب وتفكيك مكونات الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية عبر تفريخ مكونات الحراك الجنوبي واستنساخ حراك رديف». أما النقطة الثانية فنصت على اتهام حكومة الفار هادي «بالزج بالشباب الجنوبي في معارك ما وراء الحدود في الشمال، وهو الأمر الذي يؤدي إلى استنزاف الدم الجنوبي دونما أية فائدة لقضية الجنوب».

• تحشيدٌ وتحشيدٌ مضاد

في أولى فترات العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن سخّرت دول العدوان، على رأسها السعوديّة، وسائلَها الإعلامية الضخمة لخدمة العدوان، وانعكس ذلك على تضخيم قوى «الحراك الجنوبي» بشكل جعل الأخيرةَ تشعر بأن تلك الآلة الإعلامية الضخمة باتت في خدمتها، غير أن الأمر تغيّر منذ فعاليات إحياء ذكرى انطلاق الحراك وتضاعف مع قرارات الفار هادي بإقالة الزبيدي والوزير الموالي للإمارات هاني بن بريك وتحويله للتحقيق.

وجدت قوى الحراك الجنوبي المنخرطةُ في العدوان نفسها في مواجهة الآلة الإعلامية الضخمة للسعوديّة التي سخّرتها للهجوم على الحراكيين المعارضين للقرارات ووصفهم بالارتباط بـ«إيران» بنفس الطريقة التي تمارَسُ ضد الجيش واللجان الشعبية، بل إن الإعلام السعوديّ نسب مواقفَ للحراك تؤيد تلك القرارات، فيما اتضح للحراك أن ليس لديه وسائل إعلام كافية ليس لإيصال موقفه الحقيقيّ من تلك القرارات، بل حتى لنفي المواقف المنسوبة إليه عبر الإعلام السعوديّ.

وتشهد مدينة عدن، اليوم الخميس، تظاهراتٍ ينظمها الحراك الموالي للإمارات والذي حشد من مختلف محافظات الجنوب، وفي المقابل حشد حزب الإصلاح وبعض القيادات الجنوبية التي استقطبتها السعوديّة للخروج بتظاهرات مضادّة تؤيد قرارات الفار هادي.

قوى الحراك الموالية للإمارات وأثناء عملية التحشيد للزحف نحو عدن أصدرت بياناتٍ من مختلف فروعها في المحافظات دعت أولاً للتوجه نحو عدن، وأعلنت عن وقف مشاركتها في المعارك شمال اليمن، لكن انقسامَها حول المال جعلها تستجيب بشكل جزئي للتوجه نحو عدن، فيما استمر المجندون في جبهات الساحل الغربي.

بيانُ الحراك الجنوبي في شبوة وإلى جانب دعوته للتوجُّه نحو عدن، أعلن «وقف كُلّ معارك الجنوبيين مع التحالف في الشمال»، بحسب نص البيان.

أما علي سالم البيض فكان بلاغُه الصحفي كافياً لمعرفة أين باتت تتموضع «القضية الجنوبية» وكيف تحوّلت بعض القوى من حامل للقضية إلى أداة للاحتلال.

ورأى البيضُ في بلاغه الصحفي أنه بات من حق الإمارات تعيين من تشاء لقيادة عدن عندما، وقال إن قرارات الفار هادي استهدفت الإمارات بشكل واضح.. بما يؤكد أن الثقافة تحولت من الدفاع عن حق الجنوبيين بإدارة محافظاتهم إلى حق للإمارات.

وأضاف البيض في البلاغ، أن من حق الإمارات أن «تأمن على وجودها بمن تراه أهلاً للثقة بعيداً عن مكر جماعات الإخوان التي تناصب الإمارات حالةَ عداء معروفة».

وسواء نجحت قوى الحراك الموالية للإمارات بتنظيم حشد كبير في عدن أَوْ فشلت، فإن شعاراتها باتت بعيدةً عن واقع القضية الجنوبية، وعن مزاعم «تحرير الجنوب» فالحشد إن نجح بالحدوث فإن مطالبَه تظل موجهةً للفار هادي بإعادة الزبيدي لقيادة المحافظة وهذا ينفي شعاراتِ الحراك الذي ردد أن العدوان نجح بـ«تحرير الجنوب»، وأن القرار بات بيدهم، وإن فشل الحشد فالفشلُ بحد ذاته يكفل واقع القوى الجنوبية وتداعيات انخراطها في العدوان.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

تركيا والسعوديّة ومصر من خلف الكواليس:

حماس تكشفُ عن وثيقة التنازُلات المجانية والاعتراف بـ «إسرائيل»

المسيرة - إبراهيم السراجي:

في الوقت الذي أعلن فيه الرئيسُ الأمريكي، دونالد ترامب، ورئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، نهايةَ ما يُعرَفُ بـ «حل الدولتين».. واستعداد واشنطن لنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة، خضعت حركةُ حماس الفلسطينية للضغوط والإغراءات التي مورست عليها من قبَل أطراف عربية وخليجية وأمريكية، وكشفت عن النسخة الجديدة من «وثيقة المبادئ العامة والسياسية» للحركة، والتي تضمنت اعترافاً ضمنياً بالكيان الصهيوني عندما حددت دولة فلسطين على حدود عام 1967م.

وكان لافتاً أنه وقبيل ساعات من المؤتمر الصحفي للقيادي بحماس خالد مشعل، مساء الاثنين الماضي، الذي أعلن فيه عن الوثيقة الجديدة، أن وكالاتِ أنباء دولية نقلت عن مصادر خليجية وعربية تسريباتٍ لبنود الوثيقة ووصفتها وكالة «رويترز» على لسان تلك المصادر أن الوثيقة ستتضمنُ تخفيفَ اللهجة الحادّة ضد إسرائيل والتخلّي عن المطالبة بإزالة الكيان الصهيوني إلى جانب تخلي الحركة عن الانتماء لجماعة الإخْوَان المسلمين بحذف البند الذي يؤكد أنها أحد أجنحة الإخْوَان.

التسريباتُ الخليجيةُ عبر وكالات الأنباء اتضح بعد نشر نص الوثيقة في مؤتمر مشعل بالدوحة أنها، أي التسريبات، كانت صحيحة، وحظي المؤتمر الصحفي بتغطية إعلامية واسعة في القنوات الخليجية والسعوديّة، رغم أن الأخيرة تصنف حماس كحركة إرهابية.

ردودُ الفعل السياسية تجاه الوثيقة تضمن بعضُها تأكيداً بأنها جاءت منسجمةً مع التوجُّه الأمريكي لإنشاء حلف يضُمُّ السعوديّة والإمارات ومصر وتركيا مع «إسرائيل»، فيما قال سياسي فلسطيني إن اهتمامَ الدبلوماسيين الخليجيين بتسريب بنود الوثيقة الخَاصَّة بموقف الحركة الجديد من إسرائيل يؤكد ذلك الانسجام، مشيراً إلى أن الوثيقةَ ستُحدِثُ انقساماً كبيراً داخل الحركة بين الجناحين السياسي والعسكري (كتائب القسام)، حيث تصرّ الأخيرة على التمسك بالمقاومة المسلّحة ورفض الاعتراف بالكيان الصهيوني.

• وثيقةُ حماس والاعتراف بإسرائيل

تكوّنت وثيقةُ المبادئ الجديدة لحركة حماس من 42 بنداً مقسَّمة تحت عدة عناوينَ، بينها تعريف الحركة وما هي أرض فلسطين ومن هُم شعبُ فلسطين وموقف الحركة من الاحتلال والتسوية السياسية.

وبحسب نص الوثيقة، التي حصلت عليها صدى المسيرة، تكشف حماسُ أن أرض فلسطين المحتلة باتت حقاً للفلسطينيين كديباجة للتأريخ فقط، فالحركة توضح ضمن موقفها من الاحتلال والتسوية أن دولة فلسطين تختلف عن أرض فلسطين، فالأولى بحسب بند الموقف من الاحتلال والتسوية يحدد دولة فلسطين على حدود عام 1967.

تحت عنوان «أرض فلسطين» في الوثيقة التابعة لحماس ينص البند الثاني على «فلسطين بحدودها من نهر الأردن شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً، ومن رأس الناقورة شمالاً إلى أمّ الرشراش جنوباً وحدة إقليمية لا تتجزّأ، وهي أرضُ الشعب الفلسطيني ووطنُه. وإنَّ طردَ الشعب الفلسطيني وتشريدَه من أرضه، وإقامة كيانٍ صهيونيّ عليها، لا يلغي حقَّ الشعب الفلسطيني في كامل أرضه، ولا ينشئُ أي حق للكيان الصهيوني الغاصب فيها».

وبشكل يؤكد أن ما تقصده حماس في الوثيقة بـ «أرض فلسطين» لم يكن سوى تحصيل حاصل فالبند رقم 20 من الوثيقة يمنح الكيان الصهيوني الأراضي المحتلة قبل عام 1967.

ففي باب «الموقف من الاحتلال والتسوية السياسية» من وثيقة حماس ينص البند رقم 20 على «حماس تعتبر أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة».

بالنسبة للإسرائيليين والأمريكيين وحلفائهما الخليجيين كان البند رقم 20 من وثيقة حماس هو الأهم؛ لأنه يعترف بشكل مباشر بالكيان الصهيوني وإن كان بطريقة ملتوية، فتسمية حدود فلسطين على خط 1967 يعني تنازلاً صريحاً عن الأراضي المحتلة قبل ذلك العام.

بالمقابل مثّل ذلك البند صدمةً كبيرةً في الدول العربية المتمسكة بالقضية الفلسطينية وعدم الاعتراف بإسرائيل، حيث يرى سياسيون في تعليقهم على الوثيقة أن حماس قدمت تنازلاتٍ خطيرةً ومفصلية بشكل مجاني في الوقت الذي بدأت حكومة الكيان تعلن بكل جُرأة عدمَ قبولها بحل الدولتين ورفضها لقرارات مجلس الأمن بوقف الاستيطان وإقرار بناء آلاف المستوطنات الجديدة.

وبحسب مراقبين فإن وثيقة حماس تمنَحُ الكيان الصهيوني شعوراً بأن سياسة القتل والحصار والتدمير والعدوان المتكرر على قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حماس، هي سياسة ناجحة وسيدفعها للاستمرار بهذه السياسة؛ بهدف الحصول على تنازُلات مجانية أخرى، فالكيانُ الصهيوني لم يُبدِ أيّة إيجابية بل على العكس ومع ذلك حصل على هذا التنازل الخطير.

الكيانُ الصهيوني استغل هذا التنازل الخطير من قبل حماس، الذي شجّعه على مواصلة سياساته ضد الفلسطينيين، ولم يكن غريباً على حكومة الكيان أن تسارعَ لرفض تلك التنازُلات بناءً على التسريبات الخليجية، أي قبل أن تعلن حماس عن الوثيقة بشكل رسمي.

وكالة رويترز نشرت خبراً بعنوان «إسرائيل: حماس تحاول خداع العالم بوثيقة سياسية جديدة» ونقلت الوكالة عن «دافيد كيز» المتحدث باسم حكومة الكيان الصهيوني قوله إن «حماس تحاول خداع العالم لكنها لن تنجح».

بالتصريح الإسرائيلي بدّد الكيان التنازلَ الخطيرَ من قبل حركة حماس وبات على الأخيرة تقديمُ تنازلات جديدة لتحقيق الوهم الذي أقنعتها به الأنظمة الخليجية وفق خطة أمريكية للقضاء على مبدأ المقاومة والتنازل عن الثوابت الفلسطينية والعربية.

ولم تخب توقُّعات الكاتب الفلسطيني/ العربي عبدالباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «رأي اليوم» حول الموقف الإسرائيلي من وثيقة حماس.

عطوان في مقال يوم الاثنين الماضية تعليقاً على صدور وثيقة حماس قال «الإسرائيليون وداعموهم من الأوروبيين والأمريكيين سيرقصون فرحاً بصدور هذه الوثيقة، ولكنهم سيقولون إنها ليست كافية ولا بد من طلب المزيد، والمزيد هو الاعتراف ونبذ الإرهاب، وتسليم السلاح».

لكن عطوان يبقي على بصيص أمل بالجناح المقاوم في حركة حماس عندما قال إن «رهان أهل الضفة والقطاع ينصَبُّ على جناح (القسّام) العسكري الذي يعتبرونه الضمانة بعدم انزلاق الحركة نحو طريق منظمة التحرير (السلمي)، الذي لم يعط أية ثمار غير الإحباط والهزيمة، فهل يكون رهانهم في محله؟ الكثيرون واثقون من ذلك».

أخيراً يقرُّ قادةُ حماس بتعرضهم لضغوطٍ من نظام أردوغان بتركيا لتقديم تنازلات والاعتراف بإسرائيل، كما إن الوثيقة صدرت بعد جولة لقادة الجناح السياسي لحماس لدول خليجية، على رأسها السعوديّة والقاهرة، وهذه المعطياتُ كلها توضحُ أن حماس قد ناغمت مواقف تركيا والسعوديّة ومصر التي تمثل أركان التحالف مع إسرائيل الذي يجري الإعداد له بإدارة أمريكية.

إرتباكٌ سياسي في الجنوب وإعلامُ الفار هادي يزيّف المواقف

المسيرة - ضرار الطيب:

خلقت قراراتُ الفار هادي الأخيرة التي أطاحت بـ «الزبيدي» محافظ عدن السابق المعيّن من قبل العدوان، وعدد من الوزراء، إرباكاً إعلامياً واسعاً لدى مناصري تلك القرارات، أثناء محاولتهم إظهارَ تأييد المكوّنات السياسية في الجنوب لتلك القرارات، ومع أن الموضوعَ يدخُلُ في دائرة الصراع بين امتدادات النفوذين الإماراتي والسعوديّ في اليمن، إلا أن التزييف الإعلامي الذي يقومُ به إعلام الفار هادي يكشفُ عن تخبُّط سياسي واضح.

كانت وكالة سبأ التابعة لإعلام الفار هادي قد نقلت عن «بن بريك» محافظ حضرموت، وقائد المنطقة العسكرية الثانية التابعة لقوى العدوان «فرج البحسني»، وعدد من الشخصيات الجنوبية، أنهم أيّدوا قرارات الفار هادي الأخيرة، ليتضح فيما بعد أن ذلك كله كان مفبركاً، فقد نقلت صحيفة «أخبار حضرموت» يوم الأحد الفائت عن مصادرَ مقربة من «بريك» و«البحسني» نفياً لأي تأييد، بل إنهم تفاجئا حسب الصحيفة بما نقلته «سبأ» التابعة للعدوان.

تظاهرات في الجنوب ضد قرارات الفار هادي

لم يكن الفار هادي واثقاً من مدى قبول قراراته، أو بعبارة أخرى: كان يعلم هو والسعوديّة أن نفوذ الإمارات قد توغل في الجنوب إلى حد كبير؛ ولذلك وبمجرد صدور القرارات، بدأت وسائلُ الإعلام التابعة للفار هادي وللنفوذ السعوديّ بإظهار التأييدات حتى ولو كانت وهميةً ومختلقة، كردة فعل استباقية للاعتراضات الإماراتية.

الإمارات حرّكت مظاهرات حاشدة، ودفعت بأكْثَر المكونات السياسية في الجنوب بل وحتى المكونات الجنوبية في الخارج لرفض تلك القرارات، ونجحت في خلق بلبلة إعلامية وشعبية واسعة إلى الآن، بينما لجأ إعلام الفار هادي إلى البحث عن شخصيات معروفة وغير معروفة لتأييد تلك القرارات، فبينما كان الكثيرُ من قيادات الحراك الجنوبي يعارضون القرارات، سارعت المواقعُ التابعة لحكومة المرتزقة إلى تبنّي تصريحات لقيادات في الحراك مؤيّدة للقرارات، ليتضح فيما بعد أنها تصريحاتٌ مفبركة، أو أن تلك القيادات تابعة لحزب الإصلاح، حسب محصّلة ما ورد في المواقع الجنوبية.

يسعى حزبُ الإصلاح في الجنوب إلى التغلغل في كُلّ المكونات ليحصلَ على صوت له في داخلها من أجل تأييد تحَرّكاته وتحَرّكات السعوديّة، وهذا هو ما فعله داخل الحراك الجنوبي.

أما في الواقع، فلا زالت قراراتُ الفار هادي تلقى رفضاً واسعاً داخل مناطق الجنوب، و«الزبيدي» نفسُه اتجه اتجاهاً آخرَ في تجميع القيادات الجنوبية حولَه شخصياً، إذ لم يتوقف عن استقبال تلك القيادات منذُ قرار عزله، في ما يبدو أنه استعدادٌ إماراتي للرد على تلك القرارات، بالإضَافَة إلى المظاهرات التي تجوب شوارع عدن، والجنوب بشكل عام، رفضاً لتلك القرارات، ويبدو أن ذلك ما زال مستمراً، حيث من المفترض أن تتوجه جماهيرُ كبيرةٌ من محافظة شبوة اليوم الخميس إلى عدن للتظاهر بخصوص ذلك.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ العدد (221)

للعلم

البطاقةُ الاستهلاكية!

مع بدْء العَدِّ التنازلي لتدشين البطاقة الاستهلاكية التي من شأنها أن تخفّف 50% من معاناة موظفي الدولة الذين يعيشون للشهر السابع على التوالي دون مرتبات، سارع البعض ممن شكّكوا بنجاح المشروع إلى الطعن في مشروعيته من جانب واتهام الحكومة بالمتاجرة بمعاناة الناس وتعمد ابتزازهم.

لا ندري ماذا يريد هؤلاء الذين يحاولون دوماً الاصطيادَ في الماء العكر، والغريب أن البعضَ منهم كانوا يوماً ما رجال اقتصاد وكان الكثير من المخدوعين ينظرون إليهم على أنهم أصحاب علم ودراية سينفعون به البلد، ولكن اتضح أن الكثير من أولئك المدعين لا يجيدون سوى الكلام لا العمل، ولا يمتلكون أية حلول لمشاكل صعبة ومركبة مثل أزمة السيولة النقدية التي فرضت على الجميع البحثَ عن بدائل تُنهي معاناة عشرات الآلاف من الأسر اليمنية التي تواجه حرب إبادة جماعية من قبل الفار هادي وحكومته التي صادرت حقوق الموظفين ونهبت 400 مليار ريال طُبعت بأموال الشعب اليمني وباسم الشعب اليمني، ورغم فداحة الجريمة التي ارتكبتها حكومة الفار هادي، إلا أن تلك الأصوات التي تحاول زرع الشوك أمام أية محاولات للتغلب على أزمة السيولة النقدية التزمت الصمت حيال جريمة نهب ومصادَرة أموال الشعب اليمني وحرمان موظفي الدولة في الشمال والجنوب من الحصول على مرتباتهم.

مصطلح

الأجورُ النقدية

هي عبارة عن الأُجور من منظور ما سوف تشتريه من سلع وخدمات، أي يجب أن توازي الأجورُ النقدية المستوى العام للأسعار، وذلك طالما أن الزيادة في قيمة الأجور النقدية يمكن أن ينعدمَ أثرُها من خلال ارتفاع الأسعار بدرجة أَكْثَر حدّة. وفي الفترات التضخمية تميل التغيراتُ في الأجور النقدية أحياناً للتباطؤ بعد حدوث ارتفاعات الأسعار؛ ولذلك فإن الأجور الحقيقية تميلُ إلى الانخفاض.

مصدرٌ حكومي يكشفُ عن إلغاء حصص المحافظات الشمالية وتحويلها للجنوب

مرتزقةُ العدوان يحتجزون 200 قاطرة غاز بمأرب لخلق أزمة جديدة قبل رمضان

المسيرة - خاص:

شكا عددٌ من أهالي أمانة العاصمة الارتفاعَ المفاجئَ في سعر الدبة الغاز إلى ضعف قيمتها الاعتيادية، حيث كانت تباع الاسطوانة الغاز عبر المحطات التجارية بأسعار متفاوتة تصل ما بين (2800- 3000) ريال خلال الأسبوعين الماضيين لترتفعَ إلى 4500 ريال, مما أثار تذمراً واسعاً بين المواطنين ومالكي وسائل النقل التي تعمل بالغاز، خصوصاً أن هذا الارتفاع يتزامن مع الأعباء الاقتصادية الباهظة التي يتحملها المواطنون.

وكانت أخبار قد تحدثت أمس عن قيام مرتزقة العدوان بمحافظة مأرب من أتباع سلطان العرادة المحسوبين على الإصْلَاح، باحتجاز 200 قاطرة غاز ومنعها من الوصول إلى العاصمة وبقية المحافظات، حيث لم يكتفِ العدوان الأمريكي السعودي بتشديد حصاره الاقتصادي الخانق على الشعب اليمني براً وبحراً وجواً، بل تعدى ذلك لأن يدفع بين الحين والآخر بمرتزقته وعملائه في مأرب لقطع الطريق أمام قاطرات الغاز واحتجازها لديهم لأَكْثَر من أسابيع؛ بهدف خلق أزمة إنسانية وزيادة معاناة الناس، بالإضافة إلى فرض إتاوات ومبالغ مالية إضافية، وابتزاز التجار والسائقين، الأمر الذي يضاعف من قيمتها جراء هذه النفقات غير القانونية.

وفي تصريح خاص لـ «صدى المسيرة» أرجع مصدرٌ حكومي مسئول، أسبابَ أزمة الغاز وارتفاع أسعارها للعديد من الأسباب، أولها قيام النقاط التابعة لمرتزقة العدوان بمأرب باحتجاز ما يقارب 200 قاطِرة ومنعها من الدخول إلى العاصمة وبقية المحافظات، ما سبّب في رفع سعرها، الأمر الذي يعد استهدافاً واضحاً للمواطنين، خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان.

وأرجع المصدر الحكومي السبب الثاني، إلى قيام حكومة هادي بإصدار توجيهات تقضي إيقاف حصة شركة الغاز اليمنية في محافظة ذمار وإب والحديدة وكل المحافظات التي تحت سيطرة حكومة الإنقاذ منذ ما يقارب 6 أشهر، وتكتفي بالبيع فقط للتجار والمحطات الخَاصَّة، كما عمد مرتزقة العدوان بمأرب إلى زيادة الحصص في مادة الغاز للمحافظات الجنوبية القابعة تحت الاحتلال، ومنها عدن وحضرموت بعد أن قاموا بإلغاء تلك الحصص على المحافظات الشمالية.

من جانبها نفت مصلحة الجمارك أمس، صحةَ الأخبار التي تتحدث عن إخضاع مادة الغاز المنزلي للرسوم الجمركية، ما تسبّب بارتفاع أسعارها.

وقال مصدرٌ مسئولٌ بالمصلحة في تصريح لوكالة الأنباء (سبأ): إن تلك الأخبار محض افتراء وكذب، حيث وأن المصلحة تعمُّمُ دائماً أن كافة المنتجات المحلية بما فيها الغاز المنزلي المنتج محلياً لا تخضَعُ إطلاقاً للرسوم الجمركية.

وأشار بيان الجمارك، إلى أن كافة القاطرات الخَاصَّة بالغاز المنزلي لا يتم اعتراضُها على الإطلاق في أية نقطة أو مركز جمركي ولم يثبت أنه تم حجز أية قاطرة من القاطرات المحمّلة بالغاز المنزلي.

وتتجلى هذه القضية الخدمية والإنسانية في النقاط التي تحدث بها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، بعدد من خطاباته السابقة؛ لتتضح الرؤية الحقيقية لمَن كان يعقل، حيث أشار إلى أولئك اللصوص وقطاع الطرق الذي لم يرأفوا أو يرحموا الأطفالَ والنساءَ والضعفاء والفقراء في هذا الشعب، بل يقوم هؤلاء بالإمعان في تعذيب الشعب اليمني من خلال منع وصول الغاز والنفط من مأرب إلى أبناء الشعب اليمني وممارسة فساد كبير، حيث يضاعفون قيمة الغاز؛ لكي لا تصلَ إلى المواطن أسطوانة الغاز، وإذا وصلت فبأعلى سعر وبثمن باهض جداً، لا سيما أولئك الذين يسكنون في صنعاء وعمران والمناطق الأخرى التي بها العديدُ من الأسر ومن مناطق التي تمتاز بالكثافة السكانية، وفيها الملايين من الأطفال والنساء، المساكين، الكثير من الناس ممن ليس له أي موقف، لا سياسي ولا غيره، هو بعد همّه، بعد حياته، بعد معيشته.

وكان قائدُ الثورة قد كشف عن تجّار الحروب والأزمات في اليمن، الذين يتآمرون على كُلّ أسرة في هذا البلد ويحولون البلد، إلى سلعة استراتيجية وأية ثروة وطنية يحولونها إلى تجارة خَاصَّة بهم وبأسرهم وبتجارتهم المحلية على حساب شعب بأكمله، أمثال المرتزقة علي محسن الأحمر والعِرادة ومَن إلى شاكلتهم، أولئك الذين سرقوا الشعب اليمني في السابق طوالَ السنوات الماضي ولم يشبعوا؛ لأنهم أهل طمع وجشع، لا يشبعهم شيء، بل يقومون في مأرب ببيع الغاز في السوق السوداء ليربحوا أموالاً طائلةً من عذاب المواطن ومعاناته في صنعاء أو تعز أو الحديدة أو في عدن أو في أية منطقة، في الحصول على قيمة اسطوانة الغاز.

وأكّد السيدُ عبدالملك الحوثي، أن مَن يشرف على حصار الشعب اليمني والخطوات التدميرية للاقتصاد الوطني هي أمريكا ومعها السعودية ومرتزقتها وأياديها في الداخل كعلي محسن والعرادة وحميد الأحمر وقياداتِ الإصْلَاح، الذين يفرضون على بلدهم حصاراً مطبقاً لكي لا يصلَ إليهم الغاز إلا بصعوبة.

الرياض تسحَبُ 200 مليار دولار من احتياطاتها الأجنبية

فاتورة العدوان.. تصيبُ الاقتصادَ السعوديّ بالشلل وتهدّدُ امبراطورية آل سعود بالانهيار

المسيرة - خاص:

على غرار حرب الاستنزاف العسكرية التي تواجهُها دولةُ العدوان السعوديّ في جبهات ما وراء الحدود، يواجه الاقتصادُ السعوديُّ حربَ استنزاف لا تقلُّ خسائرُها وأضرارُها المالية والمعنوية من خسائر مملكة العدوان في الجبهات العسكرية، فبعد أن تجاوزت فاتورةُ العدوان على اليمن حدودَ الخطر مؤخّراً، حذّر خبيرٌ اقتصادي سعوديّ من استمرار استنزاف الاحتياطي المالي في المملكة، مشيراً إلى أن المُضيَّ بالسحب الشهري بنفس المعدَّل سيقضي على كُلّ الاحتياطي في غضون خمس سنوات.

وقال الخبيرُ الاقتصاديُّ، حمزة محمد السالم، في تغريدة رصدها «المراسل نت» على صفحته في تويتر: "إن استمرّ استنزاف الاحتياطي بنفس المعدل 31 مليار ريال شهرياً فستنفذ في 60 شهراً، عندها لا نرى سلعةً في الأسواق؛ لأن الريال لن يساوي سنتاً"، وأوضح السالم في تغريدة أُخْرَى أن الاحتياطي انخفض في الربع الأول من العام الجاري بمبلغ 101 مليار ريال وبلغ العجز لذات الفترة 26 مليار ريال.

وفي السياق كشفت قناة إماراتية في 15 أبريل الماضي، أن السعودية قد تتجه لخفض قيمة الريال مقابل الدولار؛ بسبب تآكل احتياطاتها المالية، جراء انهيار أسعار النفط وتراكم مستحقات الشركات لأَكْثَر من 100 مليار دولار، وقالت قناة "سكاي نيوز عربية" الإماراتية في تقرير اقتصادي رصده موقع «المراسل نت «أن احتياطي النقد الأجنبي في السعوديّ انخفض خلال عامين إلى مستوى مُتَدَنٍّ مع اشتداد الضغوط على قدرات الانفاق الحكومية والبنود المالية المخصصة لدعم الأسعار.

وأضاف التقرير بالقول: وفقاً لبيانات البنك المركزي السعوديّ فإن احتياطي النقد الأجنبي في السعوديّ بلغ 737 مليار دولار في العام 2014 إلى 500 مليار دولار في العام 2017. لافتاً لانخفاض أسعار النفط خلال العامين من 100 دولار للبرميل إلى 40 دولاراً وما دون ذلك.

سحب الاحتياطي

وأشار التقرير أنه وبسبب انهيار أسعار النفط لجأت السعوديّة لسحب 237 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي، ومع حلول العام 2017 لم تتمكن السعوديّة من الحفاظ على المتبقي من الاحتياطي حيث يشير التقرير إلى أن السعوديّة سحبت 12 مليار دولار خلال يناير الماضي و10 مليارات في فبراير الماضي، وتطرق التقرير إلى أن السعوديّة تواجه صعوبة في التحكم في توازناتها المالية بسبب الأضرار الكبيرة التي خلّفها انهيار أسعار النفط، حيث بلغ عجز الموازنة في عام 2016 أَكْثَر من 76 مليار دولار وتراكمت مستحقاتُ الشركات على الحكومة السعوديّة في العام ذاته لتصل إلى 107 مليارات دولار.

وبحسب التقرير فإنه ليس الاحتياطي من النقد الأجنبي الذي تآكل، إذ سحبت السعوديّة نحو 50 مليار دولار من الاحتياطي العام لينخفض الاحتياطي العام في نهاية 2016 إلى 125 مليار دولار مقارنة بـ 174 مليار دولار في بداية العام.

وأشار التقرير لتوقعات مُؤَسّسات مالية دولية أن ينخفض احتياطي السعوديّة من النقد الأجنبي إلى ما دون 350 مليار دولار وأن يتجه البنك المركزي السعوديّ لخفض قيمة الريال مقابل الدولار.

انكماش حاد

ويتزامن تصاعد تلك التحذيرات من وصول المملكة إلى الافلاس بالتزامن مع ركود حاد يشهده السوق السعوديّ نتيجة حالة الانكماش التي تعانيها مختلف القطاعات الاقتصادية والتي كانت لها تأثيرات سلبية مباشرة على أَدَاء القطاع المصرفي السعوديّ وسوق الأسهم ألذي عاد في الآونة الأخيرة إلى المنطقة الحمراء بعد أن فشلت كافة محاولات الحكومة السعوديّة في إنعاشه أكان بالسماح للمستثمرين الأجانب في الاستثمار بسوق المال أَوْ توقف مُؤَسّسة النقد العربي السعوديّ عن بيع السندات الحكومية، إلا أن عودة سوق الأسهم الذي يضم كبريات الشركات السعوديّة في مختلف القطاعات للمنطقة الحمراء يعكس حالة الانكماش التي يواجهها السوق السعوديّ جراء استمرار المملكة في عدوانها على الشعب اليمني وحصارها الظالم غير المبرر عليه.

ووفقاً لمؤشرات الاقتصاد السعوديّ فإن ارتداد فاتورة صمود الشعب اليمني على الاقتصاد السعوديّ والتي دفعت العدو إلى رفع فاتورة عدوانه في اليمن ومضاعفة الانفاق العسكري على عملياته العدائية التي يشنها على الشعب اليمني منذ أَكْثَر من عامين، فقد تراجع أَدَاء قطاع التجزئة إلى أدنى ألمستويات متسبباً بارتفاع نسبة البطالة في المملكة إلى أَكْثَر من 15% من إجمالي السكان على الرغم من لجوء الحكومة السعوديّة إلى تطبيق نظام إحلال الوظائف «السعودة».

بوادرُ غضب

يشار إلى أن ارتفاع البطالة وتصاعدت معدلات الفقر في أَوْسَاط السعوديّين دفعت المئات منهم إلى الدعوة للخروج في مظاهرات؛ احتجاجاً على تفشي البطالة، وجاءت الدعوة تحت عنوان «تجمع العاطلين 30 أبريل»، للتظاهر أمام مقرات التوظيف في المملكة، علما أن دعوة سابقة أطلقت في 21 أبريل، ما دفع السلطات وقتها إلى زيادة أعداد أفراد الشرطة في شوارع العاصمة الرياض تحسبا لخروج المتظاهرين إلى الشوارع.

العواملُ الخارجيةُ في رؤية ونهضة (أنصار اللّه)

حين نتحدَّثُ عن مشروع الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، فإنما نتحدث عن الرؤى النظرية والبرامج العملية التي أفضت إلى استنهاض الزيدية وقيام الحركة المعروفة اليوم بـ «أَنْصَار الله». وهو ما يعني ضرورة تسليط الضوء على الأفكار المُؤسّسة للحركة، وَتتبع المسار الذي يشرح كيف انتقلت من مستوى النظر إلى إطَار العمل.

ربما يقول البعض إن أَنْصَار الله ليست حركة مذهبية، وأنها تيار شعبي أوسع من أن تحصر في مذهب، وَأن السيد حسين وقد أعاد الاعتبار للمرجعية القرآنية، قدم أَوْ أراد أن يقدم مشروعاً عابراً لحدود المذاهب التقليدية.

وقامت التعبئة في الأصل على التوعية والتثقيف، ثم بالتعبير عن المشروع الجديد من خلال «الشعار» وَ»الصرخة».. ولم تنخرط الحركة الحوثية في العمل المسلح، إلا حين اضطرت للدفاع عن نفسها وعن قائدها مع اندلاع الحرب الأولى على صعدة عام 2004.

المسيرة - عبدالله صبري:

الصرخةُ في وجه الاستكبار:

لأن اليمن كانت واحدةً من الدول المتهمة أَمريكيا باحتضان ودعم الإرْهَاب، فقد سادت المخاوف في المجتمع اليمني جراء تداعيات الحرب الأَمريكية، خَاصَّة أن تنظيم القاعدة تبنى تفجير المدمرة الأَمريكية إس إس كول قبالة السواحل اليمنية في 12 أكتوبر 2000م. وقد دفعت هذه المخاوف الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح إلى زيارة البيت الأبيض (8يونيو2004)، والتفاهم مع الإدَارَة الأَمريكية بشأن مكافحة الإرْهَاب، ومشروع الشرق الأوسط الكبير.

واللافت أن حربَ صعدة الأولى اندلعت بعد أيام على عودة صالح من واشنطن، وتحديدا في -18يونيو 2004، ما جعل الكثير من المراقبين يفسرونها على أنها حرب أَمريكية ضد جماعة تهتف بالموت لأَمريكا وإسرائيل.

في ظل هذه الأجواء تخلقت الحركة الحوثية كـ «نزعة احتجاجية ممانعة للحرب الكونية الشاملة التي قادتها الولايات المتحدة عقب أحداث سبتمبر بحجة الإرْهَاب».

ومن أجل اتخاذ موقف علَني من السياسة الأَمريكية في العالم الإسْلَامي، دعا السيد الشهيد أَنْصَاره في (17-1-2002) إلى ترديد الصرخة: اللـه أَكْبَر/ الموت لأَمريكا/ الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود/ النصر للإسْلَام.

ولإقناع أَنْصَاره بجدوى الصرخة، خاطب الحوثي السلطاتِ وأجهزتَها، متسائلاً: إذا كنتم لا تريدون من خلال ما تعرضون [في وسائل الإعْلَام] أن نصرخ في وجه أولئك الذين يصنعون بأبناء الإسْلَام ما تعرضونه أنتم علينا في وسائل إعْلَامكم، فإنكم إنما تخدمون اليهود والنصارى وتخدمون أَمريكا وإسرائيل بما تعرضون؛ لأنكم إنما تريدون حينئذٍ بما تعرضون أن تعززوا في نفوس أبناء الإسْلَام في نفوس المسلمين الهزيمة والإحباط والشعور باليأس والشعور بالضَّعَة.

الموقفُ من القضية الفلسطينية والعلاقة بإيران وحزب اللّه:

لا ينفصل موقف السيد الحوثي من أَمريكا عن موقفه من إسرائيل، ورؤيته للقضية الفلسطينية، وهي الرؤية التي جعلته متفقاً ومنسجماً إلى حد كبير مع الإمام الخميني في إيران، ومع حزب الله في لبنان، الأمرُ الذي دفع خصوم الحركة الحوثية إلى اتهام اتباعها بالولاء لإيران.

وإذ يتغافل البعض عن الفروق المذهبية بين الزيدية والاثني عشرية (أَوْ الجعفرية- المذهب الرسمي في إيران)، فإن العُمى الطائفي يقفز على جوهر القضية الفلسطينية، ويقدم محور المقاومة والممانعة في المنطقة العربية، كحالة مذهبية شيعية لا أَكْثَر.

بيد أن السيد الحوثي لم يأبه لمثل هذه التحيزات، فقد انبرى مدافعاً عن عدالة القضية الفلسطينية، ومصطفاً مع القائلين بأن فلسطين هي قضية المسلمين جميعهم، وعلى رأسهم قائد ومرشد الثورة الإسْلَامية في إيران روح الله الخميني، الذي لا يخفي السيد الحوثي إعجابه بمواقفه المناهضة للاستكبار الأَمريكي والإسرائيلي.

يتعين الإشارة إلى محورية الدور الأَمريكي في دعم الكيان الصهيوني، فمنذ الإعلان عن دولة إسرائيل 1948 م، وأَمريكا تبارك هذا الكيان الغاصب، وتدعم عدوانها على الفلسطينيين وعلى الشعوب العربية على طول الخط في عدوان 1956 على مصر، وفي عدوان 1967، وحرب 1973، وفي غزو لبنان 1982،.. إلخ.

«حل الدولتين».. خداعٌ صهيوني أمريكي:

ونتيجة التحالف الاستراتيجي بين أَمريكا وإسرائيل ضد القضية الفلسطينية وحقوق الشعوب العربية، تنامت حالة السخط الشعبي عربياً ضد السياسة الأَمريكية، في ظل تراجع مواقف الحكومات والهيئات الرسمية، التي انساقت وراء أوهام السلام وقدمت تنازلات متوالية في كامب ديفيد، وأوسلو، وصولاً إلى عرض مبادرة السلام العربية التي تبنتها قمة بيروت 27 مارس 2002، فجاء الرد الصهيوني معرضاً ومطالباً بمزيد من التنازلات، بل ويجاهر حالياً برفض (حل الدولتين)، الذي تعتبره السلطة الفلسطينية وقوى الاستسلام العربية، غاية ما يمكن التوصل إليه مع الكيان الصهيوني، وإن كان ينطوي على تنازلات مجحفة ويتعارض مع الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

أما السيد الحوثي، فإنه لا يرى حلاً إلا «بتحرير كُلّ الأراضي الفلسطينية»، وهو بذلك يرفض أي حل يتضمن اعترافا ضمنيا بإسرائيل، في تطابق مع مواقف الحركات المقاومة لإسرائيل بالمنطقة.

والملفتُ أن الحوثي حذّر من الخداع الإسرائيلي بخصوص فكرة (حل الدولتين)، مستنداً إلى القرآن الكريم، وتفسير قوله تعالى عن اليهود: أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (النساء:53). والنقير: نقطة صغيرة على ظهر نواة التمر. ومعنى الآية وفقا للسيد الحوثي: عندما يكونُ لليهود سلطة لا يمكن أن يعطوا الآخرين منها ما يعادل نقيرا، فكيف يطمح الفلسطينيون أن بإمكانهم أن تتهيأ لهم إقامة دولة داخل إسرائيل؟!

العدوانُ يجب على تساؤُل: هل نقاتل «إسرائيل»؟

سؤالٌ تهكميٌّ طالما واجه أنصار الله وشعارهم منذ (الصرخة الأولى)، ولا يخفي الباحث أنه كان يتساءل مع نفسه ومع الآخرين، أين وكيف سنقاتل إسرائيل على طريقة حزب الله مثلاً، حيث توجد حدود تسمح بالاحتكاك المباشر وبشرف المنازلة مع العدو الصهيوني وجها لوجه.

السيد الحوثي كان يشحَذُ هِمَمَ أتباعه استعداداً لأية مواجهة مع أَمريكا- انطلاقاً من مسئوليتها الدينية في مجابهة قوى الاستكبار،- فإنه لم يكن يظن أن حالة التردي العربية ستصل إلى درجة تشكيل تحالف سعودي للعدوان على اليمن، خدمة لأَمريكا وإسرائيل وبزعم محاربة النفوذ الإيراني.

لم تأتِ «إسرائيل» على نحو مباشر، وبدلاً عنها جاءت السعودية بدعم أَمريكي لتحاصر وتقتل الشعب اليمني، في حرب غادرة كشفت عن القناع الحقيقي لأسرة طالما تدثرت برداء الإسْلَام والعروبة، وهما منها براء. وفي ظل هذا العدوان بات سيان أن يصرخ الشعب اليمني، بالموت لأَمريكا وَإسرائيل، أَوْ لآل سعود.

الخطرُ الأَمريكي على اليمن قبل وبعد العدوان:

في أول زيارة له إلى الرياض في ظل عهد الإدَارَة الأَمريكية الجديدة (19 ابريل 2017)، بدا وزير الدفاع الأَمريكي جيمس ماتيوس، متحمساً لاستمرار العدوان على اليمن بزعم أن واشنطن لن تقبل أن تشكل إيران حزب الله آخر في اليمن، وبعيداً عن ذريعة الحرب بدعوى «استعادة الشرعية»، تفصح التصريحات الأَمريكية عن ضلوع واشنطن في العدوان على اليمن، تخطيطا، وتوجيها، ودعما، ما جعل غالبية الشعب اليمني على قناعة تامة أن أَمريكا تخوض حربها في اليمن باسم السعودية وما يُعرَف بـ (التحالف العربي).

بل إن التصعيد العسكري والتلويح باحتلال الحديدة، ترافقه تسريباتٌ صحفية لها وزنها تفيد أن إدَارَة «ترامب»، تدرُسُ بجدية إمكانية التدخل الأَمريكي المباشر في معركة الساحل الغربي، بذريعة حماية الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، والحؤول دون تدفق المزيد من السلاح الإيراني إلى اليمن، بزعمهم.

الأَمريكان الذين منحوا الضوءَ الأخضرَ للسعودية، ودعموها لوجستياً وسياسياً في العدوان على اليمن، استغلوا حالة الفراغ الأمني، ودعموا في إبريل من العام الماضي تحالف العدوان فيما عُرف بتحرير المكلا من قبضة تنظيم القاعدة الإرْهَابي، الذي كان قد سيطر في إبريل 2015، على عاصمة حضرموت بغطاء من تحالف العدوان.

وبالتزامُن فقد استعادت أَمريكا التموضع في قاعدة العند الجوية، واستأنفت من خلالها الضربات الجوية عبر طائرات بدون طيار، ومع الأيَّام الأولى لوصول الرئيس الأَمريكي الجديد للسلطة، باشرت القوات الأَمريكية عملية إنزال بمنطقة يكلا-محافظة البيضاء (29 يناير 2017) هي الأولى من نوعها في اليمن. وهذا يعني أن الصرخة التي أطلقها السيد حسين الحوثي، والتحذير من خطر دخول أَمريكا اليمن، غدت واقعاً ماثلاً.. ولا تزال السيناريوهات المستقبلية حُبلى بالمفاجآت.

في فبراير 2002، قرع السيد الحوثي جرس الإنذار، محذراً من الخطر الأَمريكي الداهم في ظل احتلال أفغانستان، بذريعة محاربة الإرْهَاب، ونبه حينها إلى مُخَطّط أَمريكي يستهدف احتلال اليمن «بحجة، هذا إرْهَابي، وهذه المدرسة إرْهَابية، وهذا المسجد إرْهَابي،... إلخ». ويلفت السيد الشهيد إلى أن تهمة الإرْهَاب، غدت كـ (قميص) -عثمان، منبهاً إلى خطورة الخداع الأَمريكي الذي يصور بأن تنظيم أسامة بن لادن (القاعدة)، منتشر في اليمن وإيران والصومال والسعودية، وما يرافق ذلك من انخداع إعْلَامي يجاري الترويج الأَمريكي من خلال تسابق محطات التلفزة إلى نشر الأخبار ذات الصلة.

أما لماذا تريد أَمريكا دخول واحتلال اليمن؟ فذلك لأهمية موقع اليمن الجغرافي؛ ولأن ثرواته لا تزالُ مخزونةً في باطن الأَرْض، وهذا يعني أن الأَمريكان سينهبون ثروات البلد، وتصبح الدولة تحت رحمتهم. وَكما يحذر الحوثي من السيناريو الأَمريكي في أفغانستان، وَتكراره في اليمن، وانخداع اليمنيين بالمبررات الواهية الرائجة في أوساطهم، فإنه يرفض جملة وتفصيلاً أي تبرير يتفهم التدخل الأَمريكي فيقول: الدولة نفسها ليس لها مبرّر أن تسمح، ولا الدستور نفسه يسمح لمسئول أن يسمح بدخول الأَمريكيين إلى اليمن حتى لو افترضنا أن هناك - كما يقولون - إرْهَابيين في اليمن.

أضف إلى ذلك أن السيد الحوثي، دعا اليمنيين إلى مواجهة الإرْهَاب والإرْهَابيين بأنفسهم، وقال على نحو صريح، أن أَمريكا هي من سمحت بتمدد الوهابية والإرْهَاب في اليمن، حتى تصبح أعمالهم مبررا لدخول واحتلال البلاد.

إن عُمقَ الاستشراف الذي تحلّى به السيد وقوة الطرح والموقف، منحت أتباعه الطاقة الكافية لرفع الشعار والصرخة الشهيرة، التي باتت اليوم عنوانا لصمود الشعب اليمني وتضحياته الجمة في مواجهة العدوان السعودي الأَمريكي على اليمن.

والمفارقة أن الأحزاب والجماعات الكبيرة والأَكْثَر تنظيماً، سارعت منذ ما بعد أحداث سبتمبر 2001، إلى تحسس رأسها، وهرعت إلى البيت الأبيض بحثا عن مخرج يقيها شر غضب الأَمريكان، وقد نجحت بالفعل، لكن إلى حين.

أما جماعة السيد الحوثي، فها هي اليوم في طليعة الشعب اليمني دفاعاً وتضحيةً عن الوطن، وصدا للخطر الأَمريكي، الذي لا يستثني إلا الدول والشعوب التي استعدت بشكل مبكر، ولنا أن نتساءل بصدق، وقد رأينا ما حاق بدول وبمجتمعات قبلنا، هل كان بالإمكان مواجهة الهجمة الأَمريكية على اليمن، بمعزل عن الصرخة، والثقافة الجهادية، وتنظيم أَنْصَار الله؟!

مقاطعة البضائع الأَمريكية والإسرائيلية وسياسة الاكتفاء الذاتي:

بالإضافة إلى شعار وهتاف الصرخة، عممت حركة أَنْصَار الله شعار «قاطعوا البضائع الأَمريكية والإسرائيلية»، في إطَار الموقف العملي من الاستكبار الأَمريكي والإسرائيلي في المنطقة.

وإذ تلازمت شعارات الصرخة والمقاطعة في معظم مناشط الحركة الحوثية، فمن اللافت أن مقاطعة البضائع الأَمريكية والإسرائيلية في اليمن لم تصل الحد الذي يوازي مستوى الهجمة الكبيرة وخَاصَّة في ظل الحصار والعدوان.

لقد كشفت يومياتُ الحصار والعدوان على اليمن مدى تكالب العالم على موقع اليمن الاستراتيجي، وعلى موارده وثرواته. وتبين لليمنيين كيف أن السعودية تعمل على إغراق السوق اليمنية بصادراتها في استهداف للاقتصاد الوطني اليمني، وسجلت الأرقام مثلاً أن الميزان التجاري بين اليمن والسعودية في 2013، كان مختلاً على نحو كبير لصالح السعودية، إذ بلغ حجم المبادلات 400 مليار ريال، منها ما قيمته 352 ملياراً قيمة الصادرات السعودية للسوق اليمنية.

ولا شك أن الجانب الاقتصادي يعد من العوامل والأسباب غير المعلنة للعدوان السعودي الأَمريكي على اليمن، حيث وجدت السعودية نفسها بموقفها المعادي لثورة 21 سبتمبر في اليمن، أنها خسرت سوقا استهلاكية يصعب تعويضها.

ومن يراقب مستوى تدفق البضائع في السوق اليمنية خلال عامين من الحصار، يدرك أن السعودية التي تشرف على تنظيم دخول الشاحنات التجارية إلى اليمن، فتمنع وتسمح لمن تشاء، قد مارست سياسة الأمر الواقع، وأجبرت اليمنيين على التعاطي مع السلع والبضائع السعودية، رغم الجرائم والانتهاكات اليومية والمتوالية بحق اليمنيين.

ويدعو الباحث المعنيين بالشأن الاقتصادي إلى دراسة البدائل، وَإعَادَة النظر في التعامل مع الواردات السعودية كدولة معتدية على الشعب اليمني، وتوسيع دائرة مقاطعة البضائع والمنتوجات الأَمريكية والإسرائيلية والسعودية والإمَارَاتية.

كما لا يفوت الباحث التنبيه إلى أهمية دعم سياسة الاكتفاء الذاتي، بغض النظر عن الصعوبات والتحديات التي تعيشها البلد، فقد أثبتت وقائع التأريخ أن الدول والشعوب المعتمدة على ذاتها هي الأقدر على تحقيق متطلبات الحرية والاستقلال.

ومرة أُخْرَى نقول إن لحركة أَنْصَار الله مناشط جماهيرية تميّزها عن بقية القوى والحركات السياسية الاجتماعية اليمنية، ما يفرض عليها إعَادَة الاعتبار لمفهوم وشعار مقاطعة بضائع العدو ومنتجاته، وتوعية المجتمع بأهميته وضرورته على المدى المنظور والمستقبلي، ما دام في اليمن أمة ترفض الوصاية والتبعية لقوى الهيمنة والاستكبار.

الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ العدد (221)

المسيرة
www.almasirahnews.com

الـزكـاة..

مطالبُ شعبيّة بتخ

البوابةَ الاقتصادية

السيّد عبدالملك الحوثي يلامِسُ همومَ ومعاناة الفقراء بدعوته تفعيلَ قانون الزكاة

- الدعوة إلى إصدار قانون يُراعي الزكاةَ كفريضة تصل للفقراء دون أي تمييز فئوي أَوْ مذهبي أَوْ سياسي
- تفعيلُ الزكاة من أجل منع تسريبها تحتَ غطاء جمعيات تابعة لقوى العدوان الأمريكي السعودي
- الزكاةُ تمثّلُ رافداً وداعماً مهماً لأكبر شريحة من الشعب اليمني وأكثرها معاناة وبؤساً
- تنظم العلاقات بالمجتمع في مواجهة الظروف الاستثنائية وتساعد على علاج التقلبات الاقتصادية
- تلعَبُ الزكاة دوراً في تحريك السيولة النقدية ومحاربة القروض الاستهلاكية

المسيرة - خاص:

لا تزالُ حتى اللحظة أصداءُ خطاب السيّد عَبدالملك الحوثي في الذكرى السنوية الثانية للصمود في وجه العدوان الأمريكي السعودي راسخةً في عقول وقلوب الملايين من أَبْنَاء هذا الشعب؛ لما حمله من توجُّهات سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية هامة تلخّصت في النقاط الـ (12) التي رسمت ملامح المستقبل في اليمن وصارت مطلباً شعبيّاً لتنفيذها.

وبالرغم من أهميّة ما ورد في النقاط الـ(12) وحملت في مضمونها الكثير من القضايا الملحة وجوانبَ عدَّة، تتمثَّلُ في تفعيل قانون الطوارئ لمواجهة الطابور الخامس الذي يلعَبُ أقذرَ دور في تفكيك وخلخلة الجبهة الداخلية بكل الوسائل القذرة وأمنياً وإعلامياً واجتماعياً، بالإضَافَة إلى تطهير مُؤَسّسات الدولة كافة من الخونة والعملاء، وكذا تفعيل القضاء وإصلاحه للقيام بمسؤولياته وواجباته، بالإضَافَة إلى قضية فتح أبواب التجنيد في الجيش والإحلال بدل الفرار وأيضاً بدل الخونة المنضمين لصف العدوان، مما يتيح للشباب الأبطال والرجال الشجعان في هذا البلد فرصةَ الدفاع عن بلدهم وشعبهم، إلا أن تلك النقاط الجوهرية كان للجانب الاقتصادي والاجتماعي النصيبُ الأوفرُ؛ لما من شأنها ملامسة هموم وأوضاع الناس المعيشية، وذلك من خلال تفعيل مُؤَسّسات الدولة ومراجعة أدائها، وربطها بالواقع للقيام بمسؤولياتها وواجباتها بحسب المتطلبات والاحتياجات والضرورات المُلحَّة لظروف الحرب ومواجهة العدوان؛ كون المفترض من تلك المُؤَسّسات والجهات أن تجعلَ من أولويات اهتمامِها تلبية الاحتياجات التي يحتاج إليها الشعبُ ويحتاج إليها الجيشُ في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي علي اليمن منذ أكثرَ من عامين.

حيث تطرَّقت بعضُ نقاط السيّد عبدالملك الحوثي، إلى ضرورة تشكيل وتفعيل اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء؛ للعمل وفق رُؤية اقتصادية واقعية وبنّاءة، والاستفادة من كثير من الاقتراحات والحلول لدى بعض الوزراء وبعض الخبراء، وإصلاح وتفعيل الأجهزة الرقابية للقيام بمسؤولياتها في محاربة الفساد والحد منه، والسعي إلى ضَبْط الموارد المالية وإصلاحها وتوسيع دائرتها والاستفادة من كُلّ الفرص المتاحة وهي كثيرة، والسعي الجاد لتحقيق الاستحقاقات والمديونيات الجمركية والضريبية.

وكان الأبرزَ والملفتَ في تلك النقاط الـ(12) هي النقطة الثامنة التي كانت بمثابة وضع اليد على الجرح وفي مرحلة صار اليمنيون في أمسِّ الحاجة لتطبيقها وتفعيلها، حيث دعت إلى العناية القصوى بالزكاة، واختصاصها للضمان الاجتماعي لصالح الفقراء في البلد بطريقة رسمية، والاقتراح بإصدار قانون بهذا الشأن يراعي الزكاة كفريضة إسلامية وفق آلية تضمن وصولها إلى الفقراء من دون أي تمييز فئوي أَوْ مذهبي أَوْ سياسي، خصوصاً مع المعاناة الكبيرة للفقراء اليوم فإن الزكاة ستمثل رافداً وداعماً مهما لأكبر شريحة من الشعب اليمني وأكثرها معاناة وبؤسا، وأيضاً بالنظر إلى الأهميّة الشرعية لاستنزال البركات والخيرات من الله؛ وأيضاً لمنع تسريبها لصالح العدوان تحت غطاء جمعيات تابعة لقوى العدوان، وبالذات أن الشريحة الغالبية من الشعب اليمني هم الفقراء ومعاناتهم تزداد بشكل كبير يوماً بعد يوم.

علماءُ اليمن ودعوةُ الناس إلى التجاوب

وإزاء هذه التوجيهات والتعليمات الصادرة في نقاط السيّد عبدالملك الحوثي، وتحديداً فيما يخص تفعيل قانون الزكاة، كان لعلماء اليمن كلمة تجاهها، حيث أكد العلامة شمس الدين شرف الدين، رئيس رابطة علماء اليمن، مفتي الجمهورية اليمنية، أن كلمة السيّد كانت نابعةً من صميم القلب حين توجه إلى الحكومة بإصدار قانون جديد للزكاة؛ تعزيزاً للقانون السابق، ونظراً للحاجة الماسَّة والضرورة التي دعت إليها الظروفُ الحالية، لا سيما مع الحصار المطبق على بلادنا والعدوان الغاشم على بلادنا منذ أكثر من عامين زادت خلالها شريحة الفقراء والمساكين في المجتمع وزادت معاناة الناس.

وأوضح رئيسُ رابطة علماء اليمن في تصريح خاص لـ «صدى المسيرة»، أن اللهَ سبحانه وتعالى قد حكم في كتابه العزيز بأن للمحروم والفقراء والمساكين حقاً معلوماً في أموال الناس؛ لقوله «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»، وحذر من كنز الزكاة بقوله تعالى «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»، وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم «مانع الزكاة يوم القيامة في النار»، فالمعلوم أن الزكاة ركن من أركان الإسلام ولا يتم إيْمَانُ عبدٍ إلا بأدائها وتسليمها لا سيما إلى ولي الأمر؛ انطلاقاً من قوله: «خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكيهم بها، وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم»، ولا بد أن يتولى وَلِي الأمر مسئوليةَ تحصيل الزكاة وتوزيعها على الفقراء والمساكين.

ولفت العلامة شرف الدين، إلى أن الزكاة التي كُتبت على الأغنياء للفقراء لم تكن خلال طيلة الفترة السابقة تذهبُ إلى جيوب الفقراء ولا إلى شريحة المساكين إلا في النادر، وكان يأخذُها فقط شريحة واحدة هم شريحة من يسمون أنفسهم «العاملين عليها» فقط، أي لا يذهب إلى الفقراء شيء من ذلك إلا اليسير، وبالتالي فعندما تُعطّل فريضة الزكاة لا ينتظر الناس من ربهم إلا العذاب الأليم والسخط والعياذ بالله، وبالتالي على الناس أن يعودوا إلى ربهم وَأن يتوبوا إليه وَأن يُخرِجوا زكاة أموالهم التي كتبها الله عليهم؛ لأنهم يوم القيامة سيُحشرون وهذا الأموال ستكوى بها جباههم وجنوبُهم وظهورهم جزاء بما كانوا يكنزون، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما آمن بي من بات شبعانَ وجاره جائع إلى جنبه، وهو يعلم به»، داعياً مَن كان عنده زكاة ماله أن يخرجها وهي حق مفروض من الله سبحانه وتعالى للفقراء والمساكين ولَمن نصت عليهم الآية الكريمة آنفة الذكر.

وأشار رئيسُ رابطة علماء اليمن، إلى ضرورة تفعيل الجانب الزكوي، موضحاً أنه لو فُعِّل جانب الزكاة لحُلَّت مشاكل كثيرة عندنا، مؤكداً بأن هناك جانبين ورافدين اقتصاديين هما جانب الزكاة وجانب الأوقاف، ولو فُعّل هذان الجانبان وأقيما حقَّ القيام لأغنَيانا عن طلب المساعدة من الدول ولأغنَيانا عن كثير من المسائل، لكن للأسف الشديد هذان الجانبان عُطّلا تماماً.

وفي رسالة علماء اليمن إلى أَبْنَاء الشعب تجاه دعوة السيّد عبدالملك الحوثي بتفعيل قانون الزكاة، قال مفتي الجمهورية اليمنية بأنه من الواجب على الناس عندما يسمعون كلاماً طيباً من أي شخص كان لا سيما من قائد الثورة أن يلتفوا حوله وَأن يلبوا نداءَه؛ لأن الله تعالى يقول «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، مضيفاً بأنه ولطالما والدعوة كريمة وصالحة ومحقة وهي دعوة إلى التراحم والتكافل الاجتماعي ودعوةٌ للعطف على الناس فبالتالي على الجميع أن يتفاعلوا مع هذه الدعوة سواء أكانوا في الحكومة أَوْ من أفراد المجتمع، وعليهم أن يتعاونوا على البر والتقوى عليهم أن يتكافلوا؛ لأن الإنْسَان إذَا لم يَرْحَم فإنه لا يُرْحَمُ كما جاء في الحديث «من لا يَرحم لا يُرحم» كيف يهنأ الإنْسَان طعامه وشرابه وجاره جائعٌ لا يجد قوتَ يومه، فبالتالي على الناس جَميعاً أن يتكاتفوا وَأن يتآزروا وَأن يتواصوا بالحق وَأن يتواصوا بالصبر، وهذا في إطار ما أمر الله سبحانه وتعالى به.

أهميّةُ الزكاة ودورُها في التكافل الاجتماعي

وبرزت أهميّة الزكاة في خطاب السيّد عبدالملك الحوثي؛ لأن بها تطهير الأموال، وليُدرك الجميع أن البُخل بالزكاة وعدم إخراجها له أضرار كبيرة جداً من نقْصٍ من الخيرات والبركات، يعني نحن كشعب مسلم بحكم إسلامنا وهُويتنا الإيْمَانية والتزامنا الشرعي يجب أن ندرك أهميّة هذا الركن من أركان الإسلام؛ كون الزكاة من أهم تشريعات الإسلام التي تدعم حياة الجماعة وَتشيع فيها الأمن والاستقرار وتسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي، وتجسيد معاني التراحم وَتنمية المجتمعات، وتعد جزءاً من نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام، الذي يعتبره حقاً أساسياً من حقوق الإنْسَان التي كفلها الله تعالى لعباده، وتنظّم العلاقات في المجتمع في مواجهة الظروف الاستثنائية العامة أَوْ الخَاصَّة، وثمرة لتآزر العلاقات الروحية والاقتصادية والثقافية التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم.

وتلعب الزكاة دوراً كبيراً في تعزيز التكافل الاجتماعي؛ كون تأديتها من كافة المسلمين كواجب ديني يسهم في إيجاد أمة مسلمة خالية من الفقر والفقراء؛ باعتبارها البوابة الاقتصادية المُثلى في حل كُلّ المشاكل الاقتصادية التي تواجه المجتمع، وهو رسْمٌ يدفعه الغني لاشتراكه في المجتمع الذي يعيشُ فيه، فهي لسد جوع الفقير، وتقضي حاجة المسكين، وتمسح دمعةَ اليتيم وتُدخِلُ السرور على قلوب الأرامل والبائسين، وتحمي المجتمع من القلاقل والنعرات وتقي من انحراف السلوك، ووسائل الكسب المشروع، وتشيع السعادة والطمأنينة في نفوس المواطنين، وتؤلّف بين القلوب، وتوحّد بين الجهود، وتسهم إسهاماً فعالاً في النهوض بالمجتمع.

ولقد نجحت الزكاة في العصور الإسلامية السابقة كمُؤَسّسة، متمثلة في بيت المال والذي كان من مسؤوليات الحاكم، في تحقيق أهدافها في الإسهام بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتعتبر هذه الفريضة كأحد المقومات الاقتصادية لليمن لتحقيق العدالة الاجتماعية، وأن تحقيقَ العدالة الاجتماعية تتمثل في أن يأخذ الفقراء والمساكين حقهم وفقاً لشرع الله من الدولة دون أن ينازعهم ويقاسمهم ميسورو الحال فيما هو مخصّص لهم، ولا يجوز لأي شخص أن يقاسم الفقراء والمساكين في مستحقاتهم وأن ذلك يؤثر عليهم وأن الله تعالى سيحاسبهم على ما استلموه من مبالغ ليست من حقهم في الدنيا والآخرة وَيجب أن يتراحم الناس فيما بينهم وأن يمدوا يد العون للفقراء والمساكين وأن يعملوا على متابعة إدراج الأسماء المستحقة فعلاً وحذْف الأسماء غير المستحقة وإن كانوا من بينهم.

وتمتاز فريضة الزكاة بمكانة رفيعة في دين الإسلام، ففي حين تعد الركن الثالث من أركان الدين الإسلامي وأحد أهم المبادئ

مفتي الجمهورية لـ «صدى المسيرة»:

لو فُعِّل قانونُ الزكاة لأغنانا عن طلب المساعدة من الدول الأخرى

الزكاة تشجّعُ على الاستثمار؛ لأنها تجبر صاحب المال على ألّا يتركه مخزّناً معطّلاً عن الاستثمار

يص الزكاة للفقراء

ةً لحَلِّ مشاكل الفقر في اليمن

التي يقومُ عليها المجتمع المسلم في كُلّ زمان ومكان وكواحدة من الفرائض السماوية التي أوجب سبحانه وتعالى على المسلمين تأديتها على أموالهم وأنفسهم، فهي لا تقدم طواعية بل إلزامياً من أجل إشاعة التكافل بين القادرين والمعسرين لقوله تعالى «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا».

الزكاة.. علاج المشاكل الاقتصادية

تقوم فريضة الزكاة بدور مهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وإذا ما كانت حكوماتُ الدول تفرض «ضريبة» لزيادة مواردها المالية، وتأخذ هذه الضريبة تسميات مختلفة كضريبة الشركات، وضريبة الدخل، والضريبة على الأرباح التجارية والصناعية، والضريبة على المبيعات وغيرها، فإن الضريبة يدفعها الأفراد مذعنين أَوْ خوفاً من القانون والغرامات، أما الزكاة فهي تحملُ معاني أسمى بكثير، وهي تخرج من النفس وتهدفُ إلى مساعدة الفقراء مباشرة، وهي حق على كُلّ مكلف وعلى قدر استطاعته وأملاكه، علماً أن الزكاة تشملُ جميع الأموال، ومنها الزرع والثمار والإبل والذهب والنقود، مما يحد من التهرُّب من الزكاة عند ضِعاف الإيْمَان، وهي تُصرَفُ لجميع المحتاجين ويشارك فيها جميع الأفراد، مما يعني أن الجميعَ يتحمل المشاركة في التكافل الاجتماعي، كما إن تكرار الزكاة سنوياً يجعلُها أداةً دائمةً لإعادة توزيع الثروة {كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم}، وبالتالي فإن تشريع الزكاة يعد نظاماً اجتماعياً يحفظ التوازُنَ بين طبقات المجتمع ويحقق نموه.

وتساعد الزكاة على علاج التقلبات الاقتصادية آلياً، وذلك برفع الطلب على الاستهلاك، كما أنها تدفع إلى الاستثمار وعدم اكتناز المال، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الإطار، يتعين أن يعلم كُلّ مسلم أن التكافل الاجتماعي من أهم الأهداف الأساسية للدعوة الإسلامية، وأن الزكاة هي الأداة الرئيسة لتحقيق ذلك، وأن دفع الزكاة لا ينقص المال بل يزيده، وذلك استناداً إلى قوله تعالى «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ، وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقة».

وتلعَبُ الزكاة دوراً في تحريك السيولة النقدية، حيث إنه في غياب نظام الربا (الفائدة) في الإسلام تتيحُ الزكاة سيولة نقدية مباشرة عن طريق جباية الزكاة.

هذا وتضمن الزكاة توزيعَ العائد الاقتصادي لتحقيق العدالة الاجتماعية، فتوفر عدالة في توزيع المال حتى لا يكون متداولاً فقط بين الأغنياء، حيث أن الزكاة أداة دائمة وليست مؤقتة لتوزيع المال على الفقراء، بحيث تسمح بإخراجهم من دائرة الحاجة إلى دائرة الكفاية الدائمة.

كما أن الزكاة تحاربُ القروضَ الاستهلاكية الربوية، وتقدم بدلاً عنها قروضاً حسنة بدلاً عن القروض الأخرى، وبدلاً عن أن يبتلى المرء أَوْ المتعسر اقتصادياً ومالياً بالربا (فائدة) سواء بسيطة أَوْ مركبة.

والزكاة تشجّعُ على الاستثمار؛ لأنها تجبر صاحب المال على ألّا يتركه مخزناً معطّلاً عن الاستثمار، وإلا صار في تناقص مستمر، وهي تحارِبُ البطالة والتسول، فمن أموالها يتم إعطاءُ المحتاج، وأيضاً العاطل من العمل عن طريق تزويده بالمال أَوْ رأس المال؛ ليتمكن من أن يقوم بمشروعات صغيرة أَوْ أن يتدرب على عمل مهني، وأيضاً إقامة مشروعات جماعية يشتغل فيها العاطلون من العمل.

وبالتالي فإن الزكاة تعتبر أداة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي؛ لأنها تعكس الحالة الاقتصادية السائدة وتتقلب هذه الحصيلة ارتفاعاً وانخفاضاً مع تقلبات الدخل.

والواقعُ أن كُلَّ هذه الفوائد الاقتصادية للزكاة توضح لنا الأهميّة القصوى للزكاة، فعندما شرعها الله من ضمن أركان الإسلام الخمسة جنباً إلى جنب بجانب شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وصوم رمضان وحج البيت، لم يضعها اعتباطاً، وإنما لأهميتها في وضع إحساس صادق لدى الغني تجاه الفقير، وأيضاً تطهير الأموال من شبهات الحرام حيث قال عز وجل في محكم آياته: «خُذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكيهم بها».

تفعيلُ قانون الزكاة في رأي المواطنين

نظراً للأهميّة الكبيرة التي يحتلها موضوع تفعيل قانون الزكاة الذي ورد ضمن النقاط الـ(12) لما من شأنها حل قضية اقتصادية تتمثل في توفير لقمة العيش للفقراء والتخفيف من معاناة المحتاجين انطلاقاً من التوجيهات الربانية والثقافة القرآنية وتطبيقهما التطبيق الأمثل، فقد كان لزاماً على «صدى المسيرة» أن تكون هي الأخرى قريبةً من الناس؛ من أجل استطلاع آرائهم حول هذا الموضوع، وقد خرجت بالمحصلة التالية:

المواطن/ فواز عبده مسعد قال بدوره: إن ما طرح في خطاب السيّد عبدالملك الحوثي من تناول بخصوص قانون الزكاة يعد توجيهات بليغة وقرارات حكيمة ونابعة من شخص مسئول همُّه مصلحة المواطن وقضاياه المعيشية والحياتية، وقبل هذا كله فهو واجب ملزم علينا كمسلمين.

وأضاف مسعد: أما بالنسبة للفائدة التي أرى أن ستعودَ بالنفع على الفقراء والمحتاجين من خلال تطبيق هكذا قانون، فبالتأكيد ستكون فائدة كبيرة ونتائجها إيْجَابية وستُلَبّي معظم احتياجات وعوز الفقراء، ولكن بشرط أن يتم تنفيذُها وتطبيقها بعناية ويشرف عليها أشخاصٌ من ذوي الكفاءات وأصحاب الأمانات حتى تصل إلى وِجْهَتِها الصحيحة.

من جانبه أوضح **المواطن/ رضوان يحيى العاضي** – من أهالي مديرية شبام كوكبان محافظة المحويت، أن التطرُّقَ إلى موضوع الزكاة في هذا التوقيت كان مناسباً جداً، خصوصاً مع استمرار العدوان على اليمن والحصار الاقتصادي والخانق على الشعب اليمني الذي زاد من معاناة الناس وحوّل مُعظم شرائح المجتمع إلى خَانَة الفقراء، داعياً كُلَّ المعنيين في حكومة الإنقاذ الوطني، إلى التعجيل في تنفيذ دعوة السيّد عبدالملك الحوثي، بخصوص تفعيل قانون الزكاة؛ كونها الحلَ الأمثلَ لمواجهة الكارثة الاقتصادية التي تواجه الناس.

بدوره أكَّدَ **الأستاذُ/ سلطان أحمد هادي الهاجري** – من أَبْنَاء مديرية بني حشيش محافظة صنعاء، أن الدعوةَ إلى تفعيل قانون الزكاة تعد لفتةً إنْسَانية صادقة ونابعة من حِسٍّ وطني ومسئول تتمثّلُ في شخص قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، وأن هذا ليس بغريب عليه فطالما كان حريصاً كُلَّ الحرص على أَبْنَاء هذا الشعب وَلم تخلُ كُلّ خطاباته وتصريحاته من التوجيهات والحلول الاقتصادية.

وأشار الهاجري، إلى أن القبائلَ اليمنية التي يعمَلُ غالبيتُها في مجال الزراعة يجبُ أن تصبحَ القُدوةَ في البدء بتنفيذ هذا القانون وإخراج الزكاة في أوقاتها المحددة، حتى تتمكنَ بقيةُ شرائح المجتمع من تنفيذها، خصوصاً أصحاب رؤوس الأموال والتجار والميسورين.

وللزكاة دورٌ كبيرٌ في معالجة الأزمات الاقتصادية، ويأتي دور الزكاة العلاجي أثناء الأزمات أولاً من خلال رفع الميل للاستهلاك؛ بسبب الدخل الحاصل عليه مستحقو الزكاة، وهذا يؤدّي إلى تحفيز السيولة النقدية على الارتفاع، ومضاعفة التداوُل النقدي عن طريق الإنفاق على المستحقين، مما يزيد من القوة الشرائية التي بأيديهم، ينفقونها على حاجتهم الاستهلاكية، مما يرفعُ بالتالي من حركة السيولة النقدية، وثانياً من خلال رفع مستوى اليد العاملة؛ كون الزكاة تمثّل مورداً فريداً يساهم في تمويل المتطلبات التنموية للمجتمع دون حاجة ملحة إلا عند الضرورة للالتجاء للخارج، ومن المعروف عند حصول الأزمات الاقتصادية، أن العلاج في تفعيل دور الطلب للخروج من الأزمة، وهذا كان من مقترحات كينز في علاج أزمة الكساد الكبير بين عامي 1929 و1932، وأما دور الزكاة في التأثير على الطلب الفعال من خلال الزيادة في دخل الفقراء والمساكين التي آلت إليهم من الأغنياء، فولّدت قوة شرائية جديدة تولد طلباً فعالاً على السلع، وهذا التأثيرُ الإيْجَابي للزكاة على الاستهلاك يؤثّرُ على العرض بالمقابل؛ لأن الطلبَ الفعَّالَ الناتجَ يحرّك الهياكلَ الاقتصادية نحو مزيد من الإنتاج لتقابلَ الطلب المتزايد على السلع من قبل الفقراء والمساكين بعد حصولهم على حقوقهم من الزكاة.

مصارفُ الزكاة

لقد أورد اللهُ سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بيان مصارف، أي الجهات التي تُصرف فيها الزكاة، وهم المستحقون لها، وقد حصرها في ثمانية أصناف، حيث قال: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

والمقصود بكل من هذه الأصناف الثمانية هم:

الصنف الأول والثاني: الفقراء والمساكين: وهم أهل الحاجة الذين لا يجدون شيئاً، أَوْ يجدون بعضَ ما يكفيهم.. على خلاف بين الفقهاء أيهما أشد حاجة؟ وتفصيل ذلك في كتب الفقه.

والصنف الثالث: العاملون على الزكاة: وهم الذين يتولّون جَمْعَ الزكاة، ولا يُشترط فيهم وصفُ الفقر، بل يعطون منها ولو كانوا أغنياء.

الصنف الرابع: المؤلّفة قلوبُهم: وهم الذين دخلوا في الإسلام حديثاً يعطون من الزكاة تأليفاً لقلوبهم، ومذهبُ جمهور الفقهاء أن هذا السهم باقٍ ولم يسقط، على خلاف بين الفقهاء في ذلك.

الصنف الخامس: في الرقاب: وهم على ثلاثة أضرب:

الأول: المكاتَبون المسلمون: فيعانون لفك رقابهم.

الثاني: إعتاق الرقيق المسلم.

الثالث: الأسرى من المسلمين.

الصنف السادس: الغارمون: وهم المَدينون العاجزون عن سداد ديونهم، على تفصيل لذلك في كتب الفقه.

الصنف السابع: في سبيل الله: والمراد بذلك، إعطاء الغُزاة المتطوعين للجهاد، وكذا الإنفاق في مصلحة الحرب وكل ما يحتاجه أمرُ الجهاد.

الصنف الثامن: ابن السبيل وهو المسافر المجتاز الذي قد فرغت نفقتُه، فيُعطى ما يوصله إلى بلده.

الزكاةُ في متناول الجماعات الإجرامية

كشفت تقاريرُ حكوميةٌ محلية، العام المنصرم، أن الجماعات المتطرفة في اليمن، مثل القاعدة وأخواتها في المحافظات الجنوبية أثّرت سلبا على إيرادات الزكاة للعام 2015 مقارنةً بالعام الذي سبقه.

ووفقاً للتقرير الصادر عن وزارة الإدارة المحلية العام المنصرم 2016، فإن هناك انخفاضاً كبيراً في إيرادات الزكاة المحصّلة في عام 2015 بنسبة 30 بالمائة، مقارنة بإيرادات الزكاة في عام 2014؛ بسبب تداعيات العدوان الامريكي السعودي على اليمن والحرب الاقتصادية والحصار المفروض وشح توافر المشتقات النفطية، كما تراجعت تلك إيرادات الزكاة أيضاً نتيجة وقوع بعض المحافظات تحت سيطرة تنظيم القاعدة وتحصيل الزكاة لصالحه، حيث قامت المجاميع الإجرامية بتحصيل موارد الزكاة لصالحها خصوصاً.

وأوضح التقرير أن الإيراداتِ الزكوية المحصّلة خلال العام الماضي بلغت 10.5 مليارات ريال (42 مليون دولار)، بعجز عن المحصل الفعلي للعام 2014 بمبلغ 4.5 مليارات ريال (18 مليون دولار).

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ العدد (221)

حقيقةُ حزب الإصلاح (إخْوَان اليمن) النـــــ

تأريخٌ حافلٌ بالاغتيالات السياسيـــ

حاول حزبُ «التجمع اليمني للإصلاح» لأول مرة ومنذ نشأته التنصل عن انتمائه لحركة «الإخْوَان المسلمين» جاء ذلك في بيان للحزب في 13 سبتمبر 2016م بمناسبة الذكرى الـ 26 لتأسيسه العلني, وهو الموقف المفصلي الجديد الذي يكون قد أصاب الحركةَ العالميةَ للإخْوَان المسلمين بانكسار إضافي قاتل, بعد سلسلة من التطورات والتحولات المتسارعة الأخيرة التي مرت بها الحركة, صعوداً وسقوطاً, حين تمكّنت من الوصول بصورة تراجيدية إلى سدّة الحُكم وإلى تصدر المشهد السياسي في عدة دول عربية إثر التسلق التكتيكي الذي نفذته أفرع الحركة بحق ثورات «الربيع العربي», وفق ترتيبات تنظيمية خَاصَّـةٍ مكّنتها من ذلك عدة عواملَ - تنظيمية وخارجية - باعتماد الاستحواذ القاهر على المشهد الثوري ومن ثم السياسي, وبفعل أجندات وارتباطات دولية «أمريكية وبريطانية» سهّلت لها هذا الصعود ومكّنتها من ذلك الاستحواذ, وفق مشروع كبير له ما له من خطط تآمرية على الوطن العربي والإسْلَامي ككل, ظهرت بسرعة كبيرة أبرز معالم ذلك المشروع في الدول العربية المستهدفة بتفصيل دقيق منها اليمن وسوريا وليبيا ومصر وغيرها.

بلال محمد الحكيم

حركة الإخْوَان في مجمل أماكن تواجدها اشتهرت بسلسلة من الأَعْمَال العسكرية الخارجة عن القانون, المعتمدة على ما يسمى «بالنظام الخاص» وهو الجاهز السري للحركة المكلف بتنفيذ الاغتيالات الغادرة أَوْ التفجيرات الدموية

حقيقة تنصُّل الإصلاح من «إخوانيته»!!

رغـم ما كان واضحاً وحتى للمنتمـين لحزب الإصلاح، أن هذه الخطـوة التنصلية عن الحركة العالمية مـا كان لها أن تتم إلا بعد حدوث ذلك السـقوطِ الخاطف من عـلى كراسي الحكم التي كانت قد تمكنت من الاسـتحواذ عليها, ثم بغـرض التخفُّف من تبعات المسـؤولية التأريخية عن العديد والعديد من الممارسـات المنبوذة والمتجـاوزة لكل القيـم والقوانين, والاخلاق, مـن فتن وتحريض, وتقتيـل, وتفتيـت لـلأرض, وعمالة للخـارج وغيرهـا الكثير, ثم ولسبب آخر أدى إلى الدفع المباشر والأخير لهذه الخطوة - والتي ما كانت لتتم لولا العوامل الأُخْـرَى السـابقة- تمثل ذلك بالاستجابة والتودد للسيد السـعودي, المعروف عنه العداء التأريخي الحاصل بين المملكة وبين حركة الإخوان المسلمين العالمية إثر التصادم بين الكيانين فيما يخص نظرية الحكم وعلاقة الدين بالسياسـية وما يمثـل ذلك من تهديد مباشر على مشـيخات حكام الخليج عموماً - حركة الإخوان المسـلمين ممنوعة في البلـدان الخليجية كما هي محضـورة في أغلـب الدول العربيـة - إلا أن هذا التنافـر أو العداء ليس إلا في جانب المنافسـة على الحكـم ولكنه يزولُ وتخف حدته في مقابل السيد الخارجي - البريطاني والامريكي - فبعد القراءة التحليليـة للمراحـل والمنعطفات التـي مرت بها حركـة الإخوان المسـلمين ولا سـيما بعد عملية اغتيال مؤسسـها حسـن البناء, يلاحـظ أن تحـولاً جزئياً قـد أصـاب التنظيم بفعـل دور مباشر للسفارة البريطانية في القاهرة ببلورة توجهات جديدة ومفصلية للتنظيـم - بعد حالة التيه الذي وصل إلى العجز عن إيجاد مرشـد عام للتنظيم يخلف حسـن البنا- يمكن التأكد من هذا الاستنتاج بملاحظـة التحـول في نشـاطات التنظيم والتـي كان جزء منها ينفذ ضد التواجد البريطاني في مصر؛ لتصبح علميات ونشـاطات بينيـة موجهـة ضد أفـراد المجتمـع المصري والاسلامي.

رغم المقولة الشهير للشيخ الوادعي: «فلتقر عينك يا أَمريكا أبشري، عندك الإخْوَان المفسدون مستعدون أن يدعوا إلى ما تريدين».. ظهر جلياً ومصرَّحاً به كيف كان العُنصر السلفي مسيَّراً وخاضعاً للإصلاح في أحداث دماج وما لحقها من تطورات

حزبُ الإصلاح, في نموذجية تطبيقه لأدبيات حركة الإخْوَان المسلمين:

نسـتطيعُ الجزمَ - بعد قـراءة تأريخية للحزب والتنظيـم الأُمّ - أن «حزبَ التجمع اليمنـي للإصـلاح» هـو الجهـة أَوْ الحزب السـياسي الأَكْثَـر نجاحاً في تطبيق وتنفيذ أدبيات حركة الإخْوَان المسلمين بحذافيرها وحرفيتهـا النظرية والفكريـة مقارنة مع أفـرع حركة الإخْوَان المسـلمين المنتشرة في الوطـن العربي والإسْـلَامي, مـع معلومية وجود تمايز نسـبي بـين تلك الأفـرع تأثرا بالبيئة والوسـط والخصوصية الاجتماعي للبلد الذي تتواجد فيه.

تمكـن «إخْوَان اليمن» مـن تحقيق هذا النجـاح في التوسـع والتنظيـم والتوغـل في الوسـط الاجتماعـي اليمنـي وفي الوسـط السياسي للدولة اليمنية بفعل مجموعة من العوامـل منهـا وأبرزها: اسـتغلال تعطش اليمنيين لكل ما يجئ باسم الدين الإسْلَامي, بفعـل الصلـة والتعلـق الوثيـق والمعروف تأريخيـاً لليمنيـين بالدين الإسْـلَامي, قدم «إخْـوَان اليمـن» أنفسـهم وبرامجهـم السياسية باسـم الدين, فسعَوا منذ البداية بالاسـتيلاء عـلى منابـر المسـاجد وبنـاء أخريات ومراكـز لتحفيظ القرآن الكريـم كمنطلـق لنـشر دعوتهم وتمريـر فكرهـم عـلى الشـباب وصغـار السـن, وباسـتخدام مجموعة من الأساليب التضليلية والخداعية, وكذلـك وكعامل ثانٍ: باسـتخدام المحفزات التشجيعيّة الاغرائية, المتسلسـلة وفق منهج تبنـي للفرد المنتمـي للتنظيم من توفير حاجاته وتأمين مسـتقبله الوظيفـي والمهنـي؛ وبذلك يكون التجمع اليمني للإصلاح قد تمكن من تشـكيل دولة داخل الدولة لها ميزانيتهـا وخططهـا الخَاصَّـة , الأمـر الآخـر المهم هـو في تمكن «إخْـوَان اليمـن» مـن تحسـين علاقتهـم مـع المملكـة السـعوديّة وهـي التـي دفعت من جهتها بالكثير من التسهيلات التوسعية للتنظيـم, وبتجنـب التضييـق عليها وفي ضخ الأَمْـوَال وفي بناء علاقات وطيدة مع رموز التنظيم كما كانـت مع «الشـيخ القبَلي عبدالله بن حسـين الأحمـر, والشـيخ الديني عبدالمجيد الزنداني».

لوحظ عبر مراحل تأريخية فارِقة مرت بها اليمن وخارج اليمَن، المقدارُ المتميزُ للإخون في تضليل الشارع وتشويه البديهيات والتشهير بالخصوم والتحريض ضدهم بما ينفر الشارع منهم بعزلهم ثم تشريع استهدافهم بمباركة شيخ الدين بالفتوى

تشابُهُ الأدبيات

كان للمُؤَسّـسُ الأوّلُ حسـن البنّـاء اهتمـام ملحوظ باليمن وبضيوف مـصر مـن اليمنيـين الـذي كان منهـم مـن يذهـب للمشـاركة في مؤتمرات إسْـلَامية تعقد في جمهوريـة مـصر أَوْ بلقائه بهم أثناء تنقل حسـن البنّاء نفسه بين الأقطار الإسْلَامية؛ لذلك فقـد وصلت أفكار - البنّاء - إلى اليمـن منذ بدايات تبلورها وطرحهـا كمنهـج نظـري ودعوي, في مـارس من عـام 1928م, مـن أهم عوامل الجـذب التي مكنت حركة «البناء» من الانتشـار بسرعـة هو في كون مُؤَسّسـها قد خرج ليعلن عـن «علاقة الدين بالسياسـة» في توقيـت بالـغ الحساسـية كانت تمر بـه المنطقة العربية والإسْـلَامية وفي مرحلة من الجدل المسـتفيض الذي ظهر بأن الإسْلَاميين قد انكفأوا عن خوض هذا الصراع لصالح الموضة التي تفشـت بشـكل كبير بين العـرب بالذات في تأثرهـم بالغرب وبالعلمانية وبالحضارات الوضعية الدستورية.

اعتمدت حركةُ الإخْوَان المسـلمين ومنها فرع اليمن على العمل السري الدعوي, وبالاعتماد أَيْـضاً على ما كان «البناء» قد وضعه من منهجيـة مرحلية لتطبيق رؤاه وتنفيذ خططه تمثلت في ثلاث مراحل تمضي عبر ثلاثة أجيال الأول جيل المسـتمع, والثاني جيل التنفيـذ, والثالـث جيل التطبيـق والانتصار، مضى إخْـوَان اليمن بهذه المراحل بـإدراك كامل لأَهَمِيّة التوغل والتأسـيس العميق في جوانب الحياة المتنوعة, أهمها الاجتماعي ومنها الاقتصادي ومن ثم السـياسي, تكرست الجهود منذ البداية على استقطاب الطلاب المبتعثـين أَوْ المحليـين ومنهم الطـلاب اليمنيين في الأزهر, سـعى «عبدالمجيد الزنداني» كأنشـط المتحَـرّكين والمتحمسـين لتشكيل تنظيم الإخْوَان المسلمين في اليمن إلى ايجاد قاعدة شبابية ومن ثم عن قيادة تقود الحركة وترشـدها فكان «محمد محمود الزبيري إلى أنـه تعـرض للاغتيـال قبل أن يتمكـن «الزنداني» مـن إقناعه بقيادة هذا التوجه الجديد على اليمن.

لـن يـولِ أيُّ باحـث جهـداً كبـيراً لاكتشـاف أَوْ إثبـات مقدار الاندمـاج الحاصـل بـين «إخْوَان اليمـن» وبين الحركـة الأم, لعل من أشـهر ما عُرفت بـه حركة الإخْوَان المسـلمين عموماً ومنها إخْـوَان اليمن هـو الاعتمـاد عـلى سياسـة «الكـذب والتضليـل» باعتبارهـا أمـراً مشروعاً تجاه الخصوم والأَعْـدَاء «أَعْدَاء الدين», لوحـظ ذلـك عـبر مراحـل تأريخيـة فارِقة مـرت بها اليمن وخـارج اليمن, في المقـدار المتميـز للتنظيـم في تضليـل الشـارع وتشـويه البديهيات والتشهير بالخصوم والتحريض ضدهم بما ينفر الشـارع من هؤلاء الخصوم بعزلهم ثم باسـتهدافهم وتشريع هذا الاستهداف وفق آلية منظمة يشترك فيها مجموعة مـن المختصـين كُلّ بحسـب مكانتـه وترتيبـه التنظيمي, كأن يكون على شـيخ الديـن مباركة هـذا الاسـتهداف بالفتوى أَوْ الدليل النصي الدينـي «المحرف في معناه ومدلولـه يجدر الاشـارة بهـذا الصدد عن المكالمـة المسربة لحميد الأحمـر مع جمال بـن عمر حول وما قالـه حميد الاحمر عن محمد قحطان.....

مـضى «إخْوَان اليمن» على تنفيذ برامج وآليات الحركـة الأم ومنهـا العمل السري المسلح لتصفية خصومها:

تأريخ الاغتيالات السياسية التي نفذتها الجماعة:

اشـتهرت حركـة الإخْـوَان المسـلمين في مجمـل أماكـن تواجدهـا بسلسـلة من الأَعْمَال العسـكرية الخارجة عن القانون, المعتمـدة عـلى الاغتيـالات الغـادرة أَوْ التفجـيرات الدموية, نُفذت بواسـطة ما يسـمى «بالنظـام الخاص» وهـو الجاهز السري للحركة المكلف بتنفيذ هذه الأَعْمَال, ففي جمهوريـة مصر العربية وهي بلد المنشـأ للحركة, نفذ هذا الجناح السري العسـكري سلسـلة مـن عمليـات الاغتيال نفذت بحق رجال دولة وعسكريين ومفكّرين وادباء وغيرهم, وصلت إلى اغتيال رئيس وزراء مصر «أحمد ماهر» 1945م.

ثـم رئيس الوزراء الذي أعقبه «محمود فهمي النقراشي» الذي أمر بحل جماعة الإخْوَان المسلمين فاغتيل في 28 سبتمبر 1948م, وقبله بأشـهر كان قد تـم اغتيال القاضي «أحمد بـك الخازندار» في مـارس 1948م وهـو الذي كان قد حكم على أفـراد من تنظيم الإخْوَان المسـلمين بالأشغال الشـاقة, ثم وصولاً إلى اغتيال رئيس الجمهوريـة «أنور السـادات» 1981م - الحديـث هنا حول نهج التصفيـة للخصوم خـارج القانون بـصرف النظر عـن المبررات الدافعة لعملية القتل - تخللت هذه المرحلة مجموعة من الأَعْمَال الإجْـرَاميـة مـن تفجـير للمواقع العامـة وقتل المدنيـين - جدير بالإشارة هنا إلى جماعة الإخْوَان المسلمين قد استبقت الجماعات الإجْـرَاميـة المعروفـة اليوم كتنظيـم القاعـدة وداعش بعشرات السـنين في تنفيذ هكذا أَعْمَـال - كان أبرز تلك التفجيرات تفجير دار السـينما مترو في 22 مارس 1948م, ومنها وَمذبحة الاقصر, حادثة شرم الشـيخ, حادث نجع حمادي وغيرها مما ارتكب ضد السياح.

لـم يسـلم المفكـرون ورواد الأدب مـن عمليات الاغتيـال التي نفذتهـا حركة الإخْوَان المسـلمين بأجنحتهـا المتفرعة التكفيرية منهـم المفكر المعـروف «فـرج فـودة» 1992م, ومنهـم الروائي الشهير «نجيب محفوظ» 1994م المتهم بالكفر والزندقة!

تكـررت مثـل هـذه العمليـات في دول أُخْـرَى تواجـدت فيها الجماعـة منهـا «الجمهوريـة العربيـة السـورية» التـي اتخذت

اغتيال ماهر باشا في مصر

ـــــــهج.. التأريخ.. الحاضر:

ـــة والتفجيرات الإجْـرَامية

الدولة فيها قـرارات أَكْثَـر صرامة تجاه من ينتمـون لحركة الإخْوَان المسـلمين إثـر عمليـات واسـعة نفذتهـا الجماعة على خصومها في الفكر والانتماء.

الاغتيالاتُ في اليمن

أما في اليمن فقد أخذت جماعة الإخْـوَان المسـلمين بواجهة حزب «التجمع اليمني للإصـلاح» أدواراً أَكْبَـرَ وبأريحيـة شـبه مطلقـة, حيث شارك الحزب في كُلّ الحروب الأهلية التي حدثت كطرف رئيسي فيها وباسـتخدام الخطاب الديني التضليـلي ضد الأَطْـرَاف الأُخْـرَى؛ وبغـرض التعبئـة ضدهـم ابتداءً من حروب «الجبهـة» التي حدثت في المناطق الوسـطى في ثمانينيات القـرن المنصـرم, مـروراً بحـرب صيـف 94م والتـي بـرز فيها دور «حزب التجمـع اليمني للإصلاح» وجناحه العسـكري الـدور الكبير وربما الأبرز في التجييش والحشـد الديني التحريـضي, وبالاسـتخدام المكثف لكل أدبيـات الجماعة الموجّهـة ضد ضرب الخصم وبغرض إفنائه من الوجود! كما كان الحـال مع الفتوى المثيرة للجدل حول تكفير أهل الجنوب وإباحة دمائهم.

وقبـل ذلك كانت الجماعة «التجمع اليمني للإصلاح» قد نفذت وعـبر عنـاصرَ تكفيرية ذات صلـة مـن الاغتيالات ضد عشرات القيادات في الحزب الاشتراكي اليمني وهي الاغتيالات التي دفعت بشـكل مبـاشر إلى انفجار الحرب الشـاملة في صيف94م, - اعـترف لاحقـاً زين العابدين أبو الحسـن المحضـار قائد جيش عـدن – أبين التابع لتنظيم القاعدة بدوره في تنفيذ تلك الجماعات بإيعـاز من جهات سياسـية, كان لذلك خلفيـة تصارُعية عميقة من قبل تجّمل الإصلاح تجاه الحزب الاشتراكي في الجنوب انطلاقاً من نوازع أيديولوجية قبل وجود أي تصارع سياسي على السلطة.

بلغ مسـتوى الأريحية التي نفذت بهـا التصفيات للخصوم إلى الحد الذي نفذت فيه جريمة اغتيال الشهيد «جارالله عمر» الأمين العام المسـاعد للحزب الاشـتراكي اليمني في 28 ديسمبر من عام 2002م وسـط القاعة التي عقد فيهـا المؤتمر العام الثالث لحزب التجمع اليمني للإصلاح على مرأى ومسمع من آلاف المشاركين في ذلك المؤتمر وأمام شاشات التلفزة التي كانت تنقل وقائع المؤتمر, عرف عن القاتل لاحقاً بأنه من طلاب جامعة الإيمان التي يرأسها أحد أَكْبَـر مُؤَسّسي التجمع اليمني للإصلاح وهو الشيخ عبدالمجيد الزنانـي- وهو المتهم بدوره في جريمة قتل «لينا عبدالخالق» بعد سـتة أشـهر من زواجه السـري بها – وضـع قاتل الشـهيد جار الله عمر مجموعـةً من المبررات لارتكابـه لجريمته منها تكفيره للضحيـة واتهامـه بنكران حـد القصاص وأمور أُخْـرَى شـملها التحقيـق, الا أنهـا مجتمعةً قـد تطابقت مع ذات مـبررات القتل المسـتخدم للخصـوم الذي نفذتـه جماعة الإخْـوَان المسـلمين عبر تأريخها وكذلك الجماعات الإجْـرَامية المفرّخة عنها.

بلغـت عمليـات الاغتيـال في اليمـن ذروتها من حيـث عددها واتساع رقعتها على عموم الوطن في الفترة الانتقالية التي أعقبت التوقيـع عـلى المبـادرة الخليجيـة القاضيـة برئاسـة جمهورية ورئاسـة حكومة انتقاليتين, حيـث وصلت عمليـات الاغتيال إلى مئات العمليات ضد قادة عسكريين وضد نخب ثقافية وسياسية ووجاهات ورواد رأي منهم الشـهيد عبدالكريم جدبان, الشـهيد الدكتـور أحمـد شرف الديـن, الشـهيد الدكتور المرتـضى بن زيد المحطـوري والشـهيد عبدالكريم الخيوانـي وغيرهـم الكثـير- سـنتطرق لتلك المرحلة بالدراسة والتحقيـق في بحـث آخر – وكذلك هي المرحلة التـي تحتاج إلى مزيد من الجهـود الامنية التـي تتمكن مـن حـل خيـوط تلـك الجرائـم, وحول الجهات التي نفذت نفذتها بالدليل والاثبات القاطعين.

اعتمدت حركةُ الإخْوَان المسلمين ومنها فرع اليمن على العمل السري الدعوي، وبالاعتماد أَيْـضاً على ما كان «البناء» قد وضعه من منهجية مرحلية لتطبيق رؤاه وتنفيذ خططه تمثلت في ثلاث مراحل تمضي عبر ثلاثة أجيال الأول جيل المستمع, والثاني جيل التنفيذ، والثالث جيل التطبيق والانتصار

خصوصية وتمايز إخْوَان اليمن عن بقية أفرع الجماعة الأم:

- التنسـيق والاندمـاج مـع السلفية الجهادية.
- الانخراط في السياسة العلنية مبكـراً بالتشـارك مـع الحاكـم والسـلطة السياسـية وليـس متصادمة معه.

تمكن التجمع اليمني للإصلاح مـن إنشـاء تحالفـات وعلاقـات وأذرع له واسـعة ومتشعّبة داخل الوسـط السـياسي والاجتماعـي اليمنـي؛ بفعـل أريحيـة التحَـرّك الـذي كان يتمتع بـه وأريحية التنفيـذ لمشـاريعه بعكس الحـال الذي كانت عليـه أفرع جماعة الإخْـوَان المسـلمين في بقيـة الأقطـار العربيـة, حيـث كانـت إما في راضحـة في السـجون بتهـم إرهابيـة وإمـا مطـاردة قياداتها وممنوعة من ممارسـة أي عمل سـياسي أَوْ دعوي؛ بسبب المادة التحريضية التي يتشبع به النهج المتبع للتنظيم.

أمـا في اليمـن فقـد تمكـن التنظيـم من مـد أذرعه إلى أوسـع النطاقات، سواء بالعمل السري أَوْ العلني والمرخص له, وكان من أبـرز ملامح هذا التوغل الاختراق الذي تمكن التنظيم من تحقيقه قد تمثل في سـيطرته على الجماعات التكفيريـة والإجْـرَامية من خلال رسـم مسـاراتها وتوجيه تحَـرّكاتها بما يخدم السياسـة العامـة للتنظيـم والخاضعـة بدورها للسياسَـة التابعـة للقوى الدوليـة, قـد كان ذلك جلياً ومصرحـاً به في كثير مـن الأحيان في الحـروب الأهليـة التي كانت تـدور داخل اليمن وكيـف كان فيها العُنـصر السـلفي الجهادي مسـيَّراً وخاضعـاً للسياسـة العامة لتنظيم التجمـع اليمني للإصلاح, برز ذلك جليـاً, إضَافَـة لحرب صيـف 94م, في أحـداث دمـاج وما لحقهـا من تطـورات وامتداد للمعـارك واصلـة إلى عمران ثم إلى عموم اليمـن «صنعاء البيضاء عدن وغيرها.

أحداثُ دماج وحرب عمران كنموذج للآلية المتبعة لـ «إخْوَان اليمن» في إثارة الحروب والفتن وممارسة التضليل والأكاذيب والخداع:

رغم العداء المعروف مع الإخْوَان المسـلمين إلا أن حزبَ الإصلاح كان عـلى الـدوام يتمكن من تجنيد السـلفيين واسـتخدامهم بما يخدُمُ مشاريعه السياسية، فتحذيرات مقبل الوادعي من الإخْوَان المسـلمين، ومن الشيخ الزنداني – ثابتة وقديمة، وكذلك تحذيرات مشايخ السـلفية من جماعة الإخْوَان المسلمين معروفة وقديمة: منها رأي الألباني، وابن باز، وابن عثيمين، وكل مشـايخ السلفية تقريبا.

جاء الكثير من تلك المواقف فيما دوّنته ابنة مقبل الوادعي «أم عبدالله الوادعية» في كتابها: (نبذة مختـصرة من نصائح والدي العلامة مقبل بن هادي الوادعي وسيرته العطرة)، ومنها قوله:
- الإخْوَان المفلسون ما هم عند الدين.
- دعوة الإخْوَان المسلمين ليست شمولية، فهي تهتم بالمثقفين وبالتجار.
- الإخْوَان المسلمون أهم شيء عندهم الكرسي.
- دعوتهـم قائمـة على المكـر والتلبيـس، وكلما سـقطوا أتوا بتلبيس آخر.
- وحسـن البنـاء قبـوري صـوفي مبتـدع يطـوف عـلى القبر، ويحـضر المولد النبـوي، ويقوم للنبي صلى الله عليه وسـلم؛ لأنه حضر، ويدعو إلى التقريب بين الشيعة وأهل السنة.
- أوصى غـير واحد من الأمراء: كالأمير نايف، لما التقى به، وفي مراسـلات كثيرة، وبعض لقاءاته بالرئيس على عبدالله صالح ألا يركنوا على الإخْوَان المسلمين؛ فإنهم خونة.

س: أبمـا أصـدق في الدعـوة: الإخْـوَان المسـلمون أم جماعـة التكفير؟

ج: كلهم عـلى عقيدة باطلة، والإخْوَان المسـلمون تبع للمادة، يتزحزحـون في أسرع وقت. أما جماعة التكفير لا يتزحزحون عن عقيدتهم.

س: أيما أَكْثَـر حيلة: الإخْوَان المسلمون، أم الشيعة؟

ج: الإخْـوَان المفلسـون أَكْثَـر حيلا من الشـيعة؛ فهم ما تنفد كذبة من كذباتهم تُرَّهاتهم إلا استبدلوا غيرها.

في تسـجيل في اليوتيـوب قال الشـيخ مقبل الوادعـي: «فلتقر عينك يا أَمريكا أبشري، عندك الإخْوَان المفسـدون مسـتعدون أن يدعوا إلى ما تريدين».

أمـا تحذيره مـن عبدالمجيـد الزنداني فمعـروف في الكثير من محاضراته المسجلة.

أما في كتاب «المخرج من الفتنة «، تأليف أبي عبدالرحمن مقبل بـن هـادي الوادعـي، النـاشر: مكتبـة صنعاء الأثريـة، 2002 م: فلديـه فصـل فيـه بعنـوان (انحطاط الإخْوَان المسلمين).

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في تشخيصه لاستراتيجية حزب الإصلاح في أحد خطاباته المرافقة لأحداث عمران يقول:

- ارتبـاط الحـزب بتنظيـم القاعدة أيديولوجيا وفي الدور التخريبي:

«الكثـير مـن التكفيريـين وممن ينتمـون إلى تنظيـم القاعدة هـم تخرجوا من مدارسَ تنتمي لحـزب التجمع اليمني للإصلاح، ويتخرجـون من تلك المدارس وهم «معبؤون بالشـحن الطائفي، والعداوة المذهبية».

ويتخرج هؤلاء ليكونوا «عدائيين ضد أُمَّتهم قبل غيرها».

وبذلك فالحزب يوفر لتنظيم القاعدة الغطاء السـياسي، ويدير كثيرًا من تحَـرّكاتهم ومشاريعهم.

- الارتباط بتنظيم القاعدة وخدمة المشاريع الأَمريكية:

«هـذا الغطـاء السـياسي والدعم المتنـوع يكون لأجـل خدمة المشـاريع الأَمريكيـة، فهناك غطاء سـياسي يتحَـرّك من خلاله حـزب الإصلاح؛ ليؤمن للقاعدة انتشـارَها الكبـيرَ في البلد؛ لتؤديَ هـي بالتالي دورًا لصالـح أَمريكا، دورًا تبريرياً مـن جانب، ودورًا تخريبياً للبلد من جانب آخر».

«مـن المعلـوم أن هنـاك ارتباطاً ما بـين الحـزب والقاعدة: في طبيعة الدور التخريبي، والذي هو لصالح الخارج القاعدة، تؤدي دورًا في بلدنـا لصالـح أَمريكا؛ هذه مسـألة مؤكدة، هذه مسـألة معروفة، هذه مسـألة واضحة؛ والشـواهد عليها كثيرة ودامغة؛ القاعـدة تـؤدي دورًا تبريريًـا للتدخـل الأَمريكي، وحتـى طبيعة التعاطـي الأَمريكـي مع القاعدة في البلد هـو ليس على نحو يدمر هـذه القـوة أَوْ هـذه الفئـة، بل على نحـو فقط يعـزز: حضوره، وجـوده، اسـتثثاره، سـيطرته، تغلبـه، يحـاول في كُلّ مرحلة أن يعزز من جوده؛ فهناك غطاء سـياسي يتحَـرّك من خلاله حزب الإصـلاح؛ ليؤمـن للقاعدة انتشـارها الكبير في البلـد؛ لتؤدي هي بالتالي دورًا لصالح أَمريك).

استراتيجيةٌ إضافيةٌ على المستوى الإعلامي:

كذلك على المسـتوى الإعلامي تحريضٌ مسـتمر، واسـتعداءٌ مسـتمر، وتعبئـةٌ عدائية مستمرة على نحو غريب، لا ندري ما هو السبب في هذا المستوى العجيب من العداء الشـديد جدًّا، الذي يؤثر على إرساء ثقافة التعايش السلمي والعيش المشترك، وأننا أبناء شـعب واحد ووطن واحد، وأنه وطن يتسع للجميع.

يتبع.....

الإصلاحُ الأَكْثَـر نجاحاً في تطبيق أدبيات حركة الإخْوَان بحذافيرها وحرفيتها النظرية والفكرية مقارنة مع أفرع الحركة المنتشرة في الوطن العربي والإسْلَامي

وصلت أفكار الإخوان إلى اليمن منذ بدايات تبلورها وطرحها كمنهج نظري ودعوي, في مارس من عام 1928م وكان للمُؤَسّسُ الأوّلُ حسن البنّاء اهتمام ملحوظ باليمن وبضيوف مصر من اليمنيين

سعى «عبدالمجيد الزنداني» كأنشط المتحَـرّكين والمتحمسين لتشكيل تنظيم الإخْوَان المسلمين في اليمن إلى إيجاد قاعدة شبابية ومن ثم عن قيادة تقود الحركة وترشدها فكان «محمد محمود الزبيري إلى أنه تعرض للاغتيال قبل أن يتمكن «الزنداني» من إقناعه بقيادة هذا التوجه الجديد على اليمن.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

كيف أنت تريد تسكُّت الناس, وهؤلاء الأمريكيين ما سكَّتوا أصحابهم وهم يسبون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يسبون رسول الله، سب أشد من كلمة الموت لأمريكا, أصلا كلمة الموت لأمريكا ما هي كلمة سب, ما هي كلمة سب, أبداً, هي إعلان موقف, أننا نعتبرهم أعداء, نتعامل معهم كأعداء, أما اللعنة على اليهود فاللعنة قد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]**

الاستعمار الحديث الآن جاء تحت عنوان خبيث، باسم مكافحة إرهاب, ومعهم مجموعة يسمونهم إرهابيين يقسمونهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد ندخل نطرِّدهم, نلحق بعدهم, ويدخلوا المناطق, يدخلوا البلدان, يدخلوا البلاد ويحتلوها ويهيمنوا عليها, ويكونوا قد خضعوا الدولة فيها, والناس ما يروا شيء إلا عندما تستحكم قبضتهم, ما يرى الناس أشياء, ما يروا أمريكيين أمامهم زاحفين, إلا بعدما يكون قد استحكمت قبضتهم, قد دخلوا البلاد, بنو قواعد عسكرية, توافدوا بأعداد كبيرة. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]**

الآن يعملون بجد على محاربة هذا النشاط ومحاربة الشعار هذا, وأحياناً يضاربوا, ما هذا فضحهم؟ هو يفضحهم حقيقة, هو محرج لهم الشعار محرج, مؤثر جداً على مكانتهم وعلى شعبيتهم في البلاد؛ لأن المطوع الذي أمامك قبل قليل يظهر وكأنه داعية للإسْلَام, وكأنه من المجاهدين في سبيل الله, ويظهر أمامك وكأنه عدو لأعداء الله وإذا هو لا يريد يطلّع كلمة من هذا, وإذا هو يعارض بشدة. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]**

بشرى المحطوري

الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ العدد (221)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

من ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين

الجزء 1

خططُ الأعداء من اليهود أن يضربوا الإسْلَامَ بأمواله وأَبْنَائه، وهم بعيدون يتفرّجون على نتائج مُخَطّطاتهم

سلّط الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ الضوءَ في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [الصرخة في وجه المستكبرين] على كلمة (إرهاب): مَن اخترعها؟ ومن المقصود بها؟ ومنهم الإرهابيون حقا؟ وما موقفنا من ملاحقة أمريكا لبعض قيادات حزب الإصلاح؟ وغيرها من المواضيع ذات الصلة، في طرح رائع قلّ أن نجد نظيره.. مع ملاحظة أن الخبثَ الأمريكي نفس الخبث اليهودي، فهما وجهان لعملة واحدة، هذا من جهة، ومن جهة أُخْرَى أن المتحكم بالإدارة الأمريكية وكثير من إدارات العالم هو اللوبي الصهيوني..

وقد كانت هذه المحاضرة بعد حوالي خمسة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م وتدمير برجي التجارة العالمية في أميركا، تلك الحادثة التي وصفها الشَّهِيْد القَائِد بأنها (تمثيلية) من أجل التشريع لمحاربة ما يسمونه (الإرهاب)، وإقناع شعوبهم وشعوب العالم بوجوب محاربته، والهدف الحقيقي هو احتلال العالم الإسْلَامي، وتدمير الإسْلَام، حرب صليبية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.. وقد أثبتت الأيَّام صدق حديثه، وعمق تحليله سلام الله عليه..

المسيرة - خاص:

(إرهاب) عبارة خبيثة أطلقها اليهود:ـ

أشار الشَّهِيْد القَائِد رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن كلمة (إرهاب) تم اختيارُها بخبث بالغ من اليهود، بحيثُ تضربُ الإسْلَام من أَسَاسه دون أن يكون هناك ردة فعل من قِبل من لا يشعرون بالمسؤولية، ولا يهمهم أمر الأمة، فقال: [وهكذا سيصبح اسم (إرهاب, إرهاب, إرهاب, أنت إرهابي، دولة إرهابية) هي العبارة التي تُقَطَّع الأسباب، وتقطع العلاقات، وتُقَطِّع كُلّ أسباب التواصل فيما بيننا كأفراد كمجموعات كشعوب إنها عبارة خبيثة أطلقها اليهود وأرادوا أن يرسخوها حتى هي عبارة سهلة يمكن لأي شخص جبان, يمكن لأي شخص لا يستشعر المسؤولية, يمكن لأي شخص لا يهمه أمر المسلمين, يمكن لأي شخص ليس فيه ذرة من عروبة أن يقول للآخرين: (هم إرهابيون, من الذي قال لهم أن يعملوا هكذا, هم إرهابيون)، تصبح كلمة للتبرير, يبرر كُلّ إنْسَان موقفه السلبي من الآخرين, تبرر كُلّ دولة موقفها السلبي من الدولة الأُخْرَى وهكذا. حالة خطيرة استطاع اليهود والنصارى أن يصنعوها, استطاعوا أن يصنعوها].

الأمريكيون حريصون ألّا يكون في أنفسنا سخطٌ عليهم:ـ

وفي ذات السياق عرّفنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بحقيقة خبث اليهود والأمريكيين، حيث أن خططهم تقضي بأن يضربوا الإسْلَام بأمواله وأَبْنَائه, وهم هناك, يتفرجون على نتائج مُخَطّطاتهم, ولذا هم حريصون على ألا نكرههم, أَوْ نصرخ ضدهم, ولو بكلمة واحدة, ولو في قرية نائية من قرى العالم الإسْلَامي, لينفذوا مُخَطّطاتهم وحربهم بأقل الخسائر الممكنة..

وهذا ما حدث فعلاً, فالغالبية العظمى من العالم الإسْلَامي ترى أمريكا صديقة وحليفة, ودولة ديمقراطية تريد زراعة الديمقراطية والحرية في العالم الإسْلَامي, بالرغم من أن القرآنَ يريدنا أن نتعامل معهم كأعداء, فقال رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: [والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا عندما حدثنا أنهم أعداء, يريد منا أن نحمل نظرة عداوة شديدة في نفوسنا نحوهم, لكنا كنا أغبياء لم نعتمد على القرآن الكريم, كنا أغبياء, فجاءوا هم ليحاولوا أن يمسحوا هذه العداوة, أن يمسحوا هذا السخط. لماذا؟؛ لأنهم حينئذٍ سيتمكنون من ضرب أي منطقة أَوْ أي جهة تشكل عليهم خطورة حقيقية, ثم لا يكون هناك في أنفسنا ما يثير سخطاً عليهم, ثم لا تكون تلك العملية مما يثير سخط الآخرين من أَبْنَاء هذه الأُمَّة عليهم, هكذا يكون خبث اليهود والنصارى, هكذا يكون خبث اليهود بالذات].

النصارى.. هم ضحية لخبث اليهود:ـ

مُعرِّفاً لنا رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بأن ما نراه ونسمعُه من مواقف النصارى في الدول الأوروبية وغيرها, المتحيزة إلى أمريكا, وتلهث وراءَها, أن ذلك يعود إلى سيطرة اليهود عليها, فقال: [أما النصارى فهم هم قد أَصْبَحوا ضحية لخبث اليهود, النصارى هم ضحية كمثلنا, تلك الشعوب هم ضحية مثلنا لخبث اليهود, هم من يحركهم اليهود, من أَصْبَحوا يصفقون لليهود]. وهي حقيقة الكثير منا لم يعرفها, ولم يسمع بها من قبل, حيث كان أغلب الناس يظنون أن اليهود والنصارى متساوون في خبثهم, ولكن الواقع والحقائق تشهد بما قاله الشَّهِيْد القَائِد رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ..

لماذا لم تتهم أمريكا [حزبَ الله] بتفجير برج التجارة العالمي؟!

واستمر الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضرته, موضّحاً (التمثيلية) التي رعتها المخابرات الأمريكية والإسرائيلية ـــ تدمير برجي التجارة بأمريكا ـــ واتهمت أسامة بن لادن وطالبان بذلك, وهما بريئان منها كبراءة الذئب من دم يوسف, وتساءل رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ سؤالا رائعا فيه الجواب الشافي والتوضيح الكامل لمن كان له عقل أَوْ ألقى السمع وهو شهيد, حيث قال: [هل اتهموا حزب الله بأنه كان وراء عملية ضرب البرج في نيويورك؟. لا أعتقد, لو اتهموه بذلك لشدّوا أنظار الأُمَّة إلى حزب الله, وهذه حالة خطيرة جداً جداً على أمريكا وإسرائيل أن تنطلق من أفواههم كلمة واحدة تشد المسلمين إلى حزب الله, حاوَلوا أن يشدوا أنظار المسلمين إلى ذلك الرمز الوهمي, الذي لا يضر ولا ينفع, لا يضر أمريكا ولا ينفع المسلمين [أسامة وطالبان]. أليسوا هم من أتْهِموا بحادث نيويورك من بعد تقريباً ربع ساعة من الحادث؟].

مؤكّداً أن اليهودَ يدبرون المؤامرات والخطط الخبيثة ضد حزب الله, ولكن تحت عناوين لا تكون براقة, فيستفيد منها حزب الله, بل تريد أن تضربه في الوقت الذي لا يسانده أحد من العرب المسلمين, بعد أن ظن العرب المسلمون أن أسامة وطالبان هم المجاهدون في سبيل الله حقا, أما حزب الله فلا, فأضاف قائلاً: [لماذا لم تبادر أمريكا إلى أن تتهم حزب الله وتضرب حزب الله؟!! ونحن نعلم بأن من هو رأس قائمة الإرهاب - كما تقول - هو إيران وحزب الله؟! لأن أمريكا هي اليهود, اليهود هم الذين يحركونها, هم يريدون أن يضربوا في الوقت الذي يكون فيه, ما حدث أَوْ على ضوء ما حدث في نيويورك, قد أحدث رعباً في نفوس الناس, فبدت أمريكا تتحَرّك بقطعها ثم سارع إليها الآخرون فأيدوها, ثم انطلقوا هم ليكمموا أفواه المسلمين عن أن ينطقوا, أن تنطلق من حناجرهم صرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل, حينئذٍ رأت الأجواء المناسبة لأن تضرب هنا وهناك, وتحت مبرر أَصْبَح لدينا مقبولاً هو أن أولئك إرهابيون, وطبعاً الإرهابيون قد أجمع العالم كله عليهم فليُضربوا].

مَن هم الارهابيون الحقيقيون؟:ـ

تحدَّثَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بعبارات صريحة لا موارية فيها ـــ وهو الذي لا يجامل ـــ فقال: [الإرهابيون الحقيقيون هم الوهابيون يوم كانوا يفرقون كلمة الناس, يوم كانوا ينطلقون داخل هذا المسجد وتلك القرية, وهذه المدرسة وذلك المعهد؛ ليثيروا في أوساط الناس العداوة والبغضاء ضد بعضهم بعضاً, ويثقفوا أَبْنَاء المسلمين بالعقائد الباطلة التي جعلت الأُمَّة ضحية طول تأريخها وأَصْبَحت اليوم بسببها تحت أقدام اليهود والنصارى, هم إرهابيون فعلاً عندما كانوا يعملون هذه الأعمال ضدنا نحن أَبْنَاء الإسْلَام].

وقد تحقق كلما قاله الشَّهِيْد القَائِد في (عاصفة الحزم) التي شنتها قوات التحالف الظالمة على اليمن بتأييد صريح وعلني ودعوة من حزب الإصلاح الذي يعتنق المذهب الوهابي, وأيضاً تحقق ما قاله رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بما يمارسه مرتزقة الإصلاح من ذبح وقتل وسحل وتحريق للبيوت ونبش للقبور, وهو الإرهاب فعلاً..

الشَّهِيْدُ القَائِدُ لا يؤيّد اعتقال أمريكا لأي يمني كائناً مَن كان:ـ

وفي ذات السياق أوضح الشَّهِيْد القَائِد بأن أمريكا تقومُ باعتقالاتٍ واسعة لعناصر القاعدة ومنهم عناصر طالبت باعتقالهم في اليمن مثل الزنداني, وأعلن رفضه القاطع لقيام أمريكا باعتقال أي يمني فقال: [ولكن على الرغم من هذا كله هل تعتقدون بأننا نؤيد أن يُمسكوا؟. نحن لا نؤيد أن يمسك يمني واحد تحت أي اسم كان, سواء كان وهابياً شافعياً حنبلياً زيدياً كيفما كان, نحن نرفض, نحن ندين ونستنكر أن يُمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا, وحتى (الزنداني) نفسُه وهو مَن نكرَهُه, نحن لا نؤيِّدُ أن يمسكَ تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا. هذا ما يجب أن نتفاداه جميعاً, ما يجب أن نتفاداه جميعاً] موضحاً سبب رفضه بقوله: [حتى وإن ارتحنا في داخل أنفسنا, من واقع أن هؤلاء هم ضربونا, هم ضربونا فعلاً, هم أثروا فعلاً, لكن أنت إذا أيدت فإنك أول من تحكم على نفسك, متى ما قالوا إنك إرهابي, أن تُسلَّم, ثم لا أحد يدين ولا يستنكر ولا يصرخ].

أولُ يوم تُعلن فيه الصرخة 2002/1/17م:ـ

يومٌ سطّره التأريخ لن ينسى أبدا, وذلك في هذه المحاضرة [الصرخة في وجه المستكبرين], في قاعة مدرسة الإمام الهادي عليه السلام بمران, صعدة, بعد مرور حوالي خمسة أشهر على إعلان أمريكا حملتها لمكافحة الإرهاب, صدع الشَّهِيْد القَائِد بكلماته المدوية على مدى الأزمان قائلا: [نعود من جديد أمام هذه الأحداث لنقول: هل نحن مستعدون أن لا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟].

أقولُ لكم أيها الإخوة اصرخوا, ألستم تملكون صرخة أن تنادوا: [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسْلَام] أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكون هذه المدرسة, وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد - بإذن الله - ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده, بل وفي أماكن أُخْرَى, وستجدون من يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطق أُخْرَى] وبالفعل, فقد تحقق ما قاله الشَّهِيْد القَائِد, وصرخ ملايين اليمانيون في كُلّ مناطق اليمن كما قال..

الأثرُ الذي تتركُه الصرخةُ في نفوس الناس:ـ

أخذ الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ يشرح للحاضرين الاثر الذي تتركه الصرخة على أعداء الله قائلا: [السخط, السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن, السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أَبْنَاء الإسْلَام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أَبْنَاء الإسْلَام, يتفادون أن يوجد في أنفسنا سخط عليهم], مُضيفاً بأن اليهود: [يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً, كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم, كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم, كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأُمَّة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً, هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون ماذا نعمل؟. هم يعرفون كُلّ شيء].

إنْ لم تحَرّككم الدماء المسفوكة ظلماً.. فلتحَرّككم آيات الجهاد

مُسلّمات:ـ

لا يخفى على أحد ما تتعرَّضُ له بلادُنا من حرب ظالمة شاملة لكل مناحي الحياة, لم تستثنِ مستشفىً ولا مسجداً ولا مدرسةً ولا داراً للمكفوفين.. إلخ والذي يشُنُّ هذه الحرب الظالمة علينا هم اليَهُود في الأَسَاس, وأذنابهم كآل سعود, وعملائهم في الداخل كالقاعدة وداعش.. اليهود الذين وصفهم الله بأنهم يسعون في الأرض فساداً, ويهلكون الحرث والنسل, ومن أصدق من الله قيلا؟ ومن المسلمات أَيْضاً أن اليهود يعبثوا بالأقطار الإسْلَامية في مقدمتها فلسطين ثم العراق وسوريا وليبيا..

آياتٌ تُوجب الجهاد:ـ

من هُنا نعرِفُ أن الجهادَ بأنواعه أَصْبَح فرضَ عين على كُلّ مسلم ومسلمة, إن لم يكن من باب الاستجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى, فعلى الأقل من باب دفع الضرر عنا, عن بلادنا, وأعراضنا, وأهلنا, ألا تطالهم يد الأوغاد من التكفيريين والقاعدة, ألا يسود المجتمع الخراب والدمار, ونعيش تحت أحكام لا تمت للدين الإسْلَامي بأي صلة.. وهناك آيات كثيرة تدل على وجوب هذا مثل:

ـــ {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}..

ـــ {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}..

ـــ {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

ـــ {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ}.

ـــ {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ}.

ـــ {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً}..

أسبابُ تخلفهم عن الجهاد في زمن النبي تشابهت مع أسباب تخلفهم عن الجهاد اليوم:ـ

1ـــ حرارة الجو, وصعوبة الجهاد في جو كهذا.. {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ} التوبة: 81.. واليوم هناك من يتخلف عن الجهاد خوفا من المشقة التي تلحقه منه, فيختلق شتى الأعذار, ليقنع نفسه أولا بأنه معذور, ولا عذر له أمام الله..

2ـــ تخلف الأغنياء بسبب حبهم للدنيا, والرفاهية فيها, وجاءوا يعتذرون من رسول الله ص لعدم مشاركتهم, فقال تعالى بحقِّهم: {وإذا أُنزِلَتْ سُورةٌ أَن آمنوا بالله وجاهِدوا مَعَ رسولِهِ استَئذَنَكَ أُولُوا الطَّولِ مِنْهم وقالوا ذَرْنا نَكُن مع القاعدين رَضُوا بأن يكونوا مع الخوالِفِ وطُبِعَ على قُلوبِهم فهمْ لا يَفقهون} التوبة آية 86 ـ87.. واليوم كثيرٌ من الناس لا ينطلقون في سبيل الله, في الجهاد, في الإنفاق؛ خوفاً على أموالهم أن تنقص, أَوْ أن يصيبهم ضررٌ من العدوان السعودي عندما يعلم بأنهم يجاهدون بأموالهم في سبيل الله, فيعتقدون أن سكوتهم سيمنع الطائرات من ضرب مصانعهم, فإذا بها تضربهم في مقتل..

3ـــ التثبيط والتشكيك من قِبل المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الأحزاب {وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا} واليوم يقول المثبطون: ما ودف بالبلاد والعباد إلا أنصار الله, ولو سلمناهم إننا في خير!!

4ـــ وأيضاً قال المثبطون والمرجفون في عهد رسول الله (ص) {وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا} أي: ارجعوا إلى المدينة والبيوت المحصنة بدل مقامكم في الخندق, لأن المشركين أقوياء, وأعدادهم هائلة, سيقتلونكم, وهذا إرجاف شديد بين المسلمين!! واليوم المرجفون يؤدون وظيفتهم على أكمل وجه: إرجاف في الصحف والمجلات والقنوات الفضائية والمواقع الالكترونية, إرجاف في مواضيع شتى مثل: المقاومة والسعودية ستدخل صنعاء هذا الأُسْبُوْع!! إرجاف بضعف المقاتلين من الجيش واللجان الشعبية, وتضخيم لإنجازات العدو في أرض الواقع, وتقليل لمكاسب الجيش واللجان الشعبية..

5ـــ البعض من المرجفين المنافقين كانوا يستأذنون رسول الله في العودة إلى بيوتهم, باعتبار أنها مكشوفة أمام اليهود, وهم يخافون على أهلهم وزوجاتهم, {وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ} والله ذو العزة يفضحهم في محكم كتابه أنهم يريدون الفرار قال تعالى: {وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا}.. وهناك الكثير اليوم ممن يقولون مثل هذا القول:ـ بأن معهم زوجاتهم وبناتهم, وأنهم خائفين عليهن, و... إلخ, وهذا القول غيرمقبولمن عنداللهجلوعلا.

6ـــ الفرار وقت الشدة من صفات المنافقين المرجفين كثيرا ما نراهما اليوم من البعض {وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا, قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا}.. فنرى البعض يهول كثيرا خوفا من الموت والقصف, لا يوجد ثبات بقلبه, ويرجف الآخرين, والمطلوب في حربنا مع السعودية الثبات ثم الثبات ثم الثبات, ولا شيء غيره؛ لأن الكون كله يحاربنا.. ومِمَّ يفر الإنْسَان؟؟ هل من الموت؟ لا أحد مخلد على وجه الأرض, لن يمتعوا كما قال الله إلا قليلا ثم يموتون ويعودون إلى الله ليجزيهم على ما عملوا.

القناص..

أمين الجوفي

مـوّة النشمى وجهز مكانة واسّتعد
بعد ما اتوضا وصـلّا ومـد الطاهرة
وزن الدربيل عّشق رصاصة وانعرد
مدها والعين ترصد خطوط الدايرة
في شهيقة صرخة الحق والزفرة عهّد
والرية والكبد مثل المساجد عامرة

سبّحت له يد والثانية تقراء الصمد
والمعابر حامدة والمخازن شاكرة
للعدو ماغظ طرفة ولا طرفة رقد
والجسد والروح تشهد وف ايدة حاضرة
والهدب الأعلى لة ايام راّكع ماسجد
والهدب الأسفل لة ايام ماظم أخرة

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الاسابيع الثلاثة الاخيرة من شهر شعبان من / 8 - 29:

(ملزمة معرفة الله الثقة بالله الدرس الاول + ملزمة مكارم الاخلاق الدرس الاول)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (221) الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ

2 - 1

استشرافُ المستقبل

[الرؤية الاستباقية في الثقافة القُـرْآنية]

تُعَدُّ محاضراتٌ ودروسٌ من هدي القُـرْآن للشهيد القائد السيّد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه نموذجاً لكيفية ارتباط القُـرْآن الكريم (هدى الله) بالواقع الميداني والأحداث اليومية، وفي هذه المساحة نضع أمام القارئ الكريم بعض الأمثلة لحديث الشَّهِيْد القَائِـد عن حالة (الاستقطاب - وحالة التطويع)، وما هي الأَسْبَاب والخلفيات والنتائج التي أدت إلَى تلك الحالة، لنساهمَ في تعميم حالة الوعي للأمة.

إن من أهمّ الأَسْبَاب لهذا الانحراف هو إغفال أَسَاسيات الدين الهامة التي تحصِّنُ الأُمَّـةَ من الزلل وتحميها من السقوط، وكذلك الاكتفاء بالشكليات بديلاً عن الأَسَاسيات، ما أَدَّى إلَى وجود قابلية لتضليل بين أبناء الأُمَّـة، مما جعلهم عرضةً للاستقطاب والتطويع من قبل اليهود والنصارى (أمريكا وإسْرَائيْل) ومن أهمّ تلك الأسس التالي:

إعداد/ محمد محسن الفرح

أولاً: الارتباطُ باللّه والارتباطُ بالقُـرْآن عبر ورثته الحقيقيين (اعْـلَام الهدى من أهل البيت ع)

يرى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ السيّد حسين بدرالدين الحوثي أن الارتباط بالله والقُـرْآن عبر ورثته (إعْـلَام الهدى من أهـل البيـت عليهم السـلام من الأسـس الهامة في القُـرْآن؛ لِأَن أن تعـرف أن للقُـرْآن ورثـةً، أن للقُـرْآن إعْـلَاماً يهدون به.

هذه واحدة من الأسـس، واحدة من القضايا التي لا بد أن تفهمها، باعتبار ماذا؟ تثقيف قُـرْآني، وأَسَـاس قُـرْآنـي، إذا ما عندنا هذا المفهوم مـا نهتدي بالقُـرْآن عـلى الإطلاق، ما نهتـدي به على الإطـلاق، إذا ما عندي هـذا المفهوم سـأكون قابلاً لمـن يطلِّع القُـرْآن في غير مورده، في غير موضوعه، فيضلني به.

قد جعلوا مجاميع من الشـباب يسـيرون ليجاهدوا جِهاداً أمريكياً في أفغانسـتان وما هـم دارين! وحركوا لهـم آيات الجهاد. ألم يحركوا لهم آيات الجهاد؟ عملاء لأمريـكا، متواطئـون مـع أمريـكا، بتمويـل أمريكـي وبتوجيه أمريكي يحركون لك شباباً مسلمين مساكين، يحركونهم ويسـيِّرونهم أفغانسـتان باسـم الجهاد في سبيل الله،

أليس هـو هنا يقـرأ عليهم آيات الجهاد؟ ينكشـف الموضـوع وإذا المسـألة كلها إنما هـي ترتيبات لإخراج روسـيا من أفغانسـتان؛ لتأتي أمريكا بديـلاً عنها! ثم يقفل أولئك الإعْـلَام _ إعْـلَام الجهاد، وإعْـلَام آيات الجهاد الذين كانوا يتحدثون بها في المسـاجد _ يقفلون ملف الجهـاد، وانتهى الموضوع. وإذا بهؤلاء المجاهدين الذين ـ الله يقول الجهاد في سـبيله {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُـمْ تَعْلَمُـونَ} (التـوبة 41) ـ وإذا هـم يطلعوا عند أمريكا التي جاهدوا من أجلها مسـيئين، وتقول عنهم إرهابيـين؛ لتعتبرهـم مدانـين بما عملوا، ألـم يصبحوا مدانين بهـذه؟ قالوا: هم راحوا أفغانسـتان! طيب هم راحوا أفغانستان، حركَّهم عملاؤكم، حركهم عملاؤكم يسيرون إلَى أفغانستان وهم بسطاء، مساكين، على أقل تقدير قدّروا لهم جهودهم هـذه؛ لأنهم اجتملوا فيكم، وأخرجوا روسـيا بدل أن تضحوا بجندي واحد أمريكي! فأَصْبَـح عملهم في أفغانسـتان لم يكـن فيه خير لهم نهائيـاً، لم يكـن فيه خير لهم، بـل أَصْبَـحوا مطاردين بـه. فهنا سـيأتي مـن يحركك بآيـات قُـرْآنيـة في غير وقتها، في غير موضوعها، القضية هذه ليست سهلة.

هذا أَسَـاس هام جـداً: الاهتداء بالقُـرْآن، تجد أهل البيت أليسـوا ـ أنفسـهم ـ إذا خرجوا عن هذا المفهوم يضلون؟ هـم إذا خرجوا عن مفهـوم أن للقُـرْآن ورثة هم يرشدون إليه، هم يهدون به. يصبحون هم ضالين، هـم يغرقـون في الضـلال. (الـدرس السـادس مديـح القُـرْآن)

التفاعُلُ الجادُّ مع هدى الله ومع توجيهات الحق

إذا ما وجدت نفسـك أمامَ أَية قضية, أمام أَي حدث، تجد هناك مـن يذكرك بمسـئوليتك، ويذكرك بخطورة عواقـب تلـك الأحـداث يذكـرك بعقوبة تفريطـك ثم لا تهتـم، فإنك من قد تجد نفسـك في يوم من الأَيَّـام ليس فقط ضحية لتفريطك، بل تجد نفسـك في موقف أسوء مـن ذلـك الموقف، تجد نفسـك في صـف الباطل تقف في وجه الحق، تساق إلَى مواقف الباطل،

وهـذا لـم يكن فقـط ما حصـل للعراقيـين وحدهم في التأريـخ، لقـد حصل للكثـير من البشر عـلى امتداد التأريـخ, تأريخ هـذه الأُمَّـة، كم من الأشـخاص ممن هم يُحسـبون على جانب الحق، ممن سمعوا توجيهات الحق, وسـمعوا صـوت الحق ودعـوا إلَى الحق ففرطوا فرأوا أنفسهم يساقون إلَى ميادين نصر الباطل!.

نحـن -أعتقـد -إذا لم ننطلـق في مواجهـة الباطل، في هـذا الزمن فإننا من سـنرى أنفسـنا نسـاق جنوداً لأمريكا في ميادين الباطل في مواجهة الحق.

لا يجـوز بحال إذا كنا نحن من نلوم أولئك، أَي واحد منـا يلوم أهل الكوفـة أليس كذلك؟ يلـوم أهل العراق، يلوم ذلـك المجتمع الذي لم يصغ لتوجيهات الرَّسُـوْل (صلـوات الله عليه وعلى آله) بعد أن ولى علياً، يلوم أهل المدينة، يلوم أهل البصرة، يلوم أهل الشام، يلوم.

إذا كنا فقط إنما نلـوم الآخرين، ولا نعرف على ماذا نلومهم، أنت تلومهم لأنهم قتلوا الحسين، أليس كذلك؟ فعـلاً يلامون عـلى أنهم قتلوا الحسـين، لكـن ما الذي جرّهـم إلَى أن يقتلـوا الحسـين؟ أنت تعيش النفسـية، تعيـش الحالـة التي جرتهـم إلَى أن يخرجـوا ليواجهوا الحسين، فَلُمْ أنت نفسك، ولُمهم أنت على تفريطهم يوم كانوا يسـمعون علياً، واحذر أنت أن تكون ممن يفرط وهو يتكرر عليك هدي علي، وهدي القُـرْآن الكريم الذي هو فوق كُلّ هدي. (دروس من وحي عاشوراء)

القيامُ بالمسؤولية على أَسَاس القُـرْآن يتوقف عليها عزة العرب ونجاتهم فالدين مرتبط بهم كمسؤولية وليس مجرد ارتباط عبادة

فيحاوِلُ النـاسَ أن يهتمـوا بتدبر القُـرْآن الكريم، وسـيعرفون أن الأشـياء تكون هامة جـداً، هامة جداً مسألة أن يكون الإنْسَان ملتزماً بكتاب الله، وأن يهتدي بكتـاب الله، قضية تتوقـف عليها نجاتـه، وهدايته في الدنيـا وفي الآخرة، ويتوقف عليها عزة المسـلمين، وعزة العرب بالـذات، عزة العرب بالـذات وقوتهم وتمكينهم يتوقـف على الاهتمام بالقُـرْآن الكريم، بغيره لا يمكن أن تقـوم لهـم قائمـة ولا يمكـن أن ترتفع لهـم راية، إطلاقاً؛ لأنهم ربطوا بالدين، ربط مصير العرب بالدين.

عندما يربطهم بمسـئولية، يربط بهـم الدين، ليس فقط كعبادة بل كمسئولية، أن يتحركوا له، وأن يكونوا أَنْصَـاراً لـه، وأن يجاهدوا في سـبيله، فمتى ما فرطوا فيه، ما عاد يمكن تقوم لهم قائمة، ما يمكن يعتزوا.

هذا ما هو حاصل وما يشـهد له واقع الناس اليوم؛ لهـذا واجب النـاس أن نعود إلَى القُـرْآن الكريم في هذه الظـروف التي يواجـه فيها الدين حملات شـديدة، أول شيء نحصـن أنفسـنا، ونحصـن أولادنا، مـا يصبحوا عرضـة للتضليل، مـا يصبحوا عرضة بـأن يصبحوا في الأخـير قد يجنـدوا لصالح أعـداء الله، لصالـح اليهود والنصاري، قد يجندوا فعلاً.

لأن الأُمَّـــة قـد مـرت بحالة مثـل هذه، الاسـتعمار الذي انتهى قبل فترة، الاسـتعمار العسـكري الذي كان موجوداً استعمار بريطاني وفرنسي وإيطالي وبلجيكي وغـيره، كانـوا يسـوقون النـاس في الحـرب العالميـة، يسـوقون المسـلمين ليقاتلـوا تحت رايـة البريطانيين، تحت راية الإيطاليين، تحت راية الفرنسـيين، يقاتلون، يجند لك عشرات الآلاف من المسلمين يقاتلون لصالحه، لأطماعـه، هـذا يعتـبر مـن أسـوأ المواقف، من أسـوأ الحالات. [الشعار سلاح وموقف/ص1]

حالةُ التنصُّل عن المسؤولية ستكونُ نتيجتُها أن تساقَ إلَى ميادين الباطل

عندما تجد أن هناك مسئوليةً عليك أمام الله فيجب أن تتحـرك، حتى وإن كانـت القضية فيها خوف، حتى وإن كانت القضية تؤدي إلَى أن تضحي بنفسـك ومالك. ما الله ذكر هذا في القُـرْآن الكريم، طلب من المسـلمين، طلـب مـن المؤمنـين، بل جعـل مـن صفـات المؤمنين الصادقـين، مـن صفـات المؤمنـين الصادقـين، هو أن يبذلوا، أن يجاهدوا في سـبيل الله بأموالهم وأنفسـهم، {إنما المؤمنون الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُـونَ} (الحجـرات: 15) أولئـك هـم الصادقون، والجنة هي للمؤمنين الصادقين،

وعندما تجـد القُـرْآن الكريم، يطلب منك أن تضحي بنفسك، الله يطلب منك أن تضحي بنفسك، أن تضحي بمالـك، أَي حـين؟ إذا لم يكـن أمام ما تتحـرك أمريكا وإسْرَائيْل فيه، فأمام من؟ هل أمام المهدي المنتظر! أنت إذا لم تبذل نفسـك ومالك في مواجهة هؤلاء الأعداء فهم من سيسـخرونك أنت لتبذل نفسـك ومالك في سبيلهم، في سـبيلهم فعـلاً، وهم متجهـين، يعني هـذه عندهم سياسـة ثابتة: أن يضربوا المسلم بالمسلم، عندهم هذه السياسة، أن يضربوا المسلم بالمسلم.

إذا لم تتحرك، في الأخير يجندوك تضرب مَن؟ تضرب آخرين مسلمين خدمة لأمريكا وإسْرَائيْل. مثلما جندوا في السابق عشرات الآلاف من المسلمين، من أجل تحقيق مطامعهـم، ومـن أجـل الدفاع عـن مصالحهـم، أيام الاستعمار الأول.

المسـلمون يجاهـدون تحت رايـة البريطانيين تحت رايـة الإيطاليـين والفرنسـيين، وقتال بين الـدول هذه المستعمرة وقودها مَن؟ المسلمين، معظم وقودها كانوا هم المسلمين في بلدان أفريقيا، والبلدان المستعمَرة.

وهـذه قضية يجب أن نتنبه لها، قضية لا تتصور أن بإمكانك أن تتنصَّلَ من مسئوليات الحق وتجلس هناك سـليم، عندمـا تتهرب من الحـق ستسـاق إلَى الباطل، أعـداء الله سيسـوقونك إلَى الباطل، وتبـذل أَكْثَـر مما كان يطلب منك في سـبيل الحق، تبذله في سبيل الباطل، وأنـت تتهـرب على أَسَـاس أن تنجو بنفسـك، سـتبذل نفسك وتقتل في سبيل الباطل، والشواهد كثيرة في هذه، من التأريخ شـواهد كثيرة، التأريخ في الماضي والتأريخ المعاصر، أيام الاستعمار وإلى الآن.

الآن تجـد البلـدان الإسْـلَامية تجـد الأتـراك دخلـوا أفغانسـتان. الآن في الوقت الراهن القوات الأردنية التي تتحرك ضد المواطنين في مدينة [معان] ويضربوا وبكل جُرأة، حتى ما قبلوا وسـاطة الآخرين، الذين توسـطوا كيـف يصلحـوا الموقف هـذا، لا، قضية أمنيـة وتراهم أقوياء وأشـداء وشرسـين، وهم؛ لأنه قالوا في الوسـط متهمـين أنهـم وراء قتـل ذلـك الأمريكي، وقـد تكون القضية ملفقة بكلها. [الشعار سلاح وموقف/ص8]

الاعتصامُ بحبل الله بشكل جماعي والحذر من التشتت والبعثرة والفردية

أنتـم في مواجهـة، مواجهة مـع أُمَّة هـي متوحّدة، تتوحد ونحـن نراها تتوحـد عالمياً، تتوحـد كلها تحت قيـادة أمريـكا. ألم تتوحد كلهـا تحت قيـادة أمريكا؟ وتصادق على إعطاء أمريكا مقام القائد للتحالف الدولي العالمي ضد الإرهاب. ما هذا الذي حصل؟ هم يتوحدون كدول، ثـم تتوحد الدول فيما بينهـا في مواجهتنا، فهل مـن المعقول، ومن الممكـن أن تنطلق أنت فردياً لتواجه هذه الأُمَـم مـن أهل الكتاب الأُمَـم الكافرة التي تريد أن تكون كافـرا؟ تنطلق لمواجهتها أنـت لوحدك، وهذا لوحـده، وآخـر لوحـده؟!. لا. لا ينقذ من هـذا الضلال، لا يخـرج الأُمَّـة مـن هذا المـأزق، لا تكـون أَي طائفة في مسـتوى أن تواجـه إلا إذا اعتصـم أفرادهـا بصورة جماعيـة بحبـل الله، فحبـل الله هو الذي سـينقذهم، وحبـل الله هو هدايته للناس، هدايته التي تأتي لعباده المتمثلة في كتابه، وفي رَسُـــوْله (صلوات الله عليه وعلى آله)، فيما يرسخه القُـرْآن من انشداد روحي، وشعوري نحو الله سـبحانه وتعـالى، وتعلق كبير وانشـداد كبير نحو رَسُـوْله (صلوات الله عليه وعلى آله).

لـن تنقذَ حتى أنـت إذا انطلقت بنظـرة فردية، أنني سـأعتصم بحبل اللـه وما عليّ أَي شيء، فسـتضل أنت رغما عنك، وستُسـاق إلَى الضلال رغما عنك، وستنطلق من فمـك عبـارات الكفر رغمـا عنك؛ لأنك أمـام واقع يفرض نفسـه عليـك، وأنت في حالـة تقصير لا تمنحك مبرراً أمام الله سبحانه وتعالى، فستغرق وستهلك، ولن تستطيع أن تعصم نفسك بمفردك. (الدرس الثاني من آل عمران)

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ العدد (221)

متابعات فلسطينية

فتح تطالبُ حماس بالاعتذار بعد إعلانها قبولَ «فلسطين 67» ولا تعادي اليهود

الشيخ نعيم قاسم: لسنا مع مقاومة تمهّد لتسوية ولا تحرّر فلسطين من البحر إلى النهر

أكّد نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنّ الحزب ليس مع المقاومة التي تمهّد للتسوية، كما أنه ليس مع المقاومة التي تقسّم فلسطين إلى دولتَيْن أو المقاومة التي تبادل الدم بالأرض.

وقال قاسم «نحن مع المقاومة التي لا تقبَلُ إلاّ الأرض محرّرة بالكامل بلا قيد ولا شرط ليعود الفلسطينيون إلى أرضهم أعزّة وكرماء في آنٍ معاً»، وأضاف «إذا لم تكن المقاومة من أجل تحرير فلسطين من البحر إلى النهر لا يمكن أن تنفع».

وخلال استقباله وفداً من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، جدّد قاسم وقوف حزب الله إلى جانب المقاومة في فلسطين، معتبراً أن هذه المقاومة لها ثلاثة أهداف كبرى لا يمكن الاستهانة بها، هي «منع استقرار الكيان الإسرائيلي» و«كسر حاجز الخوف والاستسلام» و«بثّ روح الانتصار».

وفي أول رد فعل فلسطيني على وثيقة حركة «حماس» الجديدة التي أعلنتها، طالبت حركة «فتح» من «حماس» بالاعتذار من منظمة التحرير «بسبب التخوين الذي طالها لمدة 30 سنة».

وقالت حركة فتح في بيان إن «وثيقة حماس الجديدة هي وثيقة مطابقة لموقف منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1988.

وقال المتحدث الرسمي باسم حركة فتح أسامة القواسمي في البيان: «إنّ قبول حماس إقامة دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران 67 كصيغه توافقية، وتطبيق القانون الدولي هو تماماً الموقف الذي خرجت فيه كافة الفصائل في العام 88 ولم يكن ذلك موقفاً لحركة فتح، وإنما موقفاً توافقياً لكافة الفصائل».

وتساءل القواسمي «إذا كانت حماس قد احتاجت ثلاثين عامًا لتخرج علينا بذات مواقفنا فكم من الوقت ستحتاج لأن تفهم أن الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام أفضل للشعب الفلسطيني، وما هو المبرّر الذي ستسوقه حماس للشارع الفلسطيني اليوم لاستمرار الانقلاب والانقسام؟».

وكان خالد مشعل الذي أعلن عن الوثيقة السياسية الجديدة لحركة حماس يوم الاثنين المنصرم من العاصمة القطرية الدوحة، أشار إلى أنّ الحركة ستتبعُ نهجاً جديداً يتّصف بالمرونة من دون التخلّي عن الثوابت.

وتضمنت عددًا من المواقف أهمها القبول بإقامة دولة فلسطينية في حدود 1967 من دون التخلي عن تحرير كامل أراضي فلسطين التاريخية.

«اليونسكو» تقرر بالأغلبية: القدس محتلة

صوّتت منظمة العلوم والثقافة والتربية «اليونسكو» التابعة للأمم المتحدة، الثلاثاء، بأغلبية أكثرَ من الثلثين لصالح قرار يعتبر القدس مدينة خاضعة للاحتلال الإسرائيلي.

وجاء القرار الذي عملت إسرائيل بكل ما أوتيت من قوة لإجهاضه بالتزامُن مع الاحتفالات الإسرائيلية فيما يُعرَفُ بـ «بعيد الاستقلال» وهو ذكرى احتلال العدو الصهيوني للمدينة العربية المقدسة.

وَصادق القرار الصادر على 18 قراراً تم إقرارُها مسبقاً في اليونسكو، ضد «إسرائيل»، ومنها عدم أحقية «إسرائيل» في الأماكن المقدسة في القدس، وأن هذه الأماكن تابعة للمسلمين فقط، والمسجد الأقصى مكان خاص بالمسلمين، وليس لليهود أي حق فيه.

ووفقاً لهذه القرارات، سيترتب على ذلك عدم فعالية وقانونية أية قرارات أو إجراءات تقوم بها «إسرائيل» في هذه الأماكن.

جديرٌ بالذكر أن القرار يستنكر أعمال هيئة الآثار الإسرائيلية في القدس، وسيطالب بوضع مراقبين دوليين بالمدينة لمنع هذه الأعمال والحفريات التي تقوم بها سلطة الآثار الإسرائيلية.

استشهادُ أسير محرّر مضرب عن الطعام برام الله وإصابة فلسطيني برصاص العدو بالقدس

أصيب شاب فلسطيني، الثلاثاء، برصاص قوات العدو الصهيوني، بالقرب من حاجز «حزما» شمال شرق القدس المحتلة. وزعمت مصادر عبرية، أن «الشاب الفلسطيني حاول طعن جنود على الحاجز المذكور»، مشيراً إلى أن إصابته شديدة الخطورة».

وفي سياق آخر، استشهد الأسير الفلسطيني المحرر المضرب عن الطعام مازن محمد المغربي بعد تواجده في خيمة الاعتصام مع الاسرى في رام الله.

وتوفي المغربي إثر تعرضه لجلطة فجرا بعد أن أصيب بالإرهاق ونقل الى المستشفى، وهو مضرب عن الطعام منذ عدة ايام تضامنا مع الاسرى المضربين عن الطعام.

نذيرُ الغضب يلوح في مظاهرات غزة ضد الاحتلال.. و«الجبهة الشعبية» تعلن خطواتٍ تصعيدية:

إضرابُ الأسرى مقدّمة لتحرّك شامل

انطلقت مسيرات حاشدة في أنحاء قطاع غزة، من رفح جنوباً حتى بيت حانون شمالاً، يوم الثلاثاء، بدعوة من «هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار» بمشاركة ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، تحت اسم «نذير الغضب»، وطالبت بـ«كسر الحصار وتأكيد الثوابت ودعم الأسرى».

وكانت «حركة الجهاد الإسلامي» في فلسطين، دعت كافة جماهير شعبنا إلى المشاركة الفاعلة في مسيرات كسر الحصار التي ستنطلق في كافة مناطق قطاع غزة، في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً.

وفي ختام المسيرات تجمّع المتظاهرون وألقيت كلمات من جانب قيادين في فصائل فلسطينية. وإلى جانب الاحتلال «الإسرائيلي» الذي يفرض الحصار على القطاع منذ 11 عاماً، هاجم الخطباء رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، معتبرين أنه «يشارك في الحصار»، وطالبوه «بالرحيل» فيما رفع المتظاهرون شعار «عباس لا يمثلني».

من جهتها، أكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في سجون الاحتلال «الإسرائيلي»، أنها «ستعلن عن خطواتها التصعيدية القادمة بخصوص الإضراب والتصعيد الإسرائيلي داخل السجون».

المطران حنا: الإضرابُ رسالة للعرب بأن تكون بوصلتهم فلسطين ولن ينتهيَ إلا بتحقيق مطالب الأسرى

قال رئيس أساقفة سبسطية في بطريركية القدس للروم الأرثوذكس المطران عطاالله حنا: إن إضراب الاسرى الفلسطينيين «لن ينتهي إلا بتحقيق مطالبهم في سجون الاحتلال»، معتبراً أن ما يحصل هو «رسالة للعرب بأن تكون بوصلتهم فلسطين». وقال حنا إن كُلّ المساجد والكنائس في فلسطين «تتبنى مطالب الأسرى»، وذلك بعد تعرض القضية الفلسطينية في السنوات الاخيرة لمؤامرات كثيرة بهدف تصفيتها، حيث أراد البعض من «الربيع الأميركي والإسرائيلي أن يحولوننا لقبائل وطوائف لتصفية القضية الفلسطينية».

وتؤكد رسالة الأسرى أن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه ويدافع عن كرامة القدس وعروبتها، بحسب المطران حنا، الذي تمنى عبر شاشة الميادين تبنّي قضية الأسرى وأن يزداد التفاعل الخارجي معهم في كُلّ العواصم العربية.

شرق دمشق الى الحسم.. و«إسرائيل» تعضُّ أصابعَها خوفاً

الدكتور خيام الزعبي*

القراءة الإسرائيلية المتعمقة تقول بوضوح إنه لا يوجد أي سبب يجعل الكيان الإسرائيلي سعيداً هذه الأيام لما يجري في سورية وفي شمال شرق العاصمة دمشق تحديداً.

والصفعة الكبرى كانت في مقابلة الرئيس الأسد الأخيرة التي كانت مليئة بالتحدي والإصرار إذ أغلقت الباب أمام أي آمال بسقوط الدولة السورية؛ لأنه بحسب محللين عسكريين فإن الجيش السوري مدعوماً بحلفائه يتقدم ويحقق مكاسب كبيرة في عدد من جبهات القتال ويكبد المسلحين ومن وراءهم يومياً خسائر فادحة في المعدات والأرواح في كُلّ المحافظات السورية، ويبدو أن الخوف من أي انتصار سوري على الجماعات المسلحة بات له التأثير المباشر على الكيان الإسرائيلي، إذ أكد نتنياهو أكثر من مرة «أن من مصلحة إسرائيل هزيمة الأسد ورحيله»، وهذا لا يخلو من تخوف ورعب من نجاح الرئيس الأسد في تصديه للإرهاب والانتصارات التي يحرزها الجيش السوري.

كما هو الحال مع كُلّ تقدم بارز يحققه الجيش السوري، تتسارع وسائل الإعلام الإسرائيلية على قراءة أبعاد هذا الحدث، وأثاره الإيجابية والسلبية على الأمن الإسرائيلي، هذه الإنجازات دفعت المحللين الإسرائيليين للتساؤل عن مرحلة ما بعد هذه الانتصارات، فيما حذر آخرون من أن ما حققه الجيش يعزز قوة الدولة السورية، خاصة بعد سيطرته على أغلبية المدن المؤثرة والكبرى في سورية، وفي اللحظة التي سيقرر فيها إرسال قوة عسكرية كبيرة إلى محافظة درعا الأقرب إلى الجولان المحتل ستقترب أيضاً قوات من حزب الله وإيران وعندها ستجد «إسرائيل» نفسها في حرب دائمة ومتواصلة، وهذا سيضعها بين خيارين أحلاهما مر: بين السيء جداً والأسوأ بكثير، فإما داعش وأخواتها التي ستهرب نحو الجولان وإما الجيش السوري الذي سيخوض معركته بمساعدة حزب الله وإيران في الجولان، وفي الاتجاه الآخر إن سقوط منطقة الغوطة الشرقية وما حولها بيد الجيش سيلحق ضربة قاسية بالمجموعات المسلحة التي تعاني من حالة تفكك، فيما سيتقدم الجيش وحلفاؤه نحو إرساء سيطرة الدولة السورية على أجزاء أخرى مهمة وواسعة، كُلّ ذلك سيجعل «إسرائيل» أمام حقيقة واحدة مفادها بأن ليس لديها أية قدرة على التأثير في الأحداث السورية، وهذا ما يؤكد بما لا يدع مجال للشك بأن المشروع الأمريكي - الإسرائيلي يواجه سقوطاً وفشلاً ذريعاً على أبواب دمشق، وأدلة الفشل على ذلك كثيرة، بدءاً بسقوط وفشل جميع العمليات الإرهابية داخل سورية في تحقيق أي أهداف أو مكاسب سياسية، وأن مشروع تقسيم سورية قد إنهار بعد أن انكشفت كُلّ خيوط اللعبة التي أدارتها أمريكا وحليفتها «إسرائيل».

وفي ما تشهده دول المنطقة وخاصة سورية كان لـ«إسرائيل» عدة وجوه لعبت خلالها أدواراً مهمة من أجل تقسيم سورية الى كيانات طائفيه ومذهبيه لتصبح هي أكبر كيان في المنطقة، واستيعاب الفلسطينيين ضمن الدول والكيانات الجديدة لإنهاء قضية اللجوء والعودة، وتأمين تأييد دولي لها لضم الجولان والانتهاء من مشكلة عودة الاراضي المحتلة، من هذا المنطلق تجلى الدور الإسرائيلي في الأزمة السورية عبر عملها المباشر مع الأمريكيين في إضعاف الجيش السوري وتدمير البنية التحتية لسورية، كما كان التنسيق بأعلى حدوده مع الأكراد بحيث كان يتواجد مستشارين إسرائيليين عسكريين مع الفصائل الكردية تضع لهم الخطط والبرامج والتخطيط لإقامة الكنتون الكردي للسيطرة على شرق الفرات ليكون ضمن الحلم الإسرائيلي حدودك يا «إسرائيل» من الفرات للنيل، وهناك مخطط إسرائيلي آخر لإقامة مناطق عازلة على الحدود الواصلة بين الأراضي الفلسطينية المحتلة والسورية، وكان يدّعي نتنياهو أن هدفه من وراء إنشاء منطقة عازلة مع سورية هو إبعاد خطر مقاتلي إيران وحزب الله وإحباط هجماتهم المستقبلية ضد «إسرائيل».

وَحاولت «إسرائيل» استهداف مواقع داخل سورية «مطار دمشق الدولي» تحت ذريعة كسر التوازن وادعاء بأن هناك سلاحاً إيرانياً في طريقه الى حزب الله، لكن «إسرائيل» تخشى الانتصار السوري، الذي سيفتح أبواب جهنم عليها وعلى من يدعم المتطرفين، لذلك جاء هذا العدوان لرفع المعنويات المنهارة للجماعات المسلحة، خاصة وأن الجيش السوري يواصل تحقيق الانتصارات في منطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق، وهي منطقة يرى فيها منسقو العدوان عبر الحدود الأردنية نقطة ارتكاز لمحاصرة العاصمة دمشق.

في هذا الإطار إن عملية القصف الإرهابية الأخيرة هي خير دليل على دور «إسرائيل» الرئيسي في المؤامرة التي تستهدف الشعب السوري، ومثال فاضح على مدى ارتباطها الوثيق ودعمها المتواصل للمجموعات الإرهابية خصوصاً تنظيم «داعش» الذي يتراجع باستمرار أمام تقدم الجيش السوري ميدانياً في جميع المناطق السورية، وأمام هذه الانجازات لم يكن أمام «إسرائيل» إلا التدخل المباشر علّها تستطيع وقف هذا التقدم السريع للجيش السوري وحلفائه ومساعدة تنظيم داعش وأخواته وتوفير فرصة جديدة له لالتقاط أنفاسه بعد تكبيده خسائرَ كبيرةً وتقلص مساحة سيطرته في سورية.

مجملاً.. إن الشعب السوري يثبت كُلّ يوم إنه شعب جبار بصموده وتصديه لكل المؤامرات التي تحاك ضده، لذلك فإن دمشق هي الحصن المنيع بوجه «إسرائيل» وبوجه إجرامها وغطرستها، في إطار ذلك يمكنني التساؤل، هل سيسقط الكيان الصهيوني بتهوره أم يجر ذيول الهزيمة والإذلال؟ وهو الثمن الذي سيدفعه نتيجة أخطاءه الفادحة في سورية وسعيه الفاشل لإسقاطها، وانطلاقاً من ذلك، المنطقة مقبلة على بركان ثائر، الأمر الذي يضع الجيش السوري وحلفائه أمام واحد من الخيارين إما النصر إما الاستمرار في الحرب والصراع.

*وكالة أوقات الشام الإخبارية

أكّد أنْ لا أحد في العالم يتجرأ على قول كلمة حق، رغم الاعتراف الأممي بموت ملايين اليمنيين جوعًا وأن السعودية هي المرتكبة

السيّد نصر اللّه: لأننا نعيشُ في عالم الذئاب إذا كنا ضِعافاً سنؤكَل وإذا كنا أقوياء يحترمُنا العالم

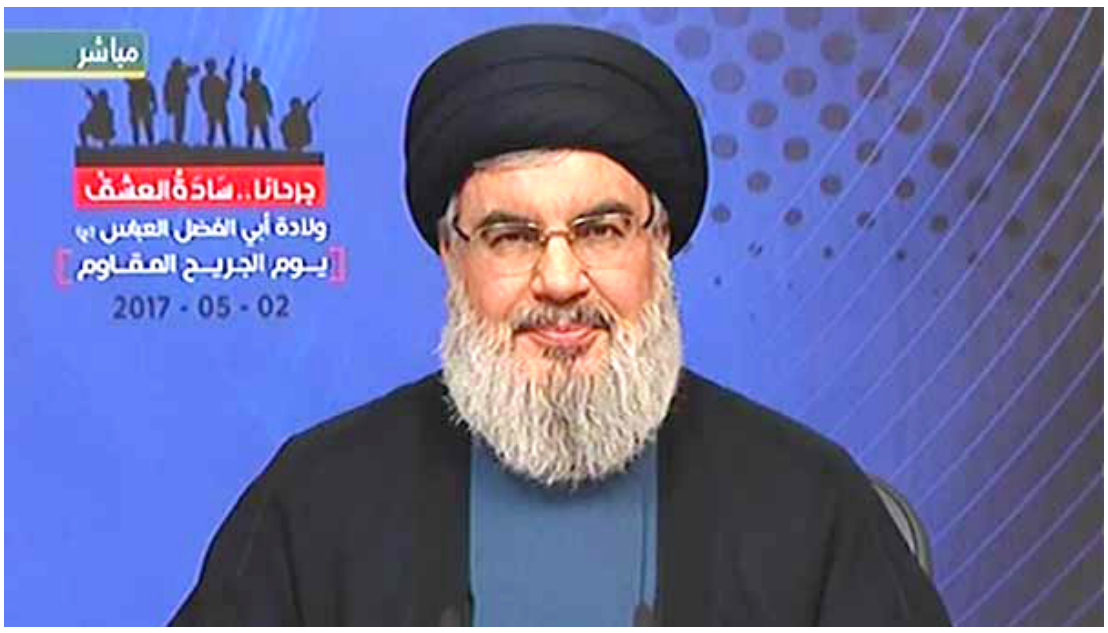

المسيرة - خاص:

استهجن الأمينُ عام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الصمتَ الدوليَّ تجاه معاناة اليمنيين والمأساة الإنْسَانية في اليمن جرّاء العدوان الأمريكي السعودي والحصار الخانق والمميت المفروض من قبل قوى العدوان.

واعتبر السيّد نصرُ الله، في خطاب له مساء الثلاثاء الآنف خلال الاحتفال التكريمي، الذي أقامته مُؤَسّسة الجرحى بمناسبة يوم جريح المقاومة الإسلامية، أنه رغم اعتراف الامم المتحدة بموت ملايين اليمنيين جوعًا ومعرفتها بأن السعودية هي المرتكبة، لا أحد يتجرأ على قول كلمة حق؛ لأن الشعب اليمني ليس لديه أَمْوَال كالسعودية ليدفعها للأمريكيين وترامب.

وإذ جزم نصر الله بأن في اليمن الملايين تتهددهم المجاعة.. تساءل: هل هناك من يتجرأ ويفتح فمه ويتحدث؟. وأضاف متهكماً: إذا سمّيت السعودية بتجويع اليمنيين يتهموني بتخريب السياحة، لافتاً إلى أننا نعيش في عالم الذئاب، فلا يوجد قانون دولي، والقوي يأكل الضعيف، وإذا كنا ضعافاً سنؤكَل وإذا كنا أقوياء يحترمُنا العالم.

وفي الموضوع الفلسطيني، قال أمين المقاومة اللبنانية: "نحن نؤيد ونتضامن ونعبر عن مساندتنا للخطوة الجبارة التي يقوم بها الأسرى الفلسطينيون"، مشدداً على أن "إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام خطوة جهادية مقاومة جبارة ومحقة من أجل تحقيق المطالب"، وأشار إلى أن "الاستخفاف الإسرائيلي بإضراب الأسرى متوقع لكن المستغرب هو صمت العالم العربي الرسمي والشعبيّ". واضاف "لو كان إضراب الأسرى جرى في بلد غير حليف أَوْ بلد تابع لأميركا لقامت الدنيا ولم تقعد".

وأكد أمين حزب الله أن "هناك فضائيات عربية تساند حاليًا داعش في وجه القوات العراقية لان الهدف إلحاق العراق بالمشهد الأميركي، كما أشار إلى أن "هناك الآلاف في الشوارع بالبحرين لحماية الشيخ عيسى قاسم ومنطقة محاصرة منذ أشهر ولا احد ينظر إلى الموضوع لان البحرين بلد تابع وضمن المشروع"، وأضاف "لا تتوقعوا من هذا المجتمع الدولي عدلا ولا إنصافا ولا إحقاقا للحق. «

وتوجه السيّد نصر الله للجرحى قائلاً: "إذَا كان لبنان ينعم بالحرية والكرامة والأمان فبفضل نفوسكم الأبية ودماء أجسادكم التي نزفت على تراب هذا البلد، وإن جراحكم شاهد حي على تحملكم وتحمل مسيرتكم للمسؤوليات الجسام في لبنان والمنطقة ومواجهة التحديات الخطيرة والكبرى، لافتاً إلى أنه يجب أن نواصل تحمل المسؤوليات الجسام التي قدم فيها هذا الكم الهائل من التضحيات، مؤكداً أن الكثير من جرحانا عادوا إلى ميادين العمل والجهاد.

واوضح أن تلك التضحيات قدمت للبنان انجازات عظيمة جدا ما زالت ماثلةً أَمَام الاعين، واضاف: أن تضحيات التي قدموها الجرحى أوصلت إلى نقطة توازن الردع وعززت معادلة الجيش والشعب والمقاومة.

وقال سماحته "امام ما يجري في الغوطة الشرقية من اقتتال (بين المسلحين) ماذا سيكون مصير الشعب السوري لو أن الجماعات المسلحة استطاعت أن تسقط النظام وتفكك الجيش السوري" لافتاً "لو سيطر المسلحون لكانت سوريا أَمَام حرب اهلية في كُلّ بلدة ومنطقة بلا ضوابط وبلا موازين وبلا سقف، وأضاف "الجماعات المسلحة المتصارعة هي النموذج الذي أرادت السعودية وتركيا وأمريكا تقديمه بديلًا عن النظام السوري الحالي"، وأكد "يوماً بعد يوم نزدادُ قناعةً بأن خيارَ الذهاب إلى سوريا كان صحيحاً وسليماً وفي وقته المناسب"، وشدد السيّد نصر الله على أن "كل لحظة تمر في سوريا هي لحظة نصر؛ لأن الذين قاتلوا وصمدوا لن يسمحوا للجماعات الإرهابية بأن تسقط الدولة وتفكك الجيش وهذا نصر عظيم".

وأكد نصر الله أن الحدود اللبنانية السورية تشهد تحولاً مهمًا جدًا، مشددًا على أن تلك الحدود باستثناء منطقة جرود عرسال باتت آمنة بعد اخلاء المسلحين مناطق سورية متاخمة.

وخلال الاحتفال التكريمي، أشار إلى أنه «لم يعد هناك بلدات ولا قواعد ولا جبال يمكن أن تنطلق منها الجماعات المسلحة لتهديد مناطق لبنانية عسكريًا»، لافتًا في الوقت ذاته إلى أن «التهديد الامني تراجع بدرجة عالية جدًا ولم يعد للمسلحين قواعد انطلاق وتفخيخ للسيارات»، خالصا أَيْضاً إلى أن «بؤرة جرود عرسال يجب أن يعمل على معالجتها خلال الفترة المقبلة».

في الوضع المعيشي توجه السيّد نصر الله بالتهنئة لجميع العمال وبارك لهم عيدهم السنوي واعتبر "هناك مشكلة كبرى يعاني منها لبنان وهي مشكلة البطالة وهي من اخطر المشاكل وَالبطالة لا تتحمّل تأجيل وتحتاج إلى النظر اليها بأولوية".

وشدد السيّدُ نصرُ الله على أن "المسؤولية مسؤولية الدولة وبإمكان الأحزاب والقوى السياسية أن تقدم معالجات جزئية لمشكلة وادعو الدولة اللبنانية إلى إعطاء مشكلة البطالة اولوية وإلى إيجاد اطار متخصص لدراسة حالة البطالة وكيفية معالجتها"، كما دعا الحكومة إلى تشكيل إطار رسمي للتخطيط والاستفادة من تجارب العالم حول معالجة مشكلة البطالة.

واشنطن بوست: ترامب كذب 488 مرّة في أيامه المائة الأولى

المسيرة - متابعات:

بعد مرور مائة يوم على تولى دونالد ترامب منصب رئاسة الجمهورية الأمريكية، نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريراً أوردت فيه أن الاخير قد نطق بـ488 ادّعاء كاذباً أَوْ مُضلِّلاً في الفترة الماضية.

جاء هذا التقرير في القسم المخصّص لتقصي الحقائق في الصحيفة، وشمل كُلّ ادعاءات ترامب الكاذبة والمضللة.

ووفقاً للأرقام والاحصاءات، أن عددَ ادعاءات ترامب في هذه المدة يساوي 488 ادعاءًا، وإذا قمنا بتقسيمها على عدد الأَيَّام، نرى أن الرئيس الأمريكي قد تكلم كذبا بمعدل متوسط يساوي 4.9 كذبة في اليوم.

أما عددُ الأَيَّام التي مرّت دون كذب، فهي عشرة أيام، كان قد أمضى ستة منها في حديقته يلعب الغولف.

اللافت أن عدد الأَيَّام التي اطلق فيها ترامب 20 كذبة أَوْ اكثر هو اربعة ايام، كانت في 16 و28 شباط، و20 آذار، وَالواحد والعشرين من شهر نيسان الفائت.

والجدير ذكره أن ترامب في يومه الـ 100 في الرئاسة، قد كذب 19 كذبة ايضا، وذلك دون احتساب عدد الكذبات التي قالها في اليوم التالي، في مقابلة مع برنامج « FACE THE NATION» على قناة CBS.

ورأت الصحيفة أَيْضاً أن ترامب بالرغم من أنه مشهور بمواقفه المثيرة للجدل والتي ينشرها على تويتر، الا أن اكثر ادعاءاته الكاذبة كانت أَمَام الصحفيين، وفي تصريحاته الغير مدونة.

اضافت الصحيفة أن المقابلات التي يجريها ترامب فيها دلائل أخرى على كذبه، فإنه حسب قولها يعتمد فيها على ادعاءات غير صحيحة كان قد طرحها سابقاً.

واكملت الصحيفة معتبرة أن ترامب فريد من نوعه بين السياسيين، فهم بعد ثبوت عدم صحة ادعاءاتهم، يحاولون التملص منها، اما الرئيس الحالي فيعيدها مراراً وتكراراً.

وأن ترامب بحسب التقرير في ما يزيد عن 15 احتفالاً، أعلن أنه تفاوض شخصياً مع شركة "لاكهيد مارتين" لتخفيض سعر مقاتلات الـ F35 بمقدار يتراوح بين 600 و725 مليون دولار، ليتضح فيما بعد أن الشركة بمفردها كانت تتجه الى تخفيض الاسعار، وكانت قد اعلنت في شهر كانون الأول أنها في صدد تخفيض 6 الى 7 بالمئة من اسعار 90 طائرة ستشتريها وزارة الدفاع الأمريكية.

وأشار التقرير أيضاً، أن ترامب ادّعى حوالي الـ 17 مرة أن خطةَ الرعاية الصحية المعروف بـ "أوباما كير" قد فشلت، أَوْ أنها على شفا كارثة أَوْ مشكلة حقيقية، ليتبين لاحقاً أن كلامَه عار عن الصحة، وأن "أوباما كير" بإمكانه الاستمرار.

الجدير ذكره أن "أوباما كير" هو اسم تم إطلاقه على قانون وضعه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وذلك لإصلاح نطام الرعاية الصحية.

وفي ختام التقرير، اعتبرت الصحيفة أن هذا هو مجرد بداية، ومن الافضل أن نكون متفائلين، وذلك للدلالة على أن الأمثلة على ادعاءات ترامب الكاذبة كثيرة.

أسوأ 100 يوم في تأريخ رؤساء الولايات المتحدة

على صعيد متصل، أظهر استطلاعٌ للرأي أجرته شركة "LANGER RESEARCH ASSOCIATES"، أن مستوى دعم سياسة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في الأَيَّام الـ100 الأولى من ولايته، هو الأخفض بين الرؤساء الأمريكيين.

أجري هذا الاستبيان خلال الفترة بين يومي 17 و20 من الشهر الجاري على اللغتين الإنجليزية والإسبانية وشمل عينة مكونة من 1004 مواطنين أمريكيين.

وكشفت نتائج الاستبيان، الذي أجرته الشركة لحساب شبكة "ABC" الإخبارية وصحيفة "واشنطن بوست"، أن 42 بالمئة فقط من المواطنين الأمريكيين يقدرون ايجابيا القرارات والخطوات التي اتخذها ترامب خلال هذه الفترة، بينما قال 53 بالمئة من المستطلعين إنهم لا يؤيدون سياسةَ الرئيس الحالي، وصعب لـ5 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع أن يعطوا تقييماً معيناً لهذه الفترة من رئاسة ترامب.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة أسوأ بكثير من تلك التي حققها أي من الرؤساء الأمريكيين قبل ترامب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. فقد بلغ، على سبيل المثال، مستوى دعم سياسة الصاحب السابق للبيت الأبيض، باراك أوباما، من قبل المواطنين الأمريكيين، خلال الأَيَّام الـ100 الأولى من رئاسته، 69 بالمئة، أي أكثر بـ27 نقطة مئوية من درجة تأييد ترامب.

في الختام، ومن وجهة نظر محللين، لم يظهر من ترامب في المئة يوم المنصرمة، من ولايته الأولى، غيرَ الطرائف، والفيديوهات التسلية، والصور المثيرة، تكحّلها طلات السيدة الأولى، ميلانيا، والابنة إيفانكا، والإشارات والإيماءات والحركات التي غدت مادة دسمة لخُبَراء لُغة الجسد.

نائب الرئيس الأميركي: نقف بجانب «إسرائيل» وترامب يفكر بنقل السفارة إلى القدس

المسيرة - متابعات:

قال نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس: إن «العالم يجب أن يعرف أن أميركا تقف إلى جانب إسرائيل».

وأضاف خلال توجيهه كلمة في فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ69 لزرع كيان الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين السليبة، في البيت الأبيض: إن «الرئيس دونالد ترامب يفكر جدياً في نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس».

وشدّد بنس على أن «الرئيس يدعم أمن إسرائيل، وهذا وصل إلى مستويات غير مسبوقة»، حسب تعبيره.

وتابع نائب الرئيس الأميركي أن «هناك أعداء لإسرائيل حول الموصل وفي أفغانستان»، وشدد على أن «داعش والمنظمات الإرهابية ستدمر».

وأوضح: «في ظل الرئيس ترامب أميركا ستقف قوية بوجه الدول التي ترعى الإرهاب»، موكداً: «لن تسمح الولايات المتحدة لإيران بتطوير سلاح نووي، هذا وعدنا المقدس لكم، لإسرائيل والعالم».

ناشطٌ أردني يحذّر من "علمانية التعليم" ويتهم الحكومة بالتجاوب مع الصهيونية بسبب "وادي عربه"

المسيرة - متابعات:

إتهم ناشطٌ سياسيٌّ وعشائري أردني بارز سياسة الحكومة في مجال التربية والتعليم بأنها تخضعُ بالتدريج لمتطلبات الصهينة والتهويد بموجب اتفاقية وادي عربة.

وتحدث الناشط الشيخ محمد خلف الحديد عن الالتزام الحرفي في المجال بهذه السياسة وقال إن هذا الالتزام هو سبب "انحطاط التعليم "حتى رأينا المعلم يضرب ويهان والطبيب والممرض يضرب ويهان وآباء والأمهات يضربون ويهانون وتقطع روسهم؛ بسبب سوء التربية والتعليم مع ترخيص وتوفر الخمور والمسكرات والمخدرات حتى فشت الجريمة في المجتمع بكل اشكالها.

كما انتقد الحديد سياسة النجاح التلقائي التي قررها وزير التربية الأسبق خالد طوقان والتي انتهت برأيه بتجهيل أجيال وتوقع أن يخرج العلمانيون عند تربية الطلاب على المنهج العلماني عن القانون والنظام ولا يعترفون بشرعية الدولة ولا بالحكم الهاشمي

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (221) الخميس 4 مايو 2017م الموافق 8 شعبان 1438هـ

فكما هو الواضح هجمة كبيرة جدّاً وضخمة وهائلة ولها كُلّ القدرات والإمْكَانات، وضمن تحالف دولي واسع جدًا، ومن أكبَر القوى الموجودة في الساحة العالمي على أمّة ضعيفة مشتّتة منقسمة غارقة في مشاكل لا أول لها ولا آخر، وكذلك رهينة لكثير من التعقيدات التي تجعلُها تكادُ تكونُ مكبّلة في مواجَهة هذه الهجمة وهذا التحدّي وهذا الخطر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تعدّدت الوجوهُ والإصْلَاح› واحد

أسامة الموشكي

من أين أبدأُ وما البداية؟!.
ومن أين أحكي وكم عساي أن أحكي؟.
فأوجههم كثيرة واللهِ كثيرة، لكن سأكتُبُ ولتعذرونني أن أطلت وطالت الليلة!.

***

وجهٌ يسمَّى (الديني)..
تجده أمام المنابر يبدأ قوله بـ ‹عن أبي هريرة›، له لحيةٌ حمراءُ دوماً نيّرة مستنيرة، يصيح وينوح ويبكي ويشكي.
ويقول: يا عباد الله حال مسلمينا قد تدهور، وشبابُنا إلَى المعاصي يتهور، وغزة (ويكررها ثلاثاً) نساؤها وأطفالها بالجوع تتضوّر، ويبكي حتى تبتلَّ لحيتُه لنتأثر.
ليقول: أما آن الأوان لنُصرتها ضد الصهاينة الأنذال.. بأموالنا وما لدينا من مال؟.
أما آن الأوان.. أما آن الأوان أما آن الأوان؟!.
فجُمعت تلك الأموال، وكُدِّست من شال إلَى شوال، فأين مصيرُها ولمن ذهبت؟!.
هممم.. سيذهب عنك الأجر ممنوع السؤال!.
وإذا (بالوجه) أبهى حُلَلِه يزدان بتحالف

البقية >> ص 2

عبهلة الحميري حين يُبعَثُ من الرياض لحرب قريش في اليمن!!

عبدالملك العجري

مجموعةُ الرياض ومَن يدورُ في فَلَكِهم، في صراعهم مع مَن يسمّونهم الانقلابيين, كالمصروع أَوْ كالمسوس الذي استهوته الشياطينُ يتخبَّطُ مستهيماً بين العمايات مسلوب الوعي والإدراك. فكل خطوة يخطونها تقذفهم من شاهق لتسلمهم لساحق، وكل قرار يقرّرونه يتلقّونه هزيمة أنكر من أختها، وفشلاً يتلوه فشل لا يعرفون من أين يؤخذون ولا كيف يتخطفون؟!!.. يخبطون في كُلّ الاتجاهات، مرَّةً يذهبون شرقاً، ومرة غرباً، مرة يتهمون التأريخ، وحيناً يحمّلون الجغرافيا المسؤولية، يلعنون كُلّ شيء: المذهب، الطائفة، العرق والسلالة، العنصر، القبيلة.. إلخ.
عندما أعلنت عاصفةُ الحزم عدوانَها على اليمن رفعوا عقيرتَهم عالياً.. أخيراً جاء الخَلاصُ من النحس المزمن، وفي ظنهم أن الأقدار والآجال والأرزاق تُكتَبُ في الرياض رفعت الأقلام وجُفّت الصحف.
استعانوا بكل العالم وطلبوا المَدَدَ من العرب والعَجَم، الجن والإنس, أمريكا وبريطانيا ودول الخليج ومجلس الأمن والجنجويد والقاعدة وداعش.. عام.. عامان.. ثلاثة.. والأزمة تراوح مكانها والأحلام الوردية التي نسجوها من غُبار العاصفة تبعثرت، فلا الصحف رفعت ولا الأقلام جفت.
أخذوا يضربون الأخماسَ في أسداس، مرة يتهمون المجتمع الدولي بعدم الجدية, ومرة الإمارات تؤخّر الحسم، ومرة أمريكا متواطئة، ومرة التحالف له مآرب أُخْرَى، والأغرب أنهم ولا مرة واحدة اتهموا أنفسهم أَوْ نظروا في الفنجان.. وبينما هم في غمرة الابلاس والإفْلاس، قرروا أن يبحثوا الأمر ويفتشوا لماذا كُلّ هذا النحس المحلّق فوق رؤوسهم، العالم كله حاول أن يساعدهم لكن دون فائدة.. تنادَوا وحشروا كُلّ سحرتهم وعلمائهم وخبرائهم فتشوا وبحثوا وفكروا وقدروا قتلوا كيف قدروا.. وأخيراً اهتدوا لملك الحزم مولانا عبهلة..
تعمق المؤتمرون في بحث الأزمة الراهنة أَكْثَرَ وأَكْثَرَ وأخيراً خلصوا إلَى أنها أعمقُ بكثير بكثير من حكاية إيران والانقلاب والشرعية وحكاية التحالف.. فالأزمة لها علاقة بجينالوجيا الأعراق والألقاب, والأعقلُ فيهم وقف عند القاسم الرسّي وقبيله، ومن تدهورت صحته النفسية أَكْثَرَ صعّد الصراعَ ليفتحَ معاركَ خَاصَّةً مع قريش وَعلي ومحمد والدين وَكُلّ المقدسات.. المهم توافقوا على أنه لا حلَّ لأزمتهم المستعصية إلا باستلهام روح الملك المبجل عبهلة العنسي للخَلاص من أحفاد قريش وفارس!!
المشكلةُ ليست في عبهلة المشكلة أنهم يريدون بعْثَ عبهلة من الرياض ويتخيّلونه على صورة ملكهم وولي نعمتهم سلمان بعقال وكرش منفوخة محشوَّة بالكبسة ورأس مملوء نفطاً ورملاً، أَوْ على صورة شيخ سلفي بلحية طويلة وساطور لذبح قريش في اليمن!!.

****

ليست هذه المرة الأولى التي يتم استدعاءُ مقولات عصبوية وعُنصرية مثل الهاشمية القحطانية كمادّة إعْلَامية لصناعة الكراهية, فبعدَ كُلّ هزيمة نكراء يتلقونها على أيدي أَنْصَار الله كانوا يلجؤون لمثل الأَدْوَات ويُشهِرونها كسلاح في مواجهة أَنْصَار الله.
عادةً السياسيُّ الفاشلُ بعد أن يخسَرَ مواقعَه ويصل لمرحلة الإفْلَاس الشامل يلجأ لصناعة مقدسات ورموز وطنية أَوْ حتى دينية وبعد إفراغها من كُلّ مضمون وطني أَوْ ديني ينصب نفسه وحزبه سَدَنة للمعبد وحامي حِمَى المقدّس الوطني ويخوضون معاركَ ضد طواحين الهواء؛ بزعم الدفاع عنه، بينما هو في الحقيقة يسعى لحماية مصالحه المهدّدة بالخسران باسم الدفاع عن المقدّس الوطني أَوْ القومي.
لا أريد أن أدخُلَ في نقاش مع هؤلاء؛ لِأَن آخر ما يطلبه هؤلاء هو الفهم فلو كانوا يفهمون لما تحلوا لأَدْوَات رخيصة ضد وطنهم وشعبهم بيد العدوان وأَكْثَر الانظمة تخلفا وَرجعية فضلا عن تناقض هذا الخطاب النشاز مع فكرة الدولة الوطنية ومبدأ المواطنة؛ لذا سأكتفي بالإشارة إلَى حقيقتين هامَّتين لفت إليهما علمان من أعْلَام اليمن:
الأولى: أن ترسيمَ شريحة (الهاشميين) طبقةً متجانسةً تقفُ على قمّة هرم سُلّم التدرج الاجتماعي لا يقومُ على أَسَاس علمي، وَالأفراد العاديون الذين يمثّلون أغلبية هذه الشريحة لم تكن لهم أية امتيازات تميزهم عن غيرهم وكانوا موزعين على كُلّ الطبقات البرجوازية والإقطاعية وَالفلاحية والعمال، وعلى حد المفكر والشاعر اليمني عبدالله البردوني عن هذا الترسيم «أنه غيرُ صحيح لا اقْتصَادياً ولا اجتماعياً، فقد كان أغلبُ السادة من طبقة الفلاحين والحرفيين والتجار اقْتصَادياً واجتماعياً».
الثانية: أن الهاشميين في اليمن لا يمثّلون عصبيةً واحدةً، كما يقولُ الشهيدُ الدكتور محمد المتوكل، فالسُّلالةُ لم تكن أبداً عاملاً أَسَاسياً في تكوين العصبية، فعلى حده، العصبية قد تنشأ عصبية جغرافية كالأكراد في شمال العراق، والأفارقة في جنوب السودان والحراك في الجنوب، وكالقبيلة في اليمن، وهي عصبية لا تقومُ على السلالة، وإنما هي عصبية جغرافية ترتكزُ على المصالح ومتطلبات الأمن والحماية والدفاع عن حقوق أعضاء القبيلة أَوْ المنطقة، التي قد تتكوّن من أعراق متعددة ومذاهبَ مختلفة بل وديانات أُخْرَى، فالقبيلة اليمنية -مثلاً- تتكون من القحطاني والعدناني وذوي الأصول الحبشية والفارسية والتركية، وتضُمُّ الشافعي والزيدي وَالوَهّابي والمكرمي والمسلم واليهودي، وكلهم جزءٌ من القبيلة؛ حقوقهم وأمنهم مسؤولية القبيلة كلها، وفي العصبية الطائفية الهاشمي بين الزيود زيدي وبين الشوافع شافعي، وبين الوَهّابيين وَهّابي، وبين المعطّلين معطّل، وبين المكارمة مكرمي، وبين الحنفية حنفي، وبين الجعفرية جعفري، وكل هاشمي في هذه العصبيات المتعددة ولاؤه لطائفته فالجامع هو الفكر، ولهذا نجدُ الهاشميَّ الزيدي أَكْثَر ولاءً للقحطاني الزيدي من ولائه للهاشمي الوَهّابي».

بلسم

الوَهّابية أداةُ الصهيونية لتدمير الشعوب العربية

حميد رزق

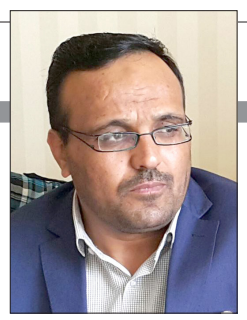

النظامُ السعوديُّ هو أحدُ أذرع الهيمنة الأمريكية في منطقتنا، هذه حقيقة، والحقيقة الأُخرى التي يعرفُها الجميعُ أن الأمريكي.. أهمّ وأول أهدافه في كُلّ سياساته الصغيرة والكبيرة في الشرق الأوسط هي حماية إسرائيل وضمان تمددها وهيمنتها في المنطقة، وبالتالي فإن الوَهّابي الصغير الذي يتحرك أو يتجول لوحده في منطقة هنا أو قرية هناك ويأتي إلى المسجد أو المدرسة باسم الحرص على السُّنة وعلى التدين ويأتي لينصحَكم أو يطلب منكم أولادَكم ليدرسهم القرآن الكريم.. هذا الشخص الوَهّابي الذي يتحرك باسم الإصْلَاح والإخوان والسلفية التكفيرية سواء عرف أو لم يعرف هو بالأساس مدعوم ويتحرك بتمويل من جمعيات ومُؤَسّسات سعودية خليجية، والدور السعودي هو عمل مكمل للدورين الأمريكي والإسرائيلي وجزء من نفس المشروع الذي عدوُّه الرئيسُ المسلمون والعرب.. وإن تلبَّس النظامُ السعودي بجلباب الإسْلَام من خلال الوَهّابية.. لكنه يخدم اليهود ويعمل ليل نهار للقضاء على الإسْلَام الحقيقي، إسْلَام القرآن وإسْلَام محمد بن عبدالله الصافي النقي.
السؤال الآن: كيف ينظر حزب الإصْلَاح في اليمن إلى السعودية وإلى ما تمارسه من جرائمَ بحق الشعب اليمني؟!.. قياداتُ حزب الإصْلَاح -كما في مواقفها المعلنة- ترى في هذا العدوان فرجاً من الله منّ به عليها.. وهي الشخصيات الإصْلَاحية الدينية على وجه الخصوص مَن أنيط بها خلال العقود الماضية نَشْرُ الفكر الوَهّابي في القرى والمدن، من خلال تكثيف النشاط في المساجد ومن خلال النشاط الدعوي والتربوي المموَّل كله من السعودية وما يسمى بالجمعيات الخيرية في الخليج.
إذن هذه هي الحقيقة، الأمريكي يقول ويصرّح بأن أهمّ ثوابته السياسية والعسكرية والاستراتيجية هي إسرائيل وأمنها... وأمن إسرائيل يعني ضربَ الدول العربية؛ لأنها تعتبر خطراً على اليهود.. ومن أجل هيمنة إسرائيل واليهود لا بد من إضعاف وضرب الشعوب العربية وإدخالها في حروب أهلية مذهبية وطائفية وقاعدية وداعشية وغيرها.. هذه حقيقة، والحقيقة الأخرى أن السعودية هي الأداة التي تشعل بها أمريكا وإسرائيل منطقتنا.. وفي اليمن الذراع السعودي هو حزب الإصْلَاح والوَهّابية، وبالتالي فإن هؤلاء في خدمة اليهود حتى وهم يصلون، حتى وهم يصومون، حتى وهم يبكون في المنابر ويمسحون الذقون ويلبسون الغُتَر والثياب القصيرة.. هذه هو الواقع.. يرضى من يرضى ويغضب من يغضب.. هذه هي حقيقة، وأكبر دليل انظروا مؤدّى ونتيجة جهود هؤلاء في نهاية المطاف أين تصُبُّ؟؟ هل تصُبُّ في غير خانة العدوان والتدمير وتأييد أكبر عملية إبادة بحق شعبهم ووطنهم..

***

المفارَقةُ التي تكشفهم أَكْثَرَ أن السعوديةَ في هذه المرحلة لم تعد خادمةً لليهود ولإسرائيل بشكل غير مباشر من خلال خدمتها لأمريكا.. بات السعوديون -النظام طبعاً- يجاهرون بعلاقتهم المباشرة مع اليهود.. ومع ذلك علماء الوَهّابية ودُعاة حزب الإصْلَاح.. الذين أسرفوا في الحديث حول المسجد الأقصى وحول حاكمية الشريعة ودولة الخلافة صاروا أَكْثَرَ قُرباً وتماساً من اليهود ومشروعهم؛ بوجودهم في فنادق النظام السعودي.

الباقة	1 GB	3 GB	7 GB	12 GB	20 GB
تقنية EV-DO	2900 YR	4500 YR	9000 YR	15000 YR	23000 YR
تقنية 1X RTT	1900 YR	3500 YR	6000 YR	8000 YR	11000 YR